طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية — من الرياض

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Thursday, 23 January 1986 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2613

الخميس ١٣ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦/١/٢٣م - السنة الثامنة - العدد ٢٦١٣

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 7 I.R • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن العدد



حرب المواقع:



قوات الرئيس تصمد في عدن والمتمردون يدفعون بالدبابات والراجمات

لندن - صنعاء - ابو ظبي - جيبوتي - «الشرق الاوسط» - موسكو - وكالات الانباء:

اشتدت ضراوة الحرب الاهلية في عدن ومحافظات اخرى من اليمن الجنوبي فيما شوهدت قوات المتمردين تنشر الدبابات وراجمات الصواريخ متعددة الفوهات داخل العاصمة التي تخندقت وصمدت فيها ايضا القوات الموالية للرئيس علي ناصر محمد.

وتقول الانباء المستقاة من الرعايا الاجانب الذين خرجوا من البلاد امس ان قوات المتمردين «المتفوقة في السلاح» قد ارغمت قوات الحكومة على الانسحاب من محافظتين على الاقل وعدد من مواقع العاصمة فيما علمت «الشرق الاوسط» ان لوائين من قوات المتمردين استسلما للرئيس علي ناصر واستسلمت مجموعة من قوات الحكومة في حضرموت للمتمردين.

واجمالا تبلورت جغرافية ساحة الصراع لتبين ان قوات الرئيس علي ناصر هي المسيطرة في اجزاء من عدن ومعظم انحاء محافظات ابين والضالع وشبوة، اما قوات المتمردين فتسيطر على معظم انحاء محافظتي لحج وحضرموت اضافة الى اجزاء من العاصمة. وتلتف غالبية القبائل في كل المحافظات حول الرئيس علي ناصر.

(راجع: ص٣)

فقد ذكرت وكالة اسوشييتدبرس من واقع روايات المرحلين في جيبوتي ان قوات المتمردين «حققت تقدما» في مواجهة قوات الحكومة في عدن في الصراع الدائر منذ ١١ يوما وان المتمردين ينشرون حاليا المزيد من الدبابات وراجمات الصواريخ متعددة الفوهات. ونقلت الوكالة عن دبلوماسيين عرب على اتصال ببعثاتهم في عدن قولهم ان عشرات الدبابات وراجمات الصواريخ التابعة للمتمردين تمركزت حول مواقع رئيسية في العاصمة.

وفي الوقت نفسه تنسب الوكالة الى المرحلين في جيبوتي قولهم ان قوات الموالين للرئيس علي ناصر تمسكت بمواقعها في وسط عدن فيما كانت المعارك المتفرقة مستمرة بالدبابات والمدفعية على جبهة البحر.

وتقول وكالة يونيتدبرس نقلا عن روايات المرحلين والاذاعات والصحف في المنطقة ان المتمردين المتفوقين في السلاح قد سيطروا على ما لا يقل عن ثلاث محافظات (لم تسمها) وعدد من المواقع الرئيسية في العاصمة.

ونسبت الى المتمردين قولهم في بيان اذاعي انهم «يتحكمون في كل المناطق باستثناء منطقة حول وزارة الداخلية وبلدة ابين الكائنة على بعد ستين كيلومترا».

وفي اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» يصف مواطن من مدينة مأرب الواقعة في المنطقة الشرقية من الجمهورية العربية اليمنية على مقربة من مناطق الجنوب، عن احد الفارين من عدن القتال بانه وصل الى

(التتمة على الصفحة ٢)

الامير سعود بن نايف

الأمير سعود بن نايف: سنعمل لما فيه خير الشباب السعودي

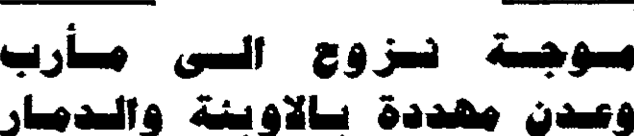
الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

باشر الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز صباح يوم امس عمله كنائب للرئيس العام لرعاية الشباب بمكتبه بالرئاسة، حيث استقبل المهنئين بالثقة الملكية الكريمة كما استقبل كبار موظفي الرئاسة، واطلع على عدد من التقارير المتعلقة بعمله.

هذا وكان الامير سعود قد ادلى بتصريح عبر فيه عن اعتزازه وتشرفه بالثقة الملكية الكريمة التي اولاه اياها الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله. وقال انها ثقة غالية وارجو من الله ان اكون عند حسن ظنهما، وتمنى ان يوفق في العمل الى جانب اخيه الامير فيصل لخدمة الشباب السعودي، ولما فيه الخير له.

ويذكر ان الامير سعود (٣١ سنة) من مواليد الرياض، ويحمل شهادة البكالوريوس - في ادارة الاعمال من احدى الجامعات الامريكية، وهو متزوج واب لبنت وولد هما الجوهرة (٣ سنوات) وعبد العزيز (سنة ونصف).

وقد مارس الاعمال الحرة خلال الفترة التالية لتخرجه قبل ان يصدر مرسوم ملكي يوم اول من امس بتعيينه نائبا للرئيس العام لرعاية الشباب.



موجة نزوح الى مأرب وعدن مهددة بالاوبئة والدمار

صنعاء - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب وعبد الوهاب المؤيد:

سجلت مراكز الحدود في منطقة مأرب الواقعة عند الحدود المتاخمة لليمن الجنوبي موجة نزوح من قبل بعض المواطنين في مدينة عدن.

وقالت مصادر مطلعة ان اعداد الذين نزحوا لاتزال غير معروفة وان جل النازحين هم من الذين تمكنوا من الهرب تحت وطأة القتال الشديد.

وذكرت المصادر ان شدة القتال والقصف العشوائي الذي تتعرض له عدن يحول دون تمكن الناس من الهرب بحثا عن ملجأ او مواد غذائية ورجحت ان ترتفع موجة النزوح في حالة توقف القتال الذي شمل جميع ارجاء العاصمة ودمر بعض منشآتها الحيوية.

ونسبت المصادر الى بعض النازحين قولهم ان حدة القتال لم تخف وان العاصمة قد شطرت الى نصفين يسيطر المتمردون فيها على الجزء القديم من

(التتمة على الصفحة ٢)



صورة جديدة من قلب عدن خلال المعارك الدامية وبدت دبابة تابعة لجيش اليمن الجنوبي على الشاطىء بينما بدت في الصورة الثانية تحت جثة احد السوفيات الذين قتلوا في اشتباكات عدن لدى نقلها من الباخرة التي وصلت الى جيبوتي. (سيبا برس)

(صور اخرى: ص٣)

بورقيبة يعفي ممثله الشخصي المنجي الكعلي

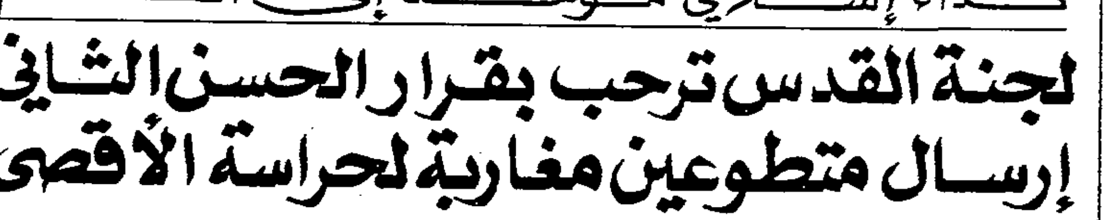
تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الغاء منصب الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية واعفى بذلك السيد المنجي الكعلي من هذا المنصب.

وقد اعلن هذا القرار السيد محمد مزالي الوزير الاول ووزير الداخلية عند خروجه من اجتماعه بالرئيس بورقيبة في قصر قرطاج. وقال ان السيد الكعلي قد كلف بمهام اخرى في الخارج.

والسيد الكعلي هو من المناضلين في صفوف الحزب الاشتراكي الدستوري وهو الى الان عضو في المكتب السياسي لهذا الحزب وقد كان مديره حتى فبراير (شباط) ١٩٨٤ وكان تقلد عدة مناصب في الدولة بين وزير وسفير.

وقد جرى الحديث منذ فترة عن تعيينه سفيرا في احدى العواصم الاوروبية الرئيسية الا انه لم يعلن شيء حتى الان عن هذه المهمة الجديدة التي ستسند اليه بالخارج ولا عن مقرها.



نداء إسلامي موحد إلى العالم

لجنة القدس ترحب بقرار الحسن الثاني إرسال متطوعين مغاربة لحراسة الأقصى

مراكش - «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

رحبت لجنة القدس التي اختتمت اجتماعاتها الطارئة في مراكش امس برئاسة الملك الحسن الثاني بقرار العاهل المغربي ارسال ١٥٠ متطوعا مغربيا للمشاركة في حراسة المسجد الاقصى حيث سيتكفل المغرب بحاجياتهم المادية والمعنوية. ولم يشر البيان الختامي للكيفية التي سيتم بها ارسال هؤلاء المتطوعين للقدس وان كان يعتقد ان ذلك سيتم بالتعاون مع الاردن حيث تتولى حاليا وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الاردنية الانفاق على حراس المسجد الاقصى.

واقرت اللجنة نص النداء الذي اقترحه العاهل المغربي والذي سيوقعه ملوك ورؤساء الدول الاسلامية وسيوجه الى الدول دائمة العضوية بمجلس الامن الدولي واعضاء الامم المتحدة وبابا الفاتيكان وتتسلم نسخة منه الحكومة الاسرائيلية عبر الامم المتحدة.

وقررت اللجنة كذلك القيام بتحرك في اوروبا لتبين الابعاد التي يمكن ان تترتب على الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على المقدسات الاسلامية في القدس. كما تقرر مشاركة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في المناقشات الجارية في مجلس الامن الدولي بشأن الاعتداءات الاخيرة على الاقصى المبارك.

وقد قررت اللجنة عقد دورة اخرى في ابريل (نيسان) المقبل تتابع خلالها تنفيذ ما اتخذ من قرارات وتوصيات اثناء هذه الدورة.

وقررت ايضا تدعيم «صندوق القدس» والقاء خطب موحدة في جميع المساجد في العالم الاسلامي تتناول قضية القدس كما تقرر التوقف ساعة عن العمل في الدول الاسلامية احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية.

واكدت اللجنة على ضرورة تنفيذ قرارات القمم الاسلامية بشأن القضية الفلسطينية. كما قررت ان يتولى الملك الحسن الثاني ارسال رسائل للمنظمات الاقليمية والدولية يشرح فيها وجهة نظر الدول الاسلامية حول قضية القدس والقضية الفلسطينية.

وقد شارك جميع اعضاء لجنة القدس في الاجتماعات التي عقدت في القصر الملكي بمراكش باستثناء ايران وسورية.

آخر تطورات الموقف في لبنان |ص٢|

الملك فهد يصدر أوامر بترقية ٥٥٤ ضابطا

الرياض - واس: اصدر الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة السعودية امس اوامره بتعيين وترقية خمسمائة واربعة وخمسين ضابطا من ابنائه منسوبي وزارة الدفاع والطيران والحرس الوطني ووزارة الداخلية بعد ان توفرت فيهم شروط الترقية والتعيين.

وقد شملت هذه الموافقة الكريمة ترقية ضابطين الى رتبة لواء ركن واثنين الى رتبة لواء وستة ضباط الى رتبة عميد واربعة وثلاثين الى رتبة عقيد ركن. وثمانين ضابطا الى رتبة عقيد وثلاثة وستين الى رتبة مقدم واثنين وسبعين ضابطا الى رتبة رائد وسبعة وخمسين الى رتبة نقيب ومائتين وثمانية وعشرين ضابطا الى رتبة ملازم اول وعشرة ضباط الى رتبة ملازم.

الازهر يصدر بيانا بشأن مدعي النبوة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان مشيخة الازهر ستصدر خلال الايام القليلة القادمة بيانا تفند فيه مزاعم مدعي النبوة الذين تم القبض عليهم حديثا.

وكانت السلطات المصرية قد طلبت من مشيخة الازهر تفنيد المزاعم الدينية الخاطئة لهؤلاء الذين يسعون لنشر الافكار الخاطئة والهدامة بين افراد المجتمع الاسلامي المصري.. وايهامهم بانهم يستطيعون النفع والضر.

جدير بالذكر انه تم القاء القبض على ثلاث جماعات متطرفة خلال الفترة الاخيرة الماضية ويزعم قائد كل جماعة انه «المهدي المنتظر». وتتولى نيابة امن الدولة التحقيق معهم حاليا.

تصاريح العمل للمصريين بالخارج لمدة ٧ سنوات من اول فبراير

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه اعتبارا من اول فبراير (شباط) المقبل سيتم تحويل تصريح العمل للمصريين العاملين في الخارج الى دفتر يسري العمل به لمدة ٧ سنوات.. ويجوز تجديد التصريح كل عام طبقا لرغبة صاحب التصريح.

سري وليس للنشر!

● تباين سياسي داخل جبهة عربية انعكست اثاره على التعامل مع ازمة في جمهورية عربية حيث انقسمت المواقف بين طرفي الازمة.

الخرطوم: تبرئة ٤ ضباط متهمين في قضية الفلاشا واطلاق سراحهم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت محكمة امن الدولة السودانية الخاصة بمحاكمة المتهمين في قضية «الفلاشا» امس تبرئة كل من المتهم الثاني العقيد امن معاش الفاتح محمد احمد عروة والمتهم الثالث العقيد امن معاش موسى اسماعيل والمتهم الرابع المقدم امن معاش دانيال دينج والمتهم الخامس الرائد امن معاش محمد فؤاد الامين بندر من التهم الموجهة لهم واطلاق سراحهم.

وقالت المحكمة في قرارها ان المتهمين الاربعة قد اوفوا شروط العفو الممنوح لهم وبذلك تتم براءتهم ويطلق سراحهم.

واعلن القاضي عبد الرحمن عبده رئيس هيئة المحكمة رفض مذكرة السيد احمد ذياب ممثل الدفاع عن المتهم الاول والتي طالب فيها بالتالي:

١- عدم قبول شهادة المتهمين الثاني والثالث والرابع والخامس لان لهم مصلحة وعداوة مع المتهم الاول وبذلك تكون شهادتهم مخالفة للشريعة الاسلامية.

٢- اعتبار قرار العفو مخالفا للقانون والمصلحة العامة لان الاجراءات التي اتخذها النائب العام وفق المادة ٢١٦ من قانون الاجراءات الجنائية باطلة حيث ان

(التتمة على الصفحة ٢)

القاهرة: رئيس الوزراء يسافر إلى الخارج للعلاج!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الاطباء المشرفون على علاج الدكتور علي لطفي رئيس الحكومة المصرية اجراء فحوص طبية في احد المراكز المتخصصة في الخارج لعلاج الام العمود الفقري التي يعاني منها رئيس الوزراء.

وكان الاطباء المشرفون على علاج رئيس الوزراء قد قرروا الراحة التامة للدكتور علي لطفي خلال الاسبوعين الماضيين.

وقد اعادت وكالة الانباء الرسمية امس - الاربعاء - تأكيد مباشرة الدكتور علي لطفي مهام عمله من المنزل، وذكرت انه تعرض عليه يوميا كل الموضوعات والقضايا التي يحتاج البت فيها او ابداء وجهة النظر.

ومن الملاحظ ان المشير عبد الحليم ابوغزالة يتولى تصريف امور الدولة الاخرى والتي تحتاج الى استقبالات للمسؤولين، وقد التقى خلال الفترة الاخيرة بالوفد البرلماني الياباني رغم انه ذو صفة سياسية وقد حضر اللقاء الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري.

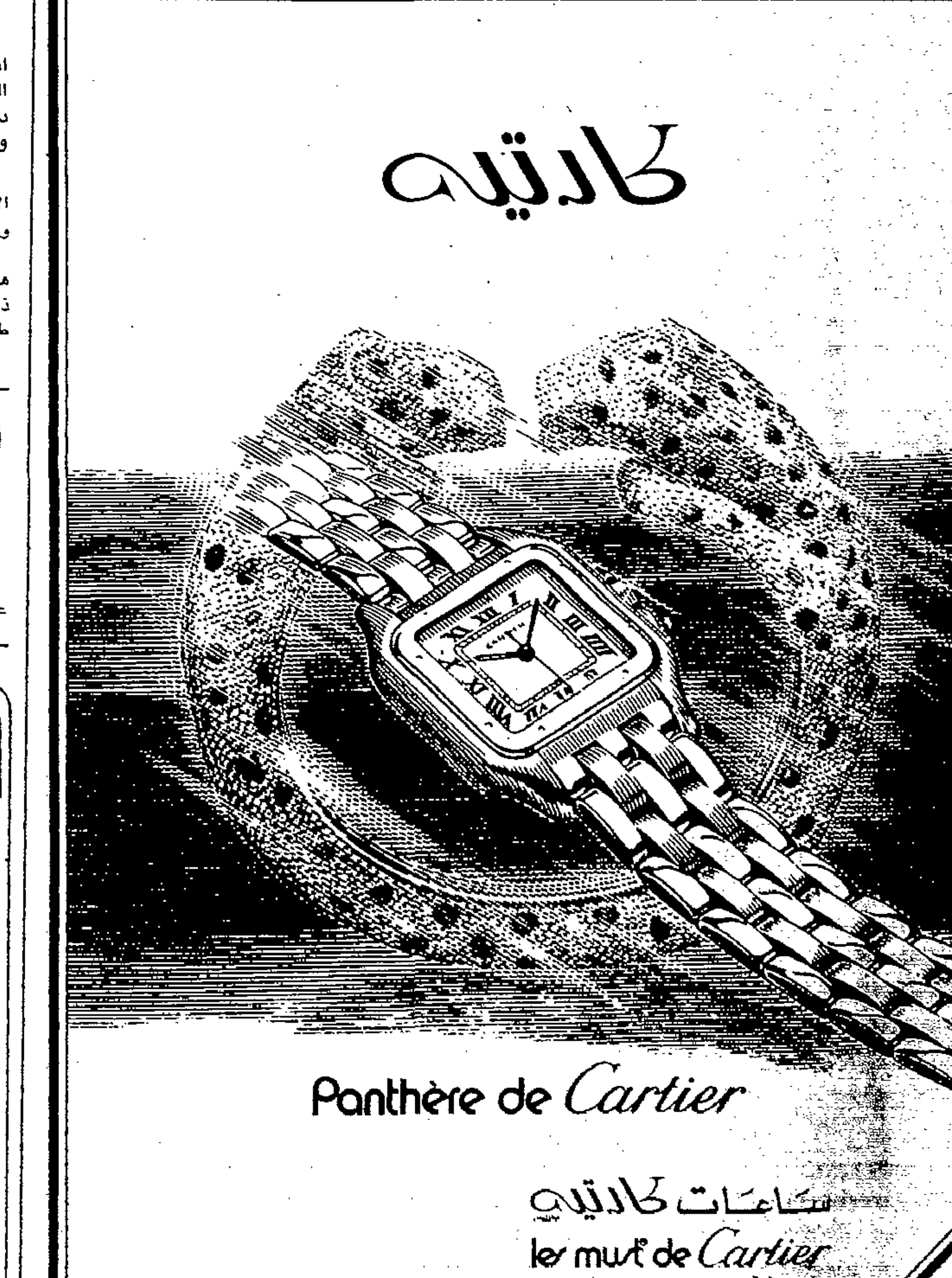
وجدير بالذكر ان جريدة الاخبار «القاهرية» كانت قد نشرت في عددها الصادر امس ان رئيس الوزراء المصري مازال يحتاج الى الراحة التامة للشفاء من آلام العمود الفقري «الدسك» الذي يعاني منها.

وكان الاطباء قد ذكروا في بداية اعتكاف الدكتور علي لطفي انه اصيب بنوبة انفلونزا وبعد عدة ايام اعادوا تأكيد اصابته بنفس المرض «نزلة برد» وانه

(التتمة على الصفحة ٢)

هذا الاسبوع في
المجلة
صراع الرفاق في عدن







الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يفتتح معرض الكتاب الاسلامي الذي اقيم ضمن مؤتمر الندوة العالمية للشباب الاسلامي.

في افتتاح مؤتمر الندوة العالمية للشباب الإسلامي

الأمير سلمان: التمسك بعقيدة التوحيد أساس عزة المسلمين ورفعتهم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من بهاء الدين احمد:

افتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض صباح امس المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الاسلامي الذي يبحث موضوع «الاقليات المسلمة في العالم» والقى الامير سلمان كلمة في افتتاح اعمال المؤتمر قال فيها:

ان من دواعي سروري، ان اقف اليوم بينكم، مرحبا بكم في بلدكم وبين اخوانكم، فأهلا بكم على الارض التي اكرمها الله، فجعل فيها بيته الحرام، مثابة للناس وأمنا، وبعث فيها خاتم انبيائه ورسله، وخيرته من خلقه، وجعلها قاعدة ومنطلقا للدين الذي

ارسله لعباده.. والذي على اسسه قامت المملكة العربية السعودية، يوم ان اسسها المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه تحكم بكتاب الله، وسنة نبيه الكريم، موقنة ان عزة المسلمين ورفعتهم وتقدمهم، انما تكون بالتمسك بعقيدة التوحيد الخالص، والشريعة الاسلامية السمحاء.

ولاتزال المملكة العربية السعودية سائرة على هذا النهج ومتمسكة به، بقيادة وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين، جلالة الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله ورعاه الذي يولي قضايا المسلمين عامة، وقضية الاقليات المسلمة خاصة، كل اهتمام ورعاية.

أيها الاخوة قادة وممثلو المنظمات والجمعيات الاسلامية الشبابية.

انكم تجتمعون اليوم في المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الاسلامي، لبحث موضوع الاقليات المسلمة في العالم، وهو موضوع حيوي وهام نرجو من الله تعالى أن يوفقكم فيه الى تلمس الحلول المناسبة. ووضع المقترحات المفيدة، لتحسين اوضاع الجاليات والاقليات المسلمة في دينها ودنياها، والارتقاء بمستواها الثقافي والاجتماعي والحضاري، بما يناسب مكانة المسلمين، ودورهم في المجتمع البشري، وهو دور ايجابي، يستفيد من منجزات الحضارة ويتفاعل معها، ويقدم العقيدة الاسلامية. بالحكمة

والموعظة الحسنة، والاسوة والقدوة الصالحة. فبهذه الاخلاق والسيرة وصل الاسلام الى اقاصي الارض، يحمله مئات الدعاة والتجار والرحالة.

وانني لعلى كبير الثقة، وعظيم الامل، بأن جمعكم الكريم، كفء لهذه المهمة، وان لقاءكم بروح المودة والتعاون، والبشر الذي تلفح به وجوهكم، خير مؤشر على النتائج الطيبة التي سيخرج بها هذا المؤتمر.

وأمل ان تكونوا على كامل الثقة، من مساندة المملكة العربية السعودية. بقيادة مليكها المفدى، وولي عهده الامين، لقضاياكم، ولن تضن المملكة في سبيل اعلاء شأن المسلمين، بأي جهد أو دعم مادي وأدبي، ومن الله تعالى نستمد العون والتوفيق.

ايها الاخوة الكرام، لكم خالص شكري ودعائي بالتوفيق، وللندوة العالمية للشباب الاسلامي التي تبذل جهودها المخلصة في خدمة الشباب المسلم برئاسة الاستاذ حسن بن عبد الله آل الشيخ، كل اعزاز وتقدير.

كلمة وزير التعليم

كما القى الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي ورئيس الندوة العالمية للشباب الاسلامي كلمة قال فيها:

«يجيء انعقاد هذا المؤتمر في الرياض ليؤكد مجددا هوية هذه الدولة المباركة، ودورها المشكور في خدمة العمل الاسلامي، منذ أن وطد أركانها الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه وجزاه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء. ولا غرابة في ذلك فهي دولة شادها بانيها، وتابعه على خطاه أبناؤه البررة الذين خلفوه من بعده، على الكتاب العزيز والسنة الشريفة. فاستطال البناء، وظهر عزيزا كريما، يعجب الزراع ويسعد به المؤمنون في كل مكان، وزاد الأمر خيرا على خير، ونورا على نور ان هذه الدولة شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين اللذين تهفو اليهما قلوب المسلمين في كل مكان.

وقد توالت هدايا هذه الدولة المباركة للاسلام والمسلمين، وكثرت وتنوعت وكان منها تلك الهدية المباركة التي قدمها الملك فيصل ـ رحمه الله ـ لشباب الاسلام في كل مكان، وتابعه على دعمها ودفع مسيرتها الملك خالد ـ رحمه الله، والملك فهد ـ حفظه الله، وولي عهده الامير عبد الله ـ حفظه الله، وهي الندوة العالمية للشباب الاسلامي، ذلك ان الندوة هي اول مؤسسة شبابية اسلامية عالمية تسهر على قضايا الشباب المسلم في كل مكان. وتسعى لترشيد حركته حتى يكون شابا مسلما معتدلا متوازنا يفهم الاسلام فهما صحيحا شاملا، ويمنحه ولاءه، ويعتد به، ويسعى لنشر انواره في العالمين.

وقد من الله تعالى على هذه الندوة بخير كبير، ففازت بثقة جمعيات طلابية وشبابية كثيرة تقارب الـ (٥٠٠) جمعية بسبب حسن تعاملها معها. واستقلالها في عملها وسهرها على دعم مشروعات هذه الجمعيات ومشاركتها لها في انشطتها المختلفة، وبذلك تبين جدوى صدق النية، وصواب العمل، فأتى نتائج مباركة، هي في حقيقتها اكبر من الجهد المبذول والامكانات المتاحة.

لقد صار للندوة حضور فاعل مع شباب المسلمين في اطراف الأرض المختلفة من خلال المخيم والمؤتمر والمحاضرة والكتاب وما الى ذلك ونمت لها خبرة ممتازة في هذه الميادين، فلا غرابة ان صار عملها عملا له نوعية خاصة تنفرد به، واستراتيجية مستقلة تتميز به.

ووجه في ختام كلمته الشكر للعاهل السعودي لما يوليه من عناية ودعم ولولي العهد على حسن اهتمامه وكريم عونه وللنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ولكل من اسهم في الندوة بجهد لانجاحها.

كلمة الامين العام

وقال الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي ورئيس المؤتمر الدكتور توفيق القصير في كلمته:

«يأتي هذا المؤتمر الذي يجمع قيادات الامة الشابة، وممثلي الاقليات المسلمة من كل الاصقاع، لمناقشة هذه القضية في ظل توجيه مفكري الامة، وعلمائها، وقادة الراي فيها، أقول يأتي هذا المؤتمر تلبية لمتطلبات صحوة، واستجابة لنداءات استغاثة.. والمأمول منه ان يكشف الدرب، وينير الطريق ويداوي الجراح.

«انها لفرصة طيبة كذلك، وقد اجتمع هذا الحشد المبارك من قادة العمل الاسلامي الشبابي، لنستعرض معهم انجازات الندوة العالمية للشباب الاسلامي، التي اكملت ثلاثة عشر عاما في خدمة الشباب المسلم في العالم كله، لنقوم التجربة، ونرسم برنامج العمل للمرحلة القادمة، بحيث تنطلق الندوة لرعاية شباب الاسلام في كل مكان، ليكون عنصر بناء واعتدال وتوازن، يعمر الارض، ويبني

الحضارة، متخلقا بأخلاق الدعاة الهداة، لينا في غير ضعف، وقوة في غير عنف، ورغبة في نفع الناس، وتطلعا الى هداية البشرية الى خير دين وشرع».

اننا ندرك ان العمل الاسلامي من الشباب يحتاج الى قدر كبير من التعاون والتنسيق، والحكمة والانفتاح، لابراز صورة الاسلام الوضيئة، وبناء شخصية المسلم المشرقة، التي هي جديرة بمهمة الريادة للبشرية، والشهادة عليها، كما اراد لنا الله تعالى حين قال (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس).

ثم تحدث رئيس حركة الشباب المسلم في ماليزيا صديق فاضل امام الحضور قائلا:

«يسرني ان انقل لكم جميعا تحيات الشباب المسلم المنضوي تحت لواء الندوة في شكل هيئات ومنظمات وجمعيات وجماعات وقيادات واعضاء، وشكرنا العميق لما تقدمه الدول الاسلامية عموما والمملكة العربية السعودية خصوصا لدعم العمل الاسلامي».

«اقف لأعبر عن حساسية الموضوع الرئيسي الذي يطرحه هذا اللقاء وأهميته لملايين المسلمين ولاستحث الهمم والعزم على مزيد من التفاهم وتقديم الدعم والتعضيد للأقليات المسلمة المضطهدة في دينها ودنياها فالمسلمون يقتلون ويشردون ويجبرون حتى على تغيير أسمائهم ودينهم والاقامة في اكثر المناطق تخلفا ولو كانوا في بلاد متقدمة».

وبعد ذلك افتتح الامير سلمان المعرض العالمي للكتاب الاسلامي والذي يضم كتبا لاكثر من ستة عشر دار نشر من داخل المملكة وثمانية دور نشر من دول عربية واجنبية وسيكون هناك معرض آخر للنساء في البهو الرئيسي بمبنى الخيرية وقد ابدى الامير سلمان بن عبد العزيز اثناء تجوله في المعرض اعجابه بمجموعات الكتب الموجودة وكثرة دور النشر المشاركة ووقف طويلا امام بعض المجموعات المعروضة من الكتب الدينية والثقافية ككتاب الاعلام (قاموس وتراجم) وهو في سبعة مجلدات ويترجم لحياة اشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين.

ومن المقرر ان تعقد اليوم ست جلسات صباحية ومسائية وسيكون موضوع الجلسة الاولى (المسلمون في روسيا والصين) ويديرها الدكتوران عبدالله عمر نصيف وانور الجبرتي.

والجلسة الثانية موضوعها (المسلمون في الهند) ويديرها الدكتور نجاة الله صديقي وفؤاد الخطيب والجلسة الثالثة موضوعها (المسلمون في افريقيا) ويديرها الدكتوران علي بن محمد التويجري ومالك بدري والرابعة يديرها الدكتوران محمد الاحمد الرشيد ومحمد الصليفيح وموضوعها (الاقليات المسلمة بين التبعية والتميز) والخامسة موضوعها (المشكلات الثقافية والاجتماعية لدى الاقليات المسلمة) ويديرها الدكتوران محمود محمد سفر وعبد الحميد ابو سليمان والسادسة ويديرها الدكتوران عبد الله العبيد وعبدالله الصالح وموضوعها (الدعوة في اوساط الاقليات المسلمة).

وستضم كل جلسة من الجلسات الست ثلاثة بحوث تتفرع من ذات الموضوع الرئيسي للجلسة.

القدومي: ترتيبات لعقد القمة العربية

برلين الشرقية ـ وكالات الانباء: اعلن السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه يجري اتخاذ كل التدابير الممكنة لعقد اجتماع قمة عربي لتذليل الخلافات السياسية بشأن مشكلة الشرق الاوسط.

وقال السيد القدومي الذي يزور برلين الشرقية الان ان الوضع في المنطقة يزداد سوءا وان قيادة منظمة التحرير تؤكد انه لا بد من استعادة الوحدة الفلسطينية.

شقيقة جندي اسرائيلي قتيل تتحدث عن وجوده في دمشق

لاهاي ـ ا.ف.ب: اكدت كفير ديرشيا شقيقة أحد الجنود الاسرائيليين الثلاثة المفقودين منذ ثلاثة اعوام في لاهاي ان طبيبا سويسريا اجرى عملية لتحديد هوية الاشخاص الاربعة الذين دفنوا في ٤ يوليو (تموز) ١٩٨٢ في مقابر اليهود في دمشق تبين منها ان واحدا منهم اسرائيلي اما الثلاثة الاخرون فهم من الجنود العرب.

وجدير بالذكر ان التليفزيون الاسرائيلي اعلن يوم الاثنين ان احد الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين اعتبروا في عداد المفقودين اثر معركة بالدبابات بين اسرائيل وسورية في مايو (ايار) في سهل البقاع اللبناني، لايزال على قيد الحياة وهو اسير في دمشق.

واوضحت ديرشيا التي تحدثت للصحافة بمناسبة زيارة شمعون بيريز لهولندا. ان السلطات السورية قامت يوم ٤ يوليو (تموز) ١٩٨٢ بدفن اربع جثث يفترض انها تضم رفات جنود اسرائيليين في مدافن اليهود في دمشق.

وقالت ان الهوية التي اسندت للجثث الاربعة هي في الواقع لجنود اسرائيليين على قيد الحياة في اسرائيل.

الشيخ سعد العبد الله يستقبل الجالية الكويتية في بريطانيا

لندن ـ كونا: استقبل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في مقر اقامته في العاصمة البريطانية الليلة قبل الماضية اعضاء الجالية الكويتية في المملكة المتحدة.

وكان في مقدمة من حضروا هذا الحفل سفير دولة الكويت لدى بريطانيا السيد غازي الريس والمستشار الدكتور سهيل شحيبر.

وحضر حفل الاستقبال اعداد كبيرة من المواطنين الكويتيين وعدد من الشخصيات العربية البارزة سواء المقيمين او الزائرين الذين وفدوا للاطمئنان على صحته.

واستقبل الشيخ سعد خلال الحفل فريق الاسكواش الكويتي الذي يقيم معسكرا تدريبيا في ومبلي شمالي لندن على نفقة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح.

ويتكون الفريق من اربعة اعضاء هم صالح الشمالي وفوزي الهزاع ومحمد العيسى وخالد السبيعي كما يرافقهم عضو مجلس ادارة اتحاد الاسكواش السيد سليمان راشد والمدرب رحمة الله خان حيث قدم الفريق للشيخ سعد درع الاتحاد وباقة ورد بسلامة الشفاء.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

في مجلس الامن لبحث الاعتداءات على المسجد الاقصى:

السعودية: الاعتداءات تنذر بحدوث انفجار اسلامي ضد دولة العدوان

نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء: حذرت المملكة العربية السعودية من ان الاعتداءات الصهيونية على المسجد الاقصى وصلت مرحلة خطيرة تنذر بحدوث انفجار اسلامي ضد الدولة الصهيونية. واكد مندوب المملكة لدى الامم المتحدة السيد سمير الشهابي في كلمة القاها الليلة قبل الماضية امام مجلس الامن على ان العدوان على المسجد الاقصى سيصل الى كل بيت في العالم الاسلامي ويهزه كما ستنزل الصاعقة على قلب كل مسلم في العالم.

واضاف ان اصدقاء اسرائيل سيتحملون المسؤولية امام الله والشعوب اذا الحق الكيان الصهيوني الغاصب اي ضرر بالمسجد الاقصى وستكون مثل هذه الجريمة من ابشع الجرائم التي ترتكب ضد الاسلام والمسلمين في التاريخ.

وحذر السيد الشهابي من ان جرائم اسرائيل ستدهش اصدقاءها اذا لم يدركوا خطورة ما يحدث في المدينة المقدسة واذا لم يردعوها عن اعمالها العدوانية.

وقال ان الصهيونية صعدت حملتها في العدوان على المسجد الاقصى ودخل الجنود الصهاينة الى ساحته واقاموا المراكز فيه للقيام بممارسات دينية وغير دينية تتحدى طبيعة المسجد الاسلامية وقدسيته.

واشار الى ان الصهاينة اعتدوا على فلسطين واغتصبوها تحت مظلة الاستعمار من اهلها العرب منذ اربعين عاما واغتنموا الفرص للقيام بضربات عسكرية مفاجئة مكنتهم من السيطرة على بقية ارض فلسطين وحولوا المنطقة الى ساحة حرب وميدان قتال على مدى الاربعة عقود الماضية.

وكان مجلس الأمن قد بدأ الليلة قبل الماضية جلسة طارئة بناء على طلب المغرب ودولة الامارات لبحث الاعتداءات الصهيونية على المسجد الاقصى.

وقال سفير المغرب بالامم المتحدة مولاي مهدي علاوي في كلمته امام مجلس الامن نيابة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ان اعمال الفوضى والشغب التي قام بها اعضاء الكنيست تعد جزءا من المخطط لتهويد المناطق العربية المحتلة وطمس الشخصية الاسلامية لتلك الاماكن واستفزازا لشعور ملايين المسلمين والمسيحيين في العالم.

واشار مندوب دولة الامارات السيد محمد حسين الشعالي من ناحيته الى ان هذه الانتهاكات تعتبر جزءا من حملة صهيونية تستهدف القضاء على الهوية العربية الاسلامية لمدينة القدس تمهيدا لضمها الى حظيرة الاحتلال الصهيوني الى الأبد.

واوضح السيد زهدي الطرزي مندوب منظمة التحرير الفلسطينية بالامم المتحدة ان الموضوع المطروح لملم المجلس هو سياسة ومخطط سلطات الاحتلال لازالة شاهد من شواهد الحضارة وتاريخ الانسانية ورمز للاخاء والحب والسلام.

وقال الطرزي ان محتلين اخرين احتلوا القدس في عهود سابقة ولكن الحرم الشريف ظل سليما وبقي مكانا للعبادة.

واشار الطرزي الى ان مجلس الامن تبنى القرار رقم ٤٤٦ عام ١٩٧٩ لبحث المستوطنات في الارض العربية المحتلة ومن بينها القدس، ولذلك فان المجلس مطالب باتخاذ خطوات محددة تفضي الى سلام شامل وعادل ودائم بمنطقة الشرق الاوسط، بعيدا عن التهديد باستخدام حق النقض «الفيتو»، وطالب الطرزي بحرمان اسرائيل من عضويتها بالامم المتحدة لممارستها الارهاب ضد المدنيين واحتلالها اراضي الآخرين.

من جهة اخرى، اقترح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الليلة قبل الماضية توجيه نداء يكون موقعا من كل رئيس دولة عضو بالمؤتمر الاسلامي ويكون بالتالي بمثابة وثيقة تضع التاريخ في مجراه الحقيقي حيث ترسل الى البابا والاعضاء الدائمين في مجلس الامن والى السكرتير العام للامم المتحدة، لتضع هذه الوثيقة كل واحد امام مسؤولياته التاريخية.

وقد اكد مندوب المملكة العربية السعودية السيد محمد ابراهيم مسعود وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء مساندة المملكة لجهود الملك الحسن الثاني، وقال ان اقتراحه هو اجراء عملي يستحق كل تقدير، كما سيؤدي الى مواصلة العمل الدؤوب من اجل تحرير القدس الشريف.

في القدس المحتلة، التقى الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا بالقدس المحتلة امس الاول وفدا من السكان العرب في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ الذين ايدوا الموقف الاسلامي بوجه الاعتداءات الصهيونية المتكررة من قبل المتطرفين اليهود للمس بقدسية المسجد الاقصى.

وقال رئيس بلدية سخنين العربية السيد محمد غنايم «اننا عرب ومسلمون وجئنا للتضامن مع الهيئة الاسلامية في القدس، لان القدس لنا والاقصى لنا، ويمثلان رمزنا ويجب ان لا نقف مكتوفي الايدي، وسنحافظ على جميع مقدساتنا الاسلامية والمسيحية في فلسطين».

ليبيا تطلب عقد مجلس الجامعة في ٣٠ الحالي

تونس ـ كونا: طلبت الجماهيرية الليبية عقد اجتماع لمجلس جامعة الدول العربية في الساعة العاشرة ـ بتوقيت جرينتش ـ من صباح يوم ٣٠ الشهر الحالي لبحث التهديدات الامريكية ـ الاسرائيلية للشعب الليبي.

وطلبت الامانة العامة لجامعة الدول العربية في مذكرة رسمية وزعت هنا امس من الدول الاعضاء ابداء الرأي حول الطلب الليبي.

وكان من المقرر في البدء ان يعقد اجتماع مجلس الجامعة يوم ١٣ يناير الحالي. ولكن وزراء الخارجية العرب ارتأوا خلال اجتماع عقدوه على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي في فاس بالمغرب تأجيل موعد انعقاد مجلسهم الى نهاية الشهر الحالي. بيد ان موعد الاجتماع ما لبث ان حدد مجددا يوم ٢٢ الشهر ذاته بناء لرغبة الجماهيرية الليبية.

محاولة اغتيال في بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

قال بيان اصدره «اتحاد قوى الشعب العامل» امس ان مسلحين مجهولين حاولوا ـ يوم امس الاول اغتيال الشاعر طارق ناصر الدين عضو قيادة الاتحاد في منزله بالمنطقة الغربية من بيروت.

وذكر البيان، ان السيد ناصر الدين نجا من الموت بأعجوبة بعد تدخل عناصر من الاتحاد كانت تمر مصادفة قرب المنزل.

وحذر البيان ايضا من «خطورة اعادة تفجير الصراعات في بيروت الغربية في وقت يتطلب فيه الوضع اعلى درجات وحدة الصف».

تعاون بين المصانع الحربية السعودية والباكستانية

الرياض ـ واس: اجتمع مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية السيد عثمان الحميد في مكتبه بالوزارة بعد ظهر امس مع مدير عام المصانع الحربية الباكستانية اللواء طلعت مسعود، وتم خلال الاجتماع بحث سبل تطوير التعاون بين المصانع الحربية بالمملكة والمصانع الحربية الباكستانية، وحضر الاجتماع مدير عام المصانع الحربية السعودية اللواء يوسف السلوم.

«جينز» البريطانية: العراق وايران سوق للسلاح

لندن ـ كونا: ذكرت مجلة دفاعية متخصصة تصدر هنا ان الحرب التي دخلت عامها السادس بين العراق وايران حولتهما الى سوق رئيسية للاسلحة.

واعادت مجلة «جينز» الدفاعية في عددها الاخير الى الاذهان ان العراق في عام ١٩٨٣ كان اكبر مستورد للاسلحة الدفاعية حيث اشترى اسلحة بأكثر من ٥,١ بليون دولار.

وسط أنباء عن تعزيزات عسكرية بالمناطق الجبلية

مؤتمر ماروني لتحديد الخيارات الأساسية وجبهة لتنفيذ شعار مقاطعة الجميل

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

تبدأ اليوم في بكركي اجتماعات المؤتمر الماروني الذي دعا اليه المطران ابراهيم الحلو من اجل تحديد الخيارات الأساسية على الصعيدين الداخلي والخارجي، فيما استؤنفت على الجانب الآخر المشاورات الهادفة لتشكيل اوسع تكتل ممكن في مواجهة الرئيس أمين الجميل، وتوقعت بعض المصادر ان يعود السيد ايلي حبيقة الرئيس السابق للهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» الى لبنان للمشاركة في هذه الجهود.

وقالت بعض المصادر في بيروت امس، ان حضور اجتماعات المؤتمر سيقتصر على الرسميين الموارنة من الرؤساء السابقين للجمهورية والوزراء والنواب بالاضافة الى المطارنة والرؤساء العامين للرهبانيات، على ان تجري مشاورات جانبية مع الشخصيات السياسية والحزبية الأخرى التي لن تشترك في المؤتمر.

ويفهم من هذه الصيغة، انها وضعت لتلبية الشرط الذي وضعه الرئيس سليمان فرنجيه لحضور المؤتمر والذي استهدف في الدرجة الأولى ابعاد السيد سمير جعجع رئيس هيئة الاركان العامة في «القوات اللبنانية» عن المؤتمر الرسمي المقرر.

ورغم ذلك فان حضور الرئيس فرنجيه المؤتمر لم يتأكد تماما خاصة وانه يطالب ايضا بانعقاد مؤتمر وطني عام بدلا عن عقد المؤتمرات ذات الطابع الطائفي.

وحسب ما ذكرته صحيفة «العمل» الكتائبية امس فان المؤتمر الماروني سيكون تحضيرا لمؤتمر مسيحي عام من اجل تحديد الخيارات السياسية الاساسية الداخلية والخارجية والتي تقوم على ان لا احد ضد الاتفاق والاصلاحات، ولا احد يعارض العلاقات الطيبة مع سورية، ولا احد ايضا يرفض الحلول السلمية للازمة اللبنانية بمساعدة من دمشق وبتوافق جميع اللبنانيين».

جبهة عريضة

وعلى الجهة المقابلة، استؤنفت في بيروت ودمشق الاتصالات والمشاورات بين مختلف الفرقاء السياسيين بهدف تشكيل جبهة موسعة تنفذ شعار مقاطعة الرئيس الجميل بعد الانقلاب الدموي الذي نفذته الجماعات الموالية له على السيد حبيقة.

وفيما اعلن من زغرتا ان الرئيس فرنجيه اوفد نجله السيد روبير الى دمشق للبحث مع المسؤولين السوريين في التطورات الراهنة، قالت مصادر سياسية واسعة الاطلاع في بيروت ان السيد حبيقة سيزور خلال الساعات القليلة المقبلة العاصمة السورية تلبية لدعوة رسمية من اجل التشاور في الاوضاع المستجدة بعد الأحداث الأخيرة.

وتتوقع هذه المصادر ان يعود السيد حبيقة في غضون الأيام القليلة المقبلة الى لبنان وان يتخذ من مدينة زحلة البقاعية مركزا لتحركه السياسي وربما العسكري.

وفي هذا الوقت، يقول أحد التقارير التي وردت أمس ان قوات «جبهة الاتحاد الوطني» تواصل حشودها في التلال المطلة على بلدة بكفيا الجبلية مسقط رأس الجميل، وتقوم القوات السورية بتركيز المدفعية الثقيلة في مواقع جديدة كما استقدمت دبابات ثقيلة، الا أن الوضع الأمني العام ظل على حاله من الهدوء المشوب بالحذر الشديد.

وقد ارتفع امس عدد ضحايا انفجار السيارة الملغومة في محلة فرن الشباك بالمنطقة الشرقية من بيروت الى ٢٣ قتيلا

و١٣٠ جريحا بعضهم في حالة الخطر الشديد، وهو الانفجار الذي ادانته مختلف الشخصيات السياسية والحزبية ومن بينها الوزيران نبيه بري رئيس حركة «أمل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي.

وفي الجنوب، قالت مصادر أمنية ان رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» هاجموا فجر امس موقعا اسرائيليا في تلة بلدة الطيبة الواقعة على بعد كيلومترين من الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية.

واستخدم المهاجمون القذائف الصاروخية من نوع «ار. بي. جي» ونيران الاسلحة الرشاشة واشتبكوا مع جنود الاحتلال لفترة ربع ساعة ثم انسحبوا فيما ردت القوات الاسرائيلية بتمشيط المنطقة بمدفعية الدبابات والرشاشات الثقيلة.

وصباح امس عمدت قوات الاحتلال الاسرائيلي الى اقتحام بلدة الطيبة وفتشت جميع منازلها بحجة البحث عن رجال المقاومة والتفتيش عن اسلحة.

ثاتشر تلتقي بيريز وتسمح له بمخاطبة مجلس العموم!

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اجرت رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت ثاتشر، جولة مباحثات امس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الزائر، شمعون بيريز ذكر انها تركزت بصفة خاصة حول موضوعين الاول هو اصلاح ما اعترى العلاقات الثنائية من فتور بسبب غزو اسرائيل لجنوب لبنان قبل اربعة اعوام، والثاني هو استكشاف امكانات دعم جهود السلام في الشرق الاوسط باستثمار الدور الذي يمكن ان تلعبه بريطانيا بحكم علاقاتها القوية مع الاردن.

ويذكر في هذا الصدد ان العاهل الاردني، الملك حسين، كان قد انهى زيارة خاصة للندن وغادرها اول من امس قبل ساعات من وصول بيريز، وقطع بذلك الطريق على كل التكهنات التي ترددت حول ترتيب لقاء بين الاثنين.

ويشير المراقبون في لندن الى ان الحكومة البريطانية تعطي اهتماما خاصا لزيارة بيريز (الاولى لرئيس وزراء اسرائيل منذ عام ١٩٧٧) والدليل في رايهم ان الحكومة اقدمت على اجراء نادرا ما تلجأ اليه وهو التصريح لبيريز بمخاطبة مجلس العموم البريطاني.

والمعلوم ان بيريز يقوم حاليا بجولة اوروبية بدأها بهولندا حيث التقى في لاهاي مع المبعوث الامريكي، الى الشرق الاوسط

ريتشارد مورفي، اكثر من مرة فيما وصف بأنه دبلوماسية مكوكية اجراها مورفي بين لاهاي (مع بيريز) ولندن مع العاهل الاردني.

وصرح بيريز، في ختام زيارته لهولندا اول من امس، وقبل وصوله الى لندن، بقوله ان الولايات المتحدة تقوم الان بمفاوضات غير مباشرة بين الاردن واسرائيل للاتفاق على صيغة للمنتدى الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

تتمات تتمات تتمات

الخرطوم: تبرئة

قرار وقف الاجراء بموجب تلك المادة من سلطة المحكمة.

٣ـ لا سلطة للنائب العام للاستعانة بمستشارين وخبراء قانونيين من خارج ديوان النائب العام.

٤ـ ان لائحة اجراءات المحكمة تضمنت قيودا غير دستورية وغير قانونية.

واضاف القاضي ان هيئة الاتهام وممثلي الدفاع عن المتهمين الثاني والثالث والرابع والخامس ردوا على مذكرة السيد ذياب بأن القصد منها هو تعطيل الاجراءات وان ما ورد في طلبه من اجراءات لا يرتكز على القانون.

واوضح القاضي عبد الرحمن عبده ان النائب العام له صلاحية تعيين اي شخص يختاره لتولي الاتهام وذلك حسب المادة ١٩٢ من قانون الاجراءات الجنائية.

وقال ان السيد ذياب لم يقدم اي سند قانوني يدعم ما قاله بأن اجراءات هذه المحكمة تضمنت قيودا غير دستورية.

ورد القاضي على ما اشار اليه السيد ذياب من ان اجراءات العفو عن المتهمين من الثاني الى الخامس مخالفة للشريعة الاسلامية بقوله ان العفو جائز شرعا الا في جرائم الحدود وهذا ما اتفق عليه فقهاء الشريعة.

وقال ان القاعدة العامة هي ان العفو في الجرائم العامة من سلطة ولي الامر ويمثله النائب العام في هذه القضية، واوضح ان المعيار الذي استعمل في معرفة ايفاء المتهمين بشروط العفو هو المادتان ٢١٦ـ١ و٢١٨ـ١ من قانون الاجراءات الجنائية ويتلخص ذلك المعيار في ادلاء المتهمين بكل ما يعلمونه عن الظروف المتعلقة بالجريمة وعدم تعمدهم اخفاء اي امر جوهري.

واضاف القاضي ان المحكمة ارجأت قرار العفو حتى تستمع لكل البيانات المقدمة امامها وقال ان المحكمة لم تجد ما يشير الى ان احد المتهمين قد اخفى اي امر من الامور الجوهرية او عمد الى تضليل المحكمة بالادلاء بشهادة كاذبة.

وقال انه استنادا الى ذلك قررت المحكمة تبرئة المتهمين استنادا الى المادة ١١٦ ـ ٥ من قانون الاجراءات الجنائية.

وستستمع هيئة المحكمة في ١٥ فبراير (شباط) المقبل الى مرافعة الدفاع الختامية.

موجة نزوح

العاصمة وان درجة القتال تزداد خلال ساعات النهار ثم يتحول الوضع الى ما يشبه حرب العصابات جعلت القتال يدور من منزل الى منزل.

وذكر النازحون ان الفريقين يستخدمون اسلحة ثقيلة في القصف المتبادل فيما بينهم مما زاد في جسامة التدمير.

واشار النازحون ايضا الى ان المدينة غدت مهددة بانتشار الاوبئة والامراض من جراء تناثر الجثث في الشوارع لعدة ايام.

وقد تأكد ذلك من خلال ما بثه راديو عدن الذي تسيطر عليه قوات المعارضة حين ذكر انه قد تم تشكيل لجنة تضم مجموعة من الاطباء للقيام بالاشراف على الاوضاع الصحية في مدينة عدن.

وذكرت المصادر ان هناك عددا من الرعايا السوفيات قد قتلوا خلال المعارك التي تدور رحاها بالقرب من السفارة السوفياتية.

واوضحت المصادر ان المساعي مستمرة تبذل من اجل اجلاء المئات من الرعايا الاجانب المحاصرين بين القوات المتقاتلة واشارت الى قيام عدد من الدول العربية باجلاء دبلوماسييها وعائلاتهم عن عدن عن طريق جيبوتي.

وفي هذا الاطار علم ان العائلات الفلسطينية التي يناهز عددها ١٨ عائلة قد التزمت بقرار السيد ياسر عرفات القاضي بالبقاء في عدن في حين قام مكتب منظمة التحرير في صنعاء بارسال كميات من المواد الغذائية لهذه العائلات انسجاما مع قرار السيد عرفات وابلغ مصدر فلسطيني مسؤول في مكتب المنظمة بصنعاء «الشرق الاوسط» بأن الرعايا الفلسطينيين لم يتعرضوا لاي اذى حسب التقارير الواردة من عدن.

حرب المواقع

درجة التدمير في العاصمة عدن والمناطق القريبة منها. وان بعض جثث القتلى اصبحت متعفنة في الشوارع دون ان يتمكن احد من مواراتها التراب وقد استخدمت في المعارك كل الاسلحة الثقيلة بما فيها الصواريخ في قصف صار عشوائيا

وبدون تمييز.

وحتى الان لم يظهر عن المتمردين اي تشكيل في الدولة او قيادة الحزب باستثناء اسناد الامور الى المكتب السياسي، وفيما يبدو.. فهم واقعون ـ حاليا ـ في ازمة قيادة، فالموجودون من بقية اعضاء المكتب السياسي الى جانبهم ـ كما يقولون ـ لم يعودوا يمثلون النصاب الكافي لاصدار القرار. في الوقت الذي لا يستطيعون فيه الدعوة الى انتخابات من قبل اللجنة المركزية للحزب التي لا يعرف الان كم من اعضائها موجودين وأين.

ويذكر ان راديو المتمردين في عدن راح يردد امس برقيات التأييد وبعض الاخبار عن بعض التحركات ببعض القادة الى المحافظات. واذاع كذلك عرضا لافتتاحية جريدة «١٤ اكتوبر» وهي الجريدة اليومية الناطقة باسم الحزب الحاكم والدولة.

ويحمل المحللون الرسميون والاكاديميون في لندن والعواصم الاوروبية ـ بما فيها موسكو ـ الكرملين مسؤولية ما يقع في اليمن بقولهم ان السوفيات قللوا من شأن الانتماءات الاجتماعية في اليمن الجنوبي حين سمحوا وشجعوا على عودة الرئيس السابق، عبد الفتاح اسماعيل الى عدن. وانهم بذلك كانوا قد اعدوا المسرح خطأ للنزاع الجاري، خاصة وان السوفيات كانوا حريصين على اداء دور اوسع في عملية السلام بالشرق الاوسط من خلال جهود الرئيس الحالي، علي ناصر.

واجمالا يرى المحللون ان ميخائيل جورباتشوف الزعيم السوفياتي (الجديد نسبيا) قد وقع بهذا الخطأ في أخطر ازمة تصنعها سياسته الخارجية.

مباحثات ايفرين في قطر

الدوحة ـ ق. ن. ا: اكدت قطر وتركيا ضرورة وضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية المدمرة بين الجارتين المسلمتين وبذل مزيد من المساعي لانهائها بما يكفل الحقوق المشروعة للجانبين المتحاربين.

وقال الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية عقب جلسة المباحثات الرسمية التي عقدت في قصر الدوحة صباح أمس بين الجانبين القطري برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير الدولة والرئيس التركي كنعان ايفرين، ان الجانبين اكدا على ضرورة انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف وحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة.

واضاف ان المباحثات تركزت كذلك على السبل الكفيلة بزيادة تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين الشقيقين لما فيه صالح بلديهما وخير شعبيهما من خلال الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين في مارس (اذار) الماضي.

القاهرة: رئيس

يحتاج الى راحة لمدة اسبوع. ومنذ يوم السبت الماضي والصحف اليومية تعاود بين الحين والاخر نشر انباء عن اصابته بمرض الانزلاق الغضروفي حتى تقرر بصفة شبه نهائية ان يسافر الى الخارج لاستكمال العلاج واذاعت ذلك وكالة الانباء الرسمية.

وكان الدكتور لطفي قد تولى رئاسة الحكومة الحالية في ٥ سبتمبر (ايلول) الماضي خلفا للسيد كمال حسن علي الذي تولى منصبا في البنك المصري الخليجي.

واعلن الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة انه تقرر تأجيل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها والدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء الى الولايات المتحدة الامريكية وذلك بسبب مرض الدكتور لطفي وسفره الى لندن للعلاج.

وتشير بعض الاوساط الاقتصادية ان سبب التأجيل الحقيقي هو عدم تحديد اجابات محددة للتساؤلات التي كان من المنتظر ان يطرحها رجال الاعمال والمسؤولون الامريكيون على الدكتور والي حول بعض المشروعات الامريكية الهامة التي مازالت معطلة في مصر.

ومن اهم هذه المشروعات العرض الذي تقدمت به شركة جنرال موتورز والعرض الخاص بانشاء محطة لتوليد الكهرباء بمنطقة الضبعة.

الـى رحمـة اللـه

انتقل الى رحمة الله تعالى الفقيد السيد صبيح ابراهيم الجنابي في لندن المصادف ١٩٨٦/١/٢١. وستقام صلاة الغائب عليه في مسجد المركز الاسلامي في ريجنت بارك الساعة الثالثة ظهرا يوم الخميس ١٩٨٦/١/٢٣. وينقل جثمان الفقيد الى بغداد يوم الجمعة المصادف ١٩٨٦/١/٢٤ في الخطوط الجوية العراقية الساعة ١٢٠٠.

انا لله وانا اليه راجعون

ذوي الفقيد

شجون عربية

التعاون والعداء!

الحكومة البريطانية الحالية بزعامة مارجريت ثاتشر هي حكومة حزب المحافظين وتتبنى سياسات تعبر عن اقصى يمين الحزب.

والحكم في الاتحاد السوفييتي، هو حكم شيوعي متشدد، وبالرغم من التناقض الايديولوجي بين حكومتي موسكو ولندن، الا انهما استطاعا هذا الأسبوع ان يتعاونا وبشكل مثالي في عمل مشترك في انتشال رعايا البلدين من على شواطيء اليمن الجنوبي.

وامس الأول قام السير جيفري هاو وزير خارجية الحكومة البريطانية باستقبال «نيكيتا ريجوف» وكيل وزارة الخارجية السوفييتية في مكتبه بلندن ليشكره على التعاون الشديد الذي ابدته حكومته في تسهيل مهمة اليخت الملكي «بريتانيا» الذي قام بعملية نقل الرعايا الأجانب.

ومنذ اقل من ٤ اشهر قامت بين لندن وموسكو حرب عرفت باسم حرب الجواسيس، وقامت كل حكومة بطرد بعض الدبلوماسيين الذين يمثلون الدولة الاخرى زاعمة بأنهم يقومون بنشاط تجسس معاد.

ان الخلاف الايدولوجي، او المتاعب الأمنية، وعدم تجانس انظمة الحكم لا يمنع ايجاد مساحات من التعاون والتفاهم بين الدول.

ورغم التناقض ايضا فان ميزان التعاون التجاري بين الحكومتين البريطانية والسوفييتية ارتفع في العام ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ بنسبة ١٠٪ عن العام الذي سبقه وينتظر ان يشهد تقدما ملحوظا خلال العام الحالي.

عالم اليوم، قواعده السياسية تغيرت، ومفاهيم الاستقطاب او التعاون اصبحت اكثر مرونة، ولم يعد هناك ما يمكن تسميته بسياسة العداء الكامل او الاحتواء الكامل.

وما يحدث الآن في العلاقات الدولية يؤكد ان الدول ـ رغم ادراكها لحجم الخلافات والتناقضات ـ تبحث عن مساحات ممكنة للتعاون والتقارب.

هذا كله بالطبع يحدث في مجالات الخلاف الايدولوجي، اما اذا كان الأمر يتعلق باحتلال اراضي الغير مثلما هو حادث بين اسرائيل والعرب، فان اكثر دول العالم حضارة لا بد ان وان تشعر بالعداء الكامل اذا كانت اراضيها محتلة.

الغريب ان الغرب يفهم ذلك الأمر اذا حدث بالنسبة له، لكنه لا يستطيع ان يفهم رفض الشعب العربي لاسرائيل حينما تحتل الأراضي العربية.

أمر غريب وعجيب.

عماد الدين اديب



عدد من الاجانب بجانب امتعتهم على الشاطىء في عدن بانتظار قوارب تنقلهم الى سفن الترحيل.



عدد من العربات العسكرية على شاطىء عدن اثناء القتال الذي نشب بين الموالين والمتمردين.

عـدن: الغموض يكتنف الصراع السياسي واتصالات وجهود لصيانة وحدة البلاد

صنعاء ـ عدن ـ المنامة ـ جنيف ـ باريس ـ «الشرق الاوسط» والوكالات: مايزال الغموض هو الطابع المسيطر على الواقع السياسي في اليمن الجنوبي وشكل التركيبة السياسية التي افرزها النزاع المسلح الدائر، خاصة وان الاذاعات الصادرة عن راديو عدن الذي يقال انه تحت سيطرة المتمردين ـ لا تعطي صورة واضحة قاطعة للموقف.

فقد جاء في نشرة اذاعة جمهورية اليمن الديمقراطية امس ان عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الحاكم السيد سالم صالح محمد تسلم رسالة من الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام تتعلق بعلاقات التعاون بين البلدين وسبل تعزيزها وتدعيمها.

وذكرت الاذاعة التي تبث على موجة راديو عدن ان السيد محمد تسلم الرسالة الموجهة للمكتب السياسي للحزب ليلة امس من سفير اثيوبيا في عدن.

وكان الرئيس اليمني الديمقراطي علي ناصر محمد قد قام في الفترة الاخيرة بزيارة لاديس ابابا استعرض خلالها تطورات الوضع في بلاده عقب محاولة الانقلاب التي شهدتها مع الرئيس مريام.

ونقل مبعوث اثيوبي ليلة امس رسالة خطية من الرئيس منجستو هيلا مريام الى رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح لم يكشف النقاب عن مضمونها غير انه من المرجح انها تتعلق بتطورات الوضع في اليمن الجنوبي الذي يلفه الغموض لليوم العاشر على التوالي.

من جهة اخرى ذكرت الاذاعة التي يسيطر عليها المعارضون ان عضو اللجنة المركزية رئيس المكتب التنفيذي لمحافظة عدن السيد محمود عبد الله عراشي اصدر قرارا بتشكيل لجنة طبية تشرف على تقديم الخدمات الصحية للمواطنين في العاصمة.

واضافت ان مفعول هذا القرار يسري اعتبارا من امس. وكانت الاذاعة التي بثت برامجها امس على موجتين طولهما ١١٨٨ و١١٧٧٠ كليوهيرتز قد قالت اول من امس ان الحياة الطبيعية في عدن بدأت تعود تدريجيا الى مجراها الطبيعي وكررت ذلك في بثها هذا صباح امس.

اتصال

على الصعيد نفسه، تلقى رئيس الجمهورية العربية اليمنية مكالمة هاتفية من الرئيس الليبي معمر القذافي تم خلالها استعراض الاوضاع في الشطر الجنوبي من اليمن.

وذكر راديو صنعاء «ان الرئيس الليبي اكد خلال الاتصال وقوف الجماهيرية الى جانب القيادة الشرعية في اليمن الديمقراطية بقيادة الرئيس علي ناصر محمد».

مناشدة

● وناشد الامين العام لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية السيد عبد الغني اشي امس الاطراف المتحاربة في جمهورية اليمن الديمقراطية افساح المجال امام اللجنة الدولية للصليب الاحمر لتقديم خدماتها الانسانية.

وقال في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر ابدت اهتماما بالغا بالاحداث الجارية في جمهورية اليمن الديمقراطية وقد طلبت من الامانة العامة لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية مساعدتها في الوصول الى تلك المنطقة لتقديم خدماتها لاخلاء القتلى ومساعدة المصابين من جراء تلك الاحداث.

واوضح ان الامانة العامة تحاول ان تجد الطريق السليم لافساح المجال امام اللجنة الدولية للصليب الاحمر لتحقيق مثل هذا العمل الانساني ولاتزال الاتصالات مستمرة من اجل ذلك ولكنها لم تسفر عن نتائج ايجابية حتى الان.

وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر قد اكدت على سعة الغموض القائمة في اليمن الجنوبي. اذ قالت امس متحدثة باسم اللجنة في جنيف ان المسؤولين عرضوا خدماتهم بشكل رسمي لمساعدة جرحى القتال الدائر في اليمن الجنوبية ولكنهم لم يتلقوا ردا بعد.

وابلغت المتحدثة وكالة رويتر قولها «ان الموقف محير للغاية. فنحن لا نعرف من الذي سيكون في استطاعته منحنا تأشيرات دخول. ولا نعرف حتى ما هي المتطلبات. ولكننا مستعدون».

مساعي للحوار

على الصعيد نفسه تفيد تقارير نشرها امس عدد من الصحف الخليجية ان الجهود تتكثف الان في كل من عدن وموسكو لوقف الاقتتال واجراء الحوار بين طرفي الصراع في اليمن الجنوبي.

فقد ذكرت صحيفة «الخليج» الصادرة بدولة الامارات العربية المتحدة ان هناك لجنتين تعملان منذ يوم الاربعاء الماضي لتسوية النزاع بين الرئيس علي ناصر محمد وعبد الفتاح اسماعيل الرئيس السابق.

وقالت ان لجنة توجد في موسكو وتضم كلا من حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء وعبد العزيز الدالي وزير الخارجية واحمد عبيد الفضلي وزير التجارة من اليمن الجنوبي اضافة الى نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الذي يزور موسكو حاليا.

اما اللجنة الثانية والتي تعمل من عدن فتضم ـ حسبما ذكر نايف حواتمة في تصريح للصحيفة ـ اربعة اعضاء في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الديمقراطية وهم العقيد عبد الله الطائي وزير الداخلية وسليمان ناصر مسعود رئيس لجان الدفاع الشعبي وذلك عن جانب الرئيس علي ناصر محمد.. كما تضم كلا من احمد سعيد عبد الله وزير الاسكان ومحمد صالح بن حسينون وزير المواصلات عن الطرف الاخر.

وذكر نايف حواتمة ان الاتصالات بين اللجنتين متواصلة.. وقد تم تحقيق تقدم على طريق انهاء المشكلة بما يحفظ وحدة البلاد والدولة والحزب.

شيسون يمتدح التعاون لدى دول مجلس التعاون

بروكسل ـ كونا: امتدح مسؤول الشؤون العربية والعلاقات بين الشمال والجنوب في المجموعة الاقتصادية الاوروبية كلود شيسون امس روح التعاون التي تتحلى بها دول مجلس التعاون الخليجي العربية من اجل تحقيق اهدافها وطموحاتها.

وقال في اجتماع عقد هنا امس الاول حول افاق التعاون الاوروبي الخليجي «ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية تشيد بقرارات دول المجلس على التحدث بصوت واحد والتأكيد على ضرورة التعاون الاقليمي».

وتطرق شيسون الى علاقات التجارة العربية مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية فقال ان ١٥ بالمائة من واردات دول المجموعة تأتي من دول جامعة الدول العربية.

غير انه اضاف ان نظام الافضليات العام الذي يحدد الاسقف المعفاة من الضرائب لواردات عدد من دول العالم الثالث لم يكيف مع احجام ضخمة من التجارة.

بعد انفجارين بمستوطنة بتاح تكفا:
العبوات الناسفة تثير الهلع في قلوب جنود العدو

عمان ـ كونا: افادت انباء وردت من الارض المحتلة امس ان قوات من الشرطة وحرس الحدود الاسرائيلي تقوم بعملية تفتيش وبحث عن عبوات ناسفة قد تكون مزروعة في اماكن اخرى وتعتقل بعض المواطنين العرب للتحقيق معهم وذلك في اعقاب انفجار قنبلة في احدى محطات الباصات في مدينة العفولة امس الاول.

واشارت الانباء الى انه تم اعتقال اكثر من مائة مواطن عربي من المناطق المجاورة للعفولة ومن منطقة جنين شمالي الضفة الغربية، واضافت ان قوات الاحتلال مازالت تقيم بعض حواجز التفتيش على الطرق المؤدية الى العفولة.

من جهة اخرى، عثر الليلة قبل الماضية على جثة مستوطن اسرائيلي يدعى «بوعاز غولدمان» من مستوطنة سميرين، وكانت اثار هذا المستوطن قد اختفت قبل حوالي اسبوعين في منطقة وادي «نحال ليمون» في الجليل.

وقد بذلت قوات الامن الاسرائيلية وحرس الحدود جهودا مكثفة لاخراج الجثة من الوادي وواجهت صعوبات كبيرة بسبب المنحدرات الصخرية في المنطقة التي القيت فيها الجثة.

وذكرت اذاعة العدو امس ان عبوة ناسفة انفجرت الليلة قبل الماضية قرب منزل ضابط الامن في مستوطنة «بتاح تكفا» والحق الانفجار اضرارا مادية بالمبنى.

وقال الناطق العسكري الاسرائيلي ايضا ان قنبلة يدوية انفجرت في «بتاح تكفا» الا انه تكتم عن الهدف الذي القيت عليه القنبلة والخسائر التي نجمت عن انفجارها.

واضاف الناطق انه تم احراق سيارتين لمستوطنين اسرائيليين احداهما في بتاح تكفا والاخرى في مستوطنة «روش هعاين» راس العين.

كما اصيب صبيان عربيان من سكان بلدة طوباس في الضفة الغربية المحتلة بجراح نتيجة انفجار جسم مشبوه عثرا عليه امس الاول اثناء رعيهما للمواشي في منطقة تدريب تابعة للجيش الاسرائيلي تقع قرب بلدة طوباس.

من جهة اخرى، اعتقلت الشرطة الاسرائيلية الليلة قبل الماضية ثلاثة اشقاء عرب من مخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين قرب القدس بتهمة الاعتداء بالضرب على جندي اسرائيلي في القدس القديمة بعد ظهر امس الاول.

وقد اعتقل الاشقاء الثلاثة بعد ان تقدم الجندي بشكوى الى الشرطة ادعى فيها بانهم اعتدوا عليه بالضرب اثناء وقوفه بالقرب من حانوتهم من دون سبب.

كارتر في الخرطوم ضمن وفد أمريكي ياباني مشترك

الخرطوم ـ ق. ن. أ: وصل إلى هنا أمس الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر ضمن وفد أمريكي ـ ياباني مشترك يضم عددا من كبار الاقتصاديين والمهتمين بالشؤون الزراعية في البلدين في زيارة للسودان تستغرق يوما واحدا.

وذكرت وكالة أنباء السودان ان الوفد سيجري مباحثات مع المسؤولين السودانيين حول مشروع الثورة الخضراء في افريقيا والذي يتضمن خطة لمكافحة المجاعة في افريقيا تنفذ على مدى خمسة اعوام.

وتأتي زيارة الوفد ضمن جولة له بعدد من الدول الافريقية.

فكـرة
مصطفى أمـين

إذا توليت ادارة عمل من الاعمال فعليك ان تختار معارفك من الشرفاء الشجعان الذين يقولون لك انت على خطأ اذا اخطأت، وانت على صواب اذا أصبت، احذر من المنافقين الذين يؤلهونك وانت قوي ويطعنونك في ظهرك بالخناجر وانت ضعيف.

لا تثق بالانتهازيين الذين يحملونك على رؤوسهم وانت في الحكم ويدوسونك بالاقدام وانت بالمعاش.

ابعد عنك الدساسين الذين يقربون منك الأفاقين ويبعدون عنك الاكفاء المخلصين. هؤلاء هم السوس الذي ينخر الكرسي الذي تجلس عليه، وفجأة تجد نفسك قد هويت من عليائك وتلفت حولك فلا تجد حليفا أو نصيرا، العجل إذا وقع كثرت السكاكين، وكل المنافقين الذين حولك يحملون سكاكين وخناجر في جيوبهم وهم على استعداد ان يغمدوها في ظهرك اذا وقعت ويشهروها في وجه خصومك عندما تقوم!

لا تصدق المرائين الذين يغمرونك بالمديح ويمطرونك بالثناء. الذين يصورونك عبقري آخر الزمان، وفيلسوف هذا العصر وحكيم هذه الايام، انت كل شيء في نظرهم وانت تستمتع بالنفوذ، وانت لا شيء اذا فقدت النفوذ، عباد الكراسي لا يعرفون الوفاء، وفاؤهم للمقعد الذي تجلس عليه، واخلاصهم للمنصب الذي تتولاه، فاحذر الذين يهتفون لك في المواكب ويلعنونك في المصائب. يلتفون حولك في الافراح والليالي الملاح، وينفضون عنك في المحن والمعارك. انت في حاجة الى من يثبتون معك في الشدائد، ومن يصمدون بجوارك في الازمات. انت قوي بأصدقائك. طلاب المنافع والمغانم لا يحسبون اصفارا على اليمين يضاعفون رقمك، بل هم اصفار على شمالك ويضعفون قيمتك. هم شيك بغير رصيد، ونحاس في لون الذهب وزجاج في شكل الماس.

المغفلون وحدهم الذين يصدقونهم أو يطمئنون اليهم أو يثقون بهم.

الذكي هو الذي يعتبر هؤلاء المنافقين الأفاقين هم خصومه واعداؤه. هم المعاول التي تحفر له قبره. هم السوس الذي سيقضي عليه. والغبي يصدق رياءهم وملقهم وغزلهم. فالرجل الضعيف هو الذي يخدره الملق، والرجل القوي يوقظه النقد.

صديقك من رفع الغشاوة عن عينيك، لترى الحقائق، وعدوك الأكبر من وضع عصابة على عينيك فلا تميز بين الذين يحبونك والذين يكرهونك، ولا تفرق بين الذين يخدعونك والذين يصدقونك. وخير لك ان يكون لديك صديق واحد يصارحك، على ان يكون لك الف صديق يداهنك ويصور اخطاءك امجادا، وهزائمك انتصارا، وهبوطك ارتفاعا وسموا!

وليس مهما ان تختار صديقك من اصحاب النفوذ فرب صديق في قاع المدينة قادر ان يقف بجانبك في محنتك اكثر من صديق في قمة المدينة، وكم من فقراء مطحونين مقهورين صمدوا في الشدائد والمحن والازمات بينما تهاوى وسقط عباد الكراسي.

قيمة الرجل في مروءته وشجاعته وايمانه ليس في المقعد الذي يجلس فيه!

جـونزاليس يـزور اسرائيل هذا العام

تل أبيب ـ أ. ف. ب: قالت صحيفة «داقار» الاسرائيلية أمس ان فيليب جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا سيزور اسرائيل خلال النصف الأول من هذا العام تلبية لدعوة وجهها له شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل خلال لقائهما يوم الأحد الماضي في لاهاي.

وأضافت «داقار» انه من المتوقع أن يكون صموئيل هداس هو أول سفير لاسرائيل في مدريد.

وذكرت الصحيفة ان رئيس البرلمان الاسباني وجه كذلك دعوة للجنة البرلمانية الاسرائيلية للشؤون المالية لزيارة اسبانيا رسميا.

البرلمان المصري يطالب الحكومة بـازالة معوقات الديمقراطية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب البرلمان المصري الحكومة بضرورة ازالة المعوقات التي تقف في سبيل الممارسة الديمقراطية ومراجعة بعض القوانين التي مازالت تحمل طابعا مقيدا للحريات لا تقتضيها مصلحة المجتمع وكذلك الغاء جميع الاستثناءات بمختلف صورها.

واوصى البرلمان في التقرير الذي اعده ردا على بيان الحكومة بمراجعة بعض التشريعات وفق احكام الشريعة الاسلامية وتنقيتها وان يأخذ قانون الكسب غير المشروع طريقه الجاد الى التطبيق الفعلي لتمتد يده الى المنحرفين ممن جمعوا ثروات مجهولة المصدر.

وطالب بأن تنشط اجهزة الرقابة لتقصي ظواهر الثراء غير المشروع التي صاحبت سياسة الانفتاح الاقتصادي، واعادة النظر في النظام الضرائبي والتعريفة الجمركية وتخفيف الاعتماد على القروض الاجنبية.

وفي مجال رعاية المصريين بالخارج اوصى التقرير الحكومة باعداد دراسة كاملة عن سوق العمالة المصرية في الخارج والاعداد المنتظر عودتها خلال السنوات القادمة وضرورة ايجاد وسائل غير تقليدية لجذب مدخرات المصريين في الخارج.

وطالب التقرير بمواجهة زيادات الاسعار والسيطرة على اسعار المواد الاستهلاكية، وزيادة وسائل الرقابة والضرب على ايدي التجار الجشعين، وفرض الرقابة على السلع المستوردة كما طالب التقرير الحكومة بمنع الانفاق المظهري والكمالي واعادة النظر في البعثات التجارية والاعلامية بالخارج.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان البرلمان سيعقد خمس جلسات صباحية ومسائية خلال الاسبوع القادم لمناقشة هذا التقرير وسوف يتولى الوزراء المختصون الرد على ملاحظات النواب نظرا لعدم تمكن الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء من حضور المناقشات.

العراق: صد هجوم إيراني وضرب ناقلة في الخليج

بغداد ـ «الشرق الأوسط»:

أعلن العراق أمس عن صد هجوم إيراني محدود حاولت القيام به كتيبتان في القاطع الأوسط من ساحة العمليات، كما أعلن ناطق عسكري في بغداد عن قصف الطيران العراقي لناقلة نفط في الخليج.

فقد نسبت وكالة الانباء العراقية إلى مصدر عسكري عراقي وصفته بأنه مخول قوله في تصريح لها «إن المقاتلين العراقيين كبدوا القوات الايرانية ٣٠ قتيلا وأعدادا كبيرة من الجرحى ولاذت البقية بالفرار دون أن تتمكن من الوصول إلى الحجابات الامامية».

وقال إن الجانب العراقي لم يتكبد أي خسائر نتيجة لمحاولة الهجوم الايراني.

وأشارت الوكالة إلى أن محاولة الهجوم جرت في القاطع الأوسط من ساحة العمليات في جبهة الحرب المستمرة منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠.

.. وضرب ناقلة

ونقلت الوكالة أيضا عن ناطق عسكري قوله إن الطائرات العراقية قصفت هدفا بحريا كبيرا (ناقلة نفط) قرب الساحل الايراني صباح أمس.

وحدد الناطق ساعة الهجوم بالسابعة والنصف بتوقيت جرينيتش. ولم يصدر على الفور تأكيد مستقل لنبأ الهجوم على الناقلة من مصادر الملاحة البحرية.

اوركهارت يصل الى عمان

عمان ـ واس: وصل الى هنا امس مساعد السكرتير العام للامم المتحدة بريان اوركهارت في زيارة قصيرة للاردن.

وسيجري اوركهارت خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين الاردنيين تتناول تطورات الاحداث في الشرق الاوسط.

مجلس وزراء الداخلية العرب:
خطة امنية عربية مشتركة وتوحيد الجهود لمكافحة المخدرات

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تناقش اجتماعات الدورة الرابعة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي ستعقد في الرباط خلال الفترة من ٤ الى ٦ فبراير (شباط) المقبل عددا من الموضوعات المهمة في الدول العربية، ومن بينها مشروع خطة امنية عربية مشتركة ومشروع لتعديل الاستراتيجية الامنية العربية تقدمت به وزارة الداخلية العراقية ومشروع قانون عربي موحد للمخدرات ومشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات.

وسيناقش مجلس وزراء الداخلية العرب تقرير الامين العام للمجلس عن الفترة ما بين الدورتين الثالثة والرابعة.

كما سيستمع الى تقرير يقدمه الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الرئيس الفخري للمجلس ورئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية.

ومن بين الموضوعات المدرجة على جدول اعمال المجلس ايضا توصيات المؤتمرات والاجتماعات المنعقدة عام ١٩٨٥ حول مواضيع البحث الجنائي ومكافحة المخدرات والمرور والهجرة والجوازات ومكافحة الجريمة بالاضافة الى بحث خطة عمل الامانة العامة للمجلس خلال العام الحالي ١٩٨٦ وبحث شؤون المكتب العربي لشؤون المخدرات بطلب من وزارة الداخلية الاردنية.

وسيرأس وفد الاردن الى اجتماعات المجلس السيد حسن الكايد وزير الداخلية ويضم الوفد اللواء عيسى العمري مساعد مدير الامن العام والمتصرف سلامة حماد والسيد ثامر الفايز مدير مكتب الوزير.

وزير خارجية فنلندا يغادر القاهرة

القاهرة ـ أ. ف. ب: غادر وزير خارجية فنلندا بانو فايرينن أمس مصر عائدا إلى بلاده بعد زيارة استغرقت خمسة أيام قابل خلالها عددا من كبار المسؤولين المصريين.

وصرح وزير الخارجية الفنلندي خلال مؤتمر صحفي بأن فنلندا «مقتنعة تماما بضرورة البحث عن حلول لأزمات المنطقة بالوسائل السلمية»، وكرر تأييد حكومته لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية.

وأدان الوزير الفنلندي بشدة الارهاب الذي «يصيب المدنيين الابرياء» ووجه أيضا نداء من أجل التعاون الدولي في مواجهة الارهاب.

وتحدث فايرينن عن العلاقات الثنائية بين القاهرة وهلسنكي بتطورها الايجابي، وصرح بأنها ترجمت على الصعيد الاقتصادي بتبادل تجاري بلغت قيمته حوالي ٨٠٠ مليون مارك فنلندي (١٠٠ مليون دولار) في عام ١٩٨٥، وهو ما يجعل مصر في صدارة الدول غير الأوروبية في هذا الصدد.

في اطار الاعداد للميزانية الاتحادية الجديدة :

• الامارات تضع ضوابط تقشفية صارمة
• خفض نفقات الوزارات ١٥٪ لمواجهة العجز

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

وضعت دولة الامارات العربية ضوابط تقشفية جديدة صارمة لاعداد ميزانية الحكومة الاتحادية للعام الحالي ١٩٨٦، تقوم على توقعات كبيرة لانخفاض اسعار النفط وتراجع عائداتها النفطية إلى مستويات متدنية عن عام ١٩٨٥.

وطلبت وزارة المالية والصناعة من جميع الوزارات اتباع سياسة تقشفية عند اعداد ميزانياتها لهذا العام تنص بشكل اساسي على تخفيض ١٥٪ من إجمالي ابواب الانفاق الثلاثة الاولى من الميزانية لعام ١٩٨٦ عن مستوياتها في العام الماضي.

وفسرت مصادر مالية هذا القرار بأن الحكومة ستستغنى بذلك عن ١٥٪ من موظفي الدولة. واكدت الوزارة ان الحاجة أصبحت اكثر إلحاحا إلى ترشيد وضبط النفقات العامة بهدف تقديم الخدمة المطلوبة بكلفة اقتصادية مناسبة، وطلبت من الوزارات الاخرى بذل مزيد من الجهد والتعاون من اجل خفض العجز في ميزانية عام ١٩٨٦ إلى اقل قدر ممكن عن العجز بميزانية عام ١٩٨٥ والذي بلغ ٢٧٣٦ مليون درهم اي ما يقارب مليار دولار.

وارجعت وزارة المالية بالامارات سبب العجز في ميزانية العام الماضي إلى النقص في حجم تمويل الميزان بسبب تدني اسعار النفط في السوق العالمية وانخفاض الطلب العالمي عليه، مما ادى إلى زيادة العجز في ميزانية عام ١٩٨٥ بمقدار مائة مليون درهم عن العجز المتوقع فيها وهو ٣٦٣٦ مليون درهم، وذلك نتيجة عدم توفر التمويل اللازم للميزانية.

ويذكر ان ميزانية عام ١٩٨٥ بلغت ١٦ مليارا و٦٣٣ مليون درهم، فيما بلغ حجم التمويل لها ١٢ مليارا و٩٩٧ مليون درهم. واكدت وزارة المالية ان الموارد المالية لتمويل النفقات العامة للدولة في العام الحالي لن تكون احسن مما كانت عليه خلال العام الماضي. بل ان المؤشرات الاقتصادية القائمة على انخفاض اسعار البترول تؤكد أن الحالة سوف تزداد سوءا.

وكان عجز التمويل في الميزانية الماضية قد تسبب في تأخير إصدارها وذلك نتيجة لنقص الايرادات المتاحة لتمويلها والعجز الفعلي المتراكم من ميزانيات السنوات السابقة، مما ادى إلى عدم الوفاء بالالتزامات المالية تجاه الغير.

ويلاحظ المراقبون انه لأول مرة منذ عدة سنوات لم تعلن إمارتا ابوظبي ودبي، وهما الممولان الرئيسيان للميزانية الاتحادية، عن حجم مساهمة كل منهما في هذه الميزانية، إلا انه يعتقد ان مدفوعاتهما للميزانية في العام الماضي ١٩٨٥ تمثل اكثر من ٩٠٪ من الميزانية الاجمالية للدول الاتحادية.

وتشير الدوائر إلى ان ابوظبي دفعت نحو ٩,٥ مليار درهم، فيما دفعت دبي ٢,٥ مليار درهم، وبلغ حجم الايرادات للحكومة من الرسوم والضرائب نحو ٩٩٧ مليون درهم.

وتأمل حكومة الامارات العربية ان تتمكن خلال هذا العام من خفض العجز في ميزانيتها بنسبة ملحوظة نظرا للقرار الذي اتخذته بتخفيض الحجم الكلي للميزانية بنسبة ١٥٪ بالاضافة إلى دخول إمارة الشارقة لاول مرة منذ انشاء الاتحاد عام ١٩٧١ كممول اضافي للميزانية، وذلك تنفيذا لقرار المجلس الاعلى للامارات في اجتماعه الاخير في ديسمبر (كانون الاول) الماضي والذي يدعو جميع الامارات للمساهمة في الميزانية الاتحادية بنسبة ٥٠٪ من دخلها من النفط.

ويقدر انتاج أبوظبي بمقدار ٨٠٠ الف برميل يوميا وانتاج دبي ٣٥٠ الف برميل يوميا في حين تنتج الشارقة ما يقدر بنحو ٦٠ الف برميل يوميا معظمها من المكثفات البترولية.

والمنتج الآخر الوحيد للنفط بالامارات هو راس الخيمة التي تنتج حوالي ١٨ الف برميل يوميا. ويتوقع أن يزيد انتاجها نتيجة لاعمال الاكتشاف والتطوير الذي اشرف على الانتهاء.

وتتوقع مصادر مالية بالامارات عدم مشاركة راس الخيمة في تمويل ميزانية العام الحالي ١٩٨٦ نظرا لضآلة انتاجها واحتياجاتها المالية الكبيرة للصرف على المشاريع التنموية والخدمات.

وارجأ خلاف حول حجم مساهمة كل إمارة في الميزانية اعلان ميزانية ١٩٨٥ حتى الشهر الاخير من العام الماضي عندما صدق المجلس الأعلى على هذه الميزانية بعد موافقة إمارة الشارقة على المساهمة في ميزانية ١٩٨٦، وبات في حكم المؤكد أن إمارة الشارقة ستساهم لاول مرة في تمويل ميزانية عام ١٩٨٦.

واكد ذلك وزير المالية والصناعة بالامارات الذي أعلن أن الشارقة وافقت على المساهمة في الميزانية الاتحادية للعام الحالي، واعرب عن امله في أن تتمكن الحكومة من خفض العجز في ميزانية العام الحالي من خلال سياسة ضغط المصروفات وترشيد الانفاق التي سيتم اتباعها.

وترى مصادر في وزارة المالية أن يبلغ الحجم الاجمالي للميزانية الاتحادية للعام الحالي نحو ١٤ مليار درهم وهي أقل ميزانية للدولة في السنوات الأخيرة بعد أن بدأت في التراجع منذ عام ١٩٨١ حيث بلغت في هذا العام حوالي ٣٦ مليار درهم. وتأمل حكومة الامارات أن تتمكن من اعداد ميزانية العام الحالي في وقت قصير نسبيا.

وتوقع حمدان بن راشد وزير المالية صدور الميزانية في موعد اقصاه ابريل (نيسان) المقبل. واصدر مجلس الوزراء بالامارات قرارا بالصرف من ميزانية عام ١٩٨٦ بنسبة شهرية تقدر بـ ١:١٢ من ميزانية العام الماضي لتسيير الأمور بالدولة إلى حين صدور الميزانية بشكلها الاجمالي.

وقف تصاريح مشروعات المناطق الحرة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قررت هيئة الاستثمار المصرية وقف تصاريح مشروعات المناطق الحرة الخاصة الجديدة، ما لم تكن هذه المشروعات، بحسب طبيعة نشاطها، يصعب نقلها داخل نطاق المناطق الحرة العامة في مصر، كالنشاط البحري مثلا.

ويأتي قرار هيئة الاستثمار بوقف تصاريح أنشاء مناطق حرة خاصة بعد ان شارفت اعمال البنية الأساسية في المناطق الحرة العامة المقامة داخل مصر، على الانتهاء.

وكان قانون الاستثمار في مصر قد سمح بانشاء مناطق حرة خاصة للمشروعات الاستثمارية توطئة لنقلها داخل المناطق الحرة العامة التي بدأ انشاؤها منذ عام ١٩٧٥ في كل من القاهرة والسويس والاسكندرية وبور سعيد.

ويرى المسؤولون في هيئة الاستثمار ان هذه المناطق الحرة العامة الاربع يوجد بها مساحات شاغرة تسمح باستقبال مشروعات جديدة تتمتع باعفاءات جمركية وضريبية خاصة وتستفيد بمزايا كبيرة.

ويوجد في مصر الآن نحو ٥٥ مشروعا تعمل بنظام المناطق الحرة الخاصة منها ٣٢ مشروعا في مدينة القاهرة وحدها، وتبلغ جملة رؤوس اموال هذه المشروعات نحو ١٢٠٠ مليون دولار.

كما قررت ادارة هيئة الاستثمار المصرية عدم تجديد تراخيص مزاولة النشاط لمشروعات التخزين حينما ينتهي توقيت هذه التراخيص. اما المشروعات الصناعية المقامة بنظام المناطق الحرة الخاصة فان هيئة الاستثمار قررت تجديد تراخيصها بعد انتقالها الى داخل المناطق الحرة العامة.

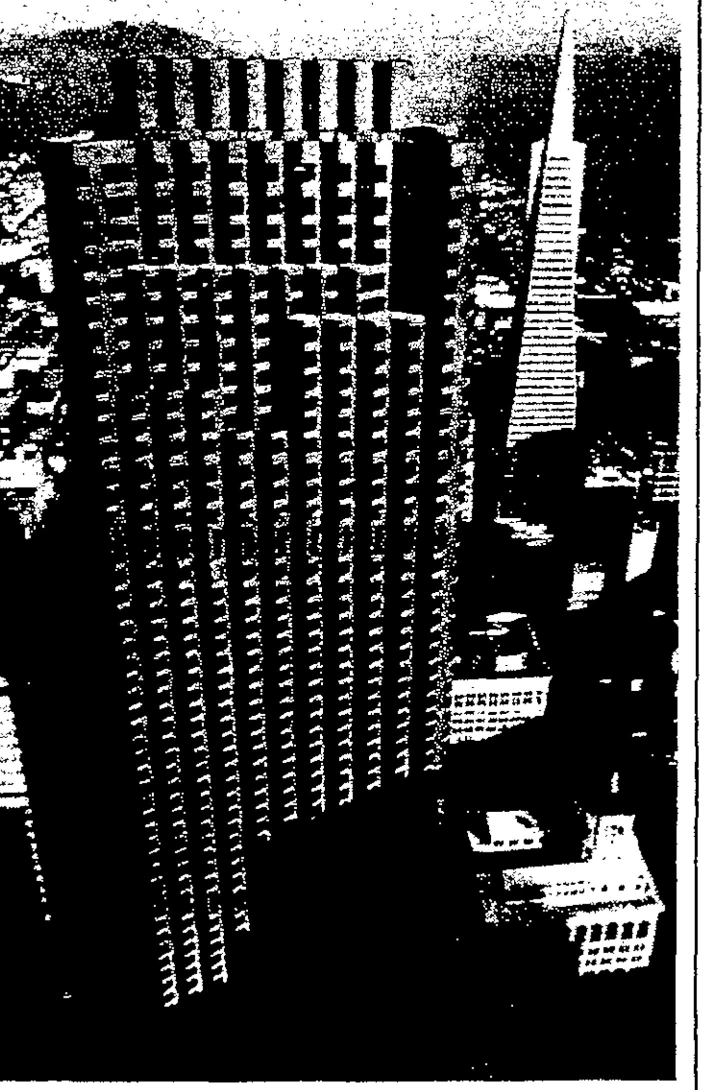
توقيع النظام الأساسي للشركة المصرية الأردنية المشتركة للصناعة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد محمد السقاف وكيل وزارة الصناعة والتجارة الاردني انه سيتم يوم السبت المقبل التوقيع على النظام الاساسي للشركة الاردنية ـ المصرية المشتركة للصناعة، والتي اقر عقد تأسيسها في القاهرة خلال اجتماعات اللجنة العليا الاردنية ـ المصرية المشتركة برئاسة رئيسي وزراء البلدين خلال الشهر الماضي برأس مال قدره ٥٠ مليون دولار، على أن تكون العاصمة الأردنية مقرا لها.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» إنه سيوقع على النظام الاساسي للشركة عن الجانب الأردني، بينما يوقع عن الجانب المصري وكيل اول وزارة التخطيط والتعاون الدولي الذي سيصل إلى عمان يوم الجمعة المقبل حيث سيتم اخراج الشركة إلى حيز التنفيذ ومناقشة الدراسة التي قام بها فريق فني مختص بشأن انشاء شركة صيد الأسماك والتي تكون أحد مشروعات الشركة الاردنية ـ المصرية للصناعة.

وأعلن وكيل وزارة الصناعة والتجارة الاردني عن نية كل من الأردن وسلطنة عمان انشاء شركة مشتركة للصناعة بين البلدين، وقال إنه سيتم بحث هذا الموضوع خلال الزيارة التي سيقوم بها الدكتور رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة الاردني إلى عمان في منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل.



مقر «بنك اوف اميركا» في مدينة سان فرنسيسكو الذي حكم عليه امس بغرامة تعتبر الأكبر في تاريخ المصارف الامريكية حيث تصل الى ٤,٧٥ مليون دولار بسبب مخالفته للقوانين التي تنظم سرية المصارف والتي تفرض على المصارف الامريكية اخطار السلطات باي تحويل نقدي يزيد على عشرة الاف دولار.
ويعتبر «بنك اوف اميركا» ثاني اكبر مصرف في الولايات المتحدة.

٢٢ مليون ريال من السعودية لدعم برنامج التصحيح الاقتصادي في السنغال

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اتخذ ممثلو عدد من الدول والمؤسسات التنموية العربية قرارات بتقديم المساعدات اللازمة لتنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي في السنغال عبر برنامج متوسط وطويل الاجل يمتد حتى علم ١٩٩٢.

واتخذت هذه القرارات في ختام اجتماع استغرق يومين عقد في جدة خلال الاسبوع الماضي وضم ممثلين لحكومة السنغال ولحكومات كل من الجزائر والكويت وليبيا اضافة لمؤسسات التمويل العربية التي تشمل الصندوق السعودي للتنمية وصندوق الاوبك للتنمية الدولية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والبنك الاسلامي للتنمية.

واشار رئيس الصندوق السعودي خلال الاجتماع الى ان المملكة العربية السعودية خصصت مبلغ ٢٢ مليون ريال (٦,٥ مليون دولار) للجمهورية السنغالية في اطار مساهمتها في برنامج البنك الدولي للدول الافريقية جنوب الصحراء، بالاضافة الى مساهمتها الحالية في تمويل عدد من المشاريع المدرجة في البرنامج الثنائي ١٩٨٥ ـ ١٩٨٧.

أما ممثلو دولة الكويت وصندوق الكويت فقد اكدوا استعدادهم لمواصلة الدعم الذي يقدمونه للسنغال عن طريق الصندوق الكويتي سواء بالنسبة لتمويل المشاريع او لدعم ميزان المدفوعات، عن طريق تخفيض سعر الفائدة المقررة على الودائع لدى البنك المركزي السنغالي (البنك المركزي لدول غرب افريقيا)، واكد ممثل ليبيا دعم بلاده للسنغال.

اما ممثل الجزائر فقد صرح بأن لبلاده مساهمة متواضعة نظراً لامكاناتها المحدودة ومع ذلك فقد وضعت تحت تصرف السنغال ثمانية ملايين فرنك افريقي منها اربعة ملايين متوفرة حالا.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان الجزائر ستسهل دخول المنتجات السنغالية الى السوق الجزائرية.

أما ممثل البنك الاسلامي للتنمية فقد صرح بأن مساهمة البنك ستخصص للاستثمارات العامة ولبرنامج الاصلاح، ويمكن النظر في انواع مختلفة من التمويل (قرض، تأجير، بيع بالأجل) وبالاضافة الى ذلك يمكن للسنغال ان يلجأ الى برامج البنك للمساعدة الفنية والتعاون الفني. وذكر ممثل صندوق الاوبك بأن محادثات ستجري قريبا في فيينا مع وفد سنغالي.

وأبرم صندوق النقد الدولي اتفاق تعزيز ٧٦,٦ مليون وحدة سحب (٨٤ مليار دولار) مع السنغال.

ويتوقع ان يقر مجلس المديرين التنفيذيين للبنك في اوائل فبراير اعتمادا للتصحيح البنيوي بمبلغ ٧٠ مليون دولار، تموله الوكالة الدولية للتنمية، وتسهيل خاص لافريقيا، ومساهمة خاصة من سويسرا.

أما البنك الافريقي للتنمية فسيكون له التزام بمبلغ قدره نحو مائة مليون دولار للفترة ١٩٨٥ ـ ١٩٨٧م.

وقد تراس هذا الاجتماع السيد حميدو كان وزير التخطيط والتعاون بجمهورية السنغال ورئيس وفد السنغال المكون من السيد ممادو توري، وزير الاقتصاد والمالية والسيد سريجي لامين ديوب، وزير التنمية الصناعية والصناعات التقليدية والسيد امادو تيام سفير السنغال لدى المملكة العربية السعودية.

وصرح مصدر سنغالي مسؤول في نهاية الاجتماعات قائلا بأن الاجتماع ناقش موضوعات مختلفة قدمها وزير التخطيط والتعاون حول برنامج التصحيح متوسط وطويل الاجل في مجمله، وحول تفاصيل بعض مكونات هذا البرنامج وخاصة منها الاستثمارات العامة واصلاح الجهاز الصناعي والمؤسسات وبعض البنوك.

وقد بدأ برنامج التصحيح يؤتي اكله وذلك بإعادة نسب التوازنات المالية الكبيرة الى مستويات مقبولة : وفي نفس الوقت حددت الحكومة اهدافا دقيقة لاصلاح الاسباب البنوية لاختلال التوازن في الاقتصاد الكلي.

الأسواق المالية

ارقام مخيبة للنمو الامريكي تدفع الدولار للتراجع وتخفف الضغط على الاسترليني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حقق الدولار امس ارتفاعا لدى بدء التعامل في الاسواق المالية استنادا لتوقعات متفائلة حول نمو الناتج القومي الاجمالي في الولايات المتحدة الذي اثار قدرا كبيرا من خيبة الامل لدى اعلانه في منتصف النهار وادى الى تراجع فوري للدولار خفف الضغوط عن الجنيه الاسترليني الذي قد كسر قبل دقائق فقط حاجز الـ ١,٤٠ دولار.

غير ان المتعاملين في السوق ذكروا ان موقف الاسترليني سيظل هشا طالما استمر الجدل حول قضية رفع سعر الفائدة.

● وكانت قيمة الاسترليني من معاملات بعد ظهر امس مقابل العملات الرئيسية مقارنة بأسعار اقفال امس الاول كما يلي :

ـ ١,٤٠٤٠ دولار منخفضا من ١,٤١٢٠
ـ ٣,٤٣٤٢ مارك الماني منخفضا من ٣,٤٦٧٩
ـ ٢٨٣,٣٢ ين ياباني منخفضا من ٢٨٥,٦٣
ـ ٢,٩١٦٨ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٩٤٠٥
ـ ١٠,٥٤٤٠ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٦٢٨٨

● وبالنسبة للدولار كانت اسعار التبادل كالتالي :

ـ ٢,٤٤٦٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٤٠٦٠
ـ ٢٠١,٨٠ ين ياباني منخفضا من ٢٠٢,٣٠
ـ ٢,٠٧٧٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٠٨٢٥

وتراجعت اسعار الذهب بشكل كبير لدى فتح اسواق لندن للتعامل صباح امس مع تزايد الدولار فوصلت الى ٣٥٠,٠٥ دولار للاونصة مقابل ٣٥٣,٧٥ عند الاقفال يوم الثلاثاء. غير انه عاد للارتفاع مرة اخرى بعد اعلان نتائج النمو الامريكي ومع بدء تراجع الدولار حتى وصل ٣٥٣,٧٥ عند الظهر ثم عاد للتراجع الطفيف بعد الظهر فوصل الى ٣٥٣ دولارا للاونصة.

وبلغ سعر اونصة الفضة في لندن ٦,١٣ دولار مقابل ٦,١٩ امس الاول.

اجتماعات بالسعودية لتبسيط فسح البضائع

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بدأت اجتماعات مكثفة بين المسؤولين في وزارة التجارة السعودية والمسؤولين في الوزارات الأخرى للتنسيق بشأن تنفيذ الأمر الملكي الذي صدر بأن تتولى مختبرات مراقبة الجودة النوعية بوزارة التجارة وحدها مهمة فحص وتحليل عينات ارساليات البضائع المستوردة الى السعودية فيما عدا البضائع التي تخضع لرقابة الأمن العام.. ويستهدف من هذا الاجراء الجديد تبسيط اجراءات فسح البضائع وسرعة انجاز ذلك والتسهيل على الجمارك والمستوردين بمراجعة جهة واحدة وذلك للبت في فسح السلع وفقا للمواصفات والشروط التي تضعها الجهة صاحبة الصلاحية وهي الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس.

انهيار قياسي لليرة اللبنانية

بيروت ـ رـ انهارت الليرة اللبنانية الى ادنى مستوى لها في تاريخها حتى الآن في المعاملات التي جرت امس في غمرة مخاوف من ان يؤدي انهيار اتفاق السلام في لبنان الى جولة جديدة من العنف.

وكانت الليرة قد افتتحت صباح امس بسعر ١٩,٨٥ ـ ٢٠,١٥ للدولار لكن هذا السعر سرعان ما انخفض ليرة واحدة ليصل الى ٢٠,٧٥ ـ ٢١,٢٥ قبل الاقفال. وكانت الليرة قد اقفلت امس الاول بسعر ١٩,٧٠ ـ ١٩,٨٠ للدولار.

وقال احد المتعاملين «ان الضغط على الليرة يعكس افتقار الثقة بزعمائنا السياسيين ومستقبل البلاد».

وذكرت صحف بيروت امس ان البنك المركزي تدخل امس الاول بائعاً ٦٠ مليون دولار في محاولة للحد من انهيار قيمة العملة اللبنانية. وقالت مصادر مصرفية ان البنك المركزي تدخل امس ايضا ولكن على نطاق اقل عندما وصلت الليرة الى ٢٠,٧٥ للدولار.

وجاء التهافت على الدولار بعد ان ادى انفجار سيارة ملغومة الى مقتل ٣٠ شخصا واصابة ١٣٢ شخصا آخر بجروح في بيروت الشرقية المسيحية امس الاول.

وقال احد المتعاملين «اذا لم تتخذ تدابير سريعة وجذرية لايجاد حل سياسي بسرعة فان الليرة ستستمر في الهبوط».

من ناحية اخرى رفعت مكاتب السياحة والسفر اسعار تذاكر السفر بنسبة ١٣,٠٨٪ للرحلات من بيروت الى الخارج ابتداء من اول الشهر المقبل.

وهذه هي الزيادة الأولى هذا العام والثامنة خلال سنة بسبب استمرار تدهور الليرة تجاه الدولار والعملات الاخرى.

واوضح رئيس مكاتب السياحة والسفر السيد انطوان مسعود في بيان له امس ان الزيادة الجديدة على اسعار تذاكر السفر الى الخارج هي «محلية ونتيجة انخفاض سعر الليرة اللبنانية».

واعتبرها «ضربية جديدة موجعة» يتلقاها قطاع السياحة والسفر الذي اصبح «مهددا بالاختناق بسبب الوضع الأمني والارتفاع الحاد المستمر في كلفة السفر».

وقال ان ازمة هذا القطاع ليست سوى جزء من الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تكاد تؤدي بنا الى الانهيار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٦٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,١٧٥٠	٥,١٦٨٩
مارك الماني	١,٤٨٨٠	١,٤٨٧١
فرنك سويسري	١,٧٥٤٠	١,٧٥٣١
فرنك فرنسي	٠,٤٨٦٠	٠,٤٨٥٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٢١٠	٠,٠٠٢١٩٣
ين ياباني	—	٠,٠١٨٠٩
جلدر هولندي	١,٣٢٦٠	١,٣٢٥٤
دولار سنغافوري	١,٧١٦٠	١,٧١٥٥
دولار كندي	٢,٦٢	٢,٦٠٤١
شلن كيني	—	٠,٢٢٩٤
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٨٤
شلن نمساوي	—	٠,٢١٤١
كرون سويدي	—	٠,٤٧٩٦
كرون نرويجي	—	٠,٤٨٢٣
كرون دنمركي	—	٠,٤٠٥٧
بيزتا اسباني	٠,٠٢٤	٠,٠٢٣٦٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٧٥٠	٠,٠٧٣٨٠
دراخما يوناني	٠,٠٢٤	٠,٠٢٤٦٢
روبيه هندي	٠,٣٦٣٠	٠,٢٩٥٨
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٥٨
تكا بنجلاديشيه	—	٠,١١١١
روبية باكستانية	٠,٢٦٦٠	٠,٢٢٨٨
دينار كويتي	١٢,٦١	١٢,٦٠١٩
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٨٩٦٨
دينار عراقي	٣,٤١	—
دينار جنوبي	٩,٧٠	١٠,٦٤٢٥
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٦٠	١٠,٥٦٥٠
ليرة لبنانية	٠,١٨٩٠	—
ليرة سورية	٠,٣٣٣٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٣٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٣٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٧٥٠	٠,٣٨٧٥
ريال يمني	٠,٤٢١٥	—
جنيه مصري	٢,١١	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	١٠,٠٤	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤١٤٩٠	٤١١٨٥
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٨٤٦	٤٨١٥
اونصه ذهب	١٣٠٠	١٢٩٠
(كيلو) الفضه	٨١٠	٧٠٠
اونصه	٣٠	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية .

وفد اقتصادي امريكي ياباني يزور السودان

الخرطوم ـ واس: ذكرت وكالة انباء السودان ان الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر وصل الى الخرطوم امس ضمن وفد امريكي ياباني مشترك في زيارة للسودان تستغرق يوما واحدا في اطار جولة في عدد من الدول الافريقية يجري خلالها محادثات مع عدد من المسؤولين في السودان حول مشروع الثورة الخضراء الهادف الى مكافحة المجاعة في افريقيا.

جمارك مصر: لا زيادة على السيارات المستوردة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اكد مصدر مسؤول بمصلحة الجمارك انه ليس هناك اي زيادة في اسعار الجمارك المفروضة على السيارات القادمة الى مصر والتي تكون مستوفية الشروط القانونية طبقا لقانون الجمارك.

وقال ان الزيادة التي تقررت بنسبة ١٠٪ على اسعار السيارات التي تنتج او تجمع في مصر تنطبق على السيارات التي تنتجها شركة النصر للسيارات من ماركات فيورا والبولونيز ونصر ١٢٨ و ١٣١ و ١٣٢.

أسهم شركات الاليكترونيات تقود ارتفاع الأسعار

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت السوق معاملات نشيطة امس ، وزاد الاقبال على اسهم شركات التصدير وشركات الاليكترونيات، كما سجلت المعاملات نشاطا ملحوظا في تداول اسهم شركات البترول ، التي كانت قد بدات الانتعاش امس الاول بعد ان تعرضت لخسائر باهظة في بداية الاسبوع .

وكانت ابرز الأسهم الرابحة امس اسهم شركات اي . سي . اي وبيتشام وجلاكسو . وقد قفز سعر السهم للاخيرة بحوالي ٦٠ بنسا دفعة واحدة ليصل الى ١٦١٠ بنسات ، كما زادت قيمة اسهم شركة لوتس للسيارات بعد ان عرضت جنرال موتورز دمجها في صفقة تبلغ قيمتها ٢٣ مليون جنيه استرليني .

وعلى صعيد ازمة سوق سنغافورة التي بدات في نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي بعد اعلان افلاس شركة بان اليكتريك ووضعها تحت الحراسة القضائية ، فقد اهتزت المعاملات بشدة امس ، في سنغافورة وكوالالمبور وهونج كونج بعد اعلان القاء القبض على تان كون تتوان الذي يملك حصة كبيرة من الأسهم في شركة بان اليكتريك .

وقد اعتقلت سلطات سنغافورة تان الليلة قبل الماضية بعد تحقيقات مع شركة بان الكتريك انستريز التي وضعت تحت اشراف حارس قضائي في نوفمبر الماضي وعليها ديون مقدارها ٣٩٠ مليون دولار سنغافوري (١٩٥ مليون دولار امريكي).

ولم يستطع مسؤولو وزارة المالية الاجابة على ما اذا كانت ستوجه اي تهم اليه . وقال احدهم مازال يجري استجوابه .

وكان لنبأ اعتقاله اثر الصدمة في اسواق الاوراق المالية (البورصات) في سنغافورة وكوالالمبور وهونج كونج وتسبب في موجة شديدة من بيع الأسهم .

وقد تأثرت الأسواق بشكل عام امس بتطورين كان لكل منهما دلالة خاصة .

● فعلى صعيد اسعار البترول صرح وزير النفط النرويجي بان بلاده ترغب في تخفيض انتاجها من النفط من اجل تقليل الضغوط على الأسعار بالسوق الفورية . واكد الوزير النرويجي ان بلاده ستقدم على ذلك اذا التزمت الدول المنتجة غير الاعضاء في اوبك بنفس المسلك.

وقد اعطت تصريحات الوزير النرويجي اشارة واضحة في السوق بأن الدول غير الاعضاء في اوبك تبدو حريصة حاليا على ضرورة ضبط الانتاج ، وهو الأمر الذي تنادي به اوبك منذ فترة طويلة .

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٦٣	١٠ +
ـ بريت اويل	٢٠٣	٥+
ـ بريتش تيليكوم	١٨٢	١+
ـ بيتشام	٣٤٠	١٠+
ـ بوتر	٢٧٠	بدون
ـ اي. سي. اي	٧٧٢	٢٠ +
ـ لويدز	٤٦٩	٣ −
ـ ميدلاند	٤٤٢	٨ +
ـ نات وست	٦٩٩	٢ +
ـ رانك اورجينزيشن	٤٣٢	٥ +
ـ رويتر	٣٨٣	٢ −
ـ راكال	١٧٦	بدون
ـ صن اليانس	−	−
ـ شل	٦٦٨	٧ +
ـ جنرال إليكتريك	١٦٤	٢ −

الاسعار بالنسبة للسهم الواحد
معاملات سوق لندن امس

انخفاض شديد للنحاس والالومنيوم وتذبذب اسعار المواد الغذائية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت سوق لندن للمعادن امس تراجعا شديدا لاسعار النحاس والالومنيوم والنيكل. فقد انخفضت قيمة النحاس بنسبة ٢,٧٪ تقريبا في حين انخفضت قيمة الالومنيوم الى ما دون ٨٠٠ جنيه للطن بخسارة تصل نسبتها الى اكثر من ٣٪. واستمرت اسعار النيكل في التراجع لليوم الثالث على التوالي هذا الاسبوع.

وتقدر خسائر النيكل منذ بداية الاسبوع حتى يوم امس بحوالي ٥٦ جنيها اي بنسبة ٢٪ تقريبا.

ومع استمرار الجدل حول ازمة سوق القصدير التي تدخل اليوم شهرها الرابع، فليس من المتوقع ان تستقر اسعار المعادن، خصوصا مع التقلبات التي تشهدها قيمة الاسترليني والمخاوف الراهنة بشأن اسعار الفائدة، التي من المحتمل ان يؤدي ارتفاعها الى الاثقال على كاهل المتعاملين الذين يقترضون من البنوك لتمويل عملياتهم.

وعلى صعيد المواد الاولية غير المعدنية فقد استمرت اسعار البن في التراجع لليوم الثاني على التوالي، وخسر الطن حوالي ٢٦,٥ جنيه خلال معاملات امس. لكن خسائر اليومين السابقين ماتزال ادنى من القفزة التي سجلتها الاسعار يوم الاثنين الماضي عندما ارتفع سعر الطن بحوالي ١٨٠ جنيها.

وكانت ابرز التغيرات الاخرى في الاسعار انخفاض سعر الطن من فول الصويا بحوالي ٢,١٥ جنيه بعد زيادة بحوالي ٢,٤ جنيه امس الاول، وارتفاع اسعار البطاطس (تسليم ابريل) بحوالي ٢,٩ جنيه في الطن بعد ان كانت قد استقرت نسبيا خلال اليومين السابقين.

كذلك ارتفعت امس اسعار الكاكاو لليوم الثالث على التوالي، فزاد سعر الطن بحوالي ١١,٥ جنيه بما يزيد عن مكاسب اليومين السابقين التي وصلت الى ٧,٥ جنيه في الطن.

اسعار المعادن

المعدن / السعر	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٩٨,٠٠	١٠٢٧,٥
قصدير	—	—
رصاص	٢٥٢,٧	٢٦٥,٧٥
زنك	٤٤٧,٠٠	٤٦١,٢٥
الومنيوم	٧٦٤,٥٠	٧٩٤,٧٥
نيكل	٢٧٥٠	٢٨١٧,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٧٣٣,٠٠
بن	مارس	٢٣٩٥
سكر	مارس	١٣٩,٦٠
فول صويا	ابريل	١٣٥,٠٠
قمح	مارس	١١٦,٧٥
شعير	مارس	١١٤,٩٠
بطاطس	ابريل	٩٦

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الرئيس الامريكي يطلب مساعدات لمتمردي نيكاراجوا

ريجان يتوقع التوصل قريباً إلى اتفاق حول نزع السلاح النووي في أوروبا

واشنطن ـ ا. ف. ب: اعرب الرئيس رونالد ريجان امس عن ارتياحه لما احرز من نجاح في اطار مؤتمر ستوكهولم بشان نزع السلاح في اوروبا، كما اعرب عن ثقته في امكانية التوصل إلى اتفاق خلال العام الحالي.

وذكر الرئيس الأمريكي في تصريح مكتوب نشر بعد أن استقبل روبرت باري رئيس الوفد الأمريكي في هذه المفاوضات انه «اعرب له عن ثقته» في امكانية التوصل في ستوكهولم إلى اتفاق ينطوي على نتائج هامة بالنسبة للعلاقات بين الشرق والغرب برمتها.

وجدير بالذكر ان المفاوضات التي تشترك فيها ٣٥ دولة والتي تستهدف تخفيف حدة التوترات ومخاطر الحرب في أوروبا تستأنف في ٢٨ فبراير (شباط) المقبل.

كما اعرب السفير باري عن «تفاؤله» خلال مؤتمر صحافي اشار فيه إلى انه يعتقد بامكانية التوصل إلى مضمون اتفاق في شهر يوليو (تموز) المقبل، بحيث تكرس الدورة الاخيرة لمؤتمر نزع السلاح في أوروبا لبحث تفاصيل اعداد وترجمة البيان الختامي. وسيعرض المؤتمر بشأن نزع السلاح في أوروبا نتيجة أعماله على الدورة المقبلة للمؤتمر حول الأمن والتعاون في أوروبا الذي يعقد في فيينا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

غير ان باري أوضح ان الولايات المتحدة لا تعتزم المضي في عملية مؤتمر نزع السلاح في أوروبا إذا لم تتوصل إلى اتفاق مرض وخاصة بالنسبة لمسائل التحقق.

واعرب باري عن اعتقاده بأنه سيتسنى التوصل إلى اتفاق يشمل عدداً من تدابير تدعيم الثقة مقترحة من جانب الدول الغربية وبصفة خاصة الاخطار مسبقا عن اجراء المناورات الحربية فضلا عن تبادل المعلومات العسكرية.

غير انه أوضح أن إحدى نقاط الخلاف الهامة القائمة هي مسألة التحقق، إذ يريد الغربيون اجراء عمليات تفتيش على الطبيعة لمتابعة المناورات العسكرية للكتلة الشرقية والوقوف على نوايا السوفيات. ويعارض الكرملين في الوقت الراهن اجراء مثل هذه العمليات التفتيشية، ولكن باري يبدي تفاؤلا بالنسبة لامكانية التوصل إلى اتفاق في هذا الصدد.

واشار الرئيس ريجان في تصريحه إلى أن التوصل إلى اتفاق في مؤتمر نزع السلاح في أوروبا يجب أن يكون «ذا مغزى من وجهة النظر العسكرية». وقال إن مثل هذا الاتفاق «يجب ان يطمئن جميع الدول على ان أوجه النشاط العسكري في أوروبا لا تشكل تهديداً».

وقال في ختام تصريحه «إذا نجح مؤتمر ستوكهولم فسيمكنه الاسهام في خفض الحواجز التي تفصل بشكل مصطنع بين شرقي وغربي أوروبا مما يخفف بالتالي من مخاطر الالتجاء إلى استخدام القوة». كما أوضح انه قد يترتب عليه نتائج مفيدة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والانسانية.

من جهة ثانية، ناشد ريجان الكونجرس بمجلسيه أمس بعدم تقويض فرص نجاحه أثناء لقاء القمة المقبل مع ميخائيل جورباتشوف ومساندة سياسته الخاصة بموازنة الدفاع والمساعدات المقدمة للمتمردين في نيكاراجوا وانجولا.

وقد قدم ريجان لدى استقباله في البيت الابيض زعماء الاغلبية الجمهورية في الكونجرس الذي استأنف أعماله بعد عطلة استغرقت شهرا، الموضوعات ذات الأولوية في سياسته التشريعية.

وصرح ريجان «إن مفاوضينا في طريقهم إلى العودة إلى مائدة المفاوضات في جنيف ونواصل استعداداتنا تمهيدا لزيارة جورباتشوف، ولكن يجب أن لا يخدعكم ذلك كله إذ أن فرص نجاح هذا اللقاء تتوقف بشكل مباشر على طريقة تصور جورباتشوف لموقفنا الشامل ولوحدتنا الداخلية».

وكان ريجان قد دعا أثناء قمة جنيف في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أمين عام الحزب الشيوعي السوفياتي لزيارة واشنطن خلال عام ١٩٨٦. وقد أشار مسؤولون أمريكيون إلى أن هذه الزيارة المرتقبة ستجري في شهر يونيو (حزيران) إلا أن السوفيات ذكروا انهم يؤثرون ارجاء اللقاء إلى الخريف.

وأضاف ريجان في معرض اشارته إلى هذه المساومات أن «لدينا دلائل على أن جورباتشوف ينتظر ريثما يتم تحديد مسار ميزانيتنا».

وأوضح البيت الأبيض في الوقت نفسه الذي أكد فيه أن الرئيس لن يوافق على تقليص الانفاق العسكري أو زيادة الضرائب، انه ينوي مطالبة الكونجرس بمجلسيه تقديم المساعدات إلى الثوار الذين يقاتلون النظم السياسية الموالية للشيوعيين والذين يقدمهم ريجان باعتبارهم «مقاتلين في سبيل الحرية».

وأضاف ريجان، الذي نقل تصريحاته لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الأبيض، «أنه إذا اوفينا بالتزاماتنا حيال مبادرة الدفاع الاستراتيجي والمقاتلين في سبيل الحرية وبعزل المتطرفين فان فرصا طيبة للتقدم ستتوافر لصالحنا، اثناء لقاء القمة الأمريكي ـ السوفياتي المرتقب.

واستطرد قائلا إن «التقدم الذي حققته الديموقراطية في امريكا الوسطى سيقوض ما لم نواجه تهديد نيكاراجوا». وذكر أن «أنصار النظام الساندیني قد زادوا الأمور تفاقما وسوءا فممارساتهم القمعية الداخلية قد استشرت وهم يرهبون جيرانهم ويساعدون الجماعات التخريبية بشكل سافر ويواصلون عمليات إعادة بناء قوتهم العسكرية.. إن تدعيم نظام حليف للاتحاد السوفياتي في القارة الأمريكية امر ينطوي على تهديد استراتيجي خطير، وإذا ارخينا الضغوط التي نمارسها على انصار النظام الساندیني فانهم قد يقضون على كل ما انجزناه في السلفادور وفي غيرها».

وأشار سبيكس إلى أن الرئيس لم يحدد بعد اشكال أو حجم المعونة التي سيطلب تقديمها إلى مناهضي النظام الساندیني في نيكاراجوا أو لجبهة يونيتا (الاتحاد الوطني للاستقلال الكامل لانجولا).

وذكر مسؤولون حكوميون أن البيت الابيض ينوي طلب مساعدة تتراوح بين ٣٠ و٥٠ مليون دولار لثوار نيكاراجوا الذين لا يحصلون حاليا إلا على معونة «إنسانية» من الولايات المتحدة.

معارك شرسة في شرقي أفغانستان

إسلام اباد ـ ا. ف. ب: ذكر مركز الاستعلامات والوثائق الافغاني المؤيد للمجاهدين أمس ان القوات السوفياتية ـ الافغانية قتلت مائة من المجاهدين الافغان واصابت اربعين اخرين في هجوم تشنه منذ يوم الاحد الماضي ضد مواقع هؤلاء في اقليم منجرهار (في شرق أفغانستان) بالقرب من الحدود الباكستانية.

في حين اكدت مصادر اخرى قريبة من المجاهدين وقوع هذا الهجوم، واعترفت بأن خسائر جسيمة لم يحدد حجمها وقعت في صفوف المجاهدين.

وذكرت مصادر قريبة من المجاهدين ان المعارك وقعت شرقي مدينة جلال اباد شرقي كابول في اتجاه بلدة كاما حيث تمتد الآن لتشمل منطقة الحدود الباكستانية.

وجدير بالذكر ان للمجاهدين قواعد في هذه المنطقة الهامة للاتصال باللاجئين في باكستان.

تأجيل توقيع اتفاق الاصلاح للمجموعة الأوروبية

لاهاي ـ ر: ارجأت المجموعة الأوروبية التوقيع على اتفاقية لاصلاح المعاهدة التأسيسية للمجموعة في اعقاب رفض البرلمان الدانمركي للتغييرات المقترحة.

وقالت متحدثة باسم هولندا التي تتولى حاليا رئاسة المجموعة، إن الموعد المقترح الآن للتوقيع هو ١٧ فبراير (شباط) المقبل بدلا من ٢٧ يناير (كانون الثاني) الحالي.

استقالة ضابط فلبيني كبير وانضمامه الى صفوف المعارضة



ماركوس «ياخذ غطة نوم» خلال احد المهرجانات الانتخابية امس الاول.

مانيلا ـ ي.ب.أ : قدم ضابط فلبيني كبير استقالته من الجيش وانضم الى الحملة الانتخابية لمرشحة المعارضة السيدة كورازون اكينو قائلا «ان الفلبين في حالة خطرة».

وقال الكولونيل ماريانا سانتياجو «اعتقد ان الوقت الان مناسب لنا جميعا لعمل ما باستطاعتنا للتاكد من ان البلاد في ايدي اناس يستطيعون توحيدنا واخراجنا من هذه الازمة الخطيرة».

واشار الضابط الفلبيني الذي شغل منصب مدير النقل البري في ادارة الرئيس ماركوس في مؤتمر صحافي الى انضمامه للمعارضة لان الامة «في حالة خطرة».

واضاف «في ظل الظروف العادية لن اتخذ مثل هذه الخطوة التي اعرف خطورتها تمام المعرفة».

ويعكس انضمام هذا الضابط الكبير الى المعارضة الخلافات العميقة في المؤسسة العسكرية الفلبينية في الوقت الذي يواجه فيه ماركوس اشرس تحد لنظامه منذ ٢٠ عاما.

وفي تطور آخر تراجع الرئيس ماركوس امس عن اقواله السابقة التي اشار فيها الى رغبته في احالة قائد الجيش الجنرال نابيان فير الى التقاعد.

والجدير بالذكر ان فير اعطي اجازة اجبارية كقائد للقوات المسلحة في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٤ عندما اتهم بتورطه في عملية اغتيال زعيم المعارضة السابق بنينو اكينو، الذي تخوض ارملته اليوم معركة الرئاسة ضد ماركوس.

وفي الشهر الماضي اعيد فير الى منصبه بعد ان برأته المحكمة من اي تورط في الجريمة رغم التحذيرات الامريكية من ان وجوده على رأس المؤسسة العسكرية في الفلبين سيعرقل الجهود الرامية الى اجراء اصلاحات داخل الجيش المكون من ٢٥٠ الف رجل، بحيث يتمكن من القتال ضد التمرد الشيوعي في البلاد.

وكان ماركوس قد اعلن الاسبوع الماضي في مهرجان انتخابي في ناجا جنوب مانيلا ان قائد الجيش أعرب له عن رغبته في الاستقالة قبل الانتخابات، وانه من المكن ان يتقاعد قبل ذلك.

لكن ماركوس ابلغ حوالي ٨٠٠ من رجال الاعمال في وقت لاحق : «لا يمكن احالة قائد جيش على التقاعد خاصة وان غيابه عندما كان في اجازة اجبارية ادى الى بعض الصعوبات داخل القوات المسلحة».

ودون الاشارة الى الولايات المتحدة بوضوح قال ماركوس : «بعض اصدقائنا شجعوا على الانقسامات في الجيش وان البعض اعتقد انه يمكن ازالة قائد للجيش باشارة اصبع».

وفي واشنطن، وبعد ساعات من خطاب ماركوس، قال برنارد كالب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية حول اعادة تنظيم الجيش في الفلبين «ليس هناك اشارات من مانيلا حول تقاعد الجنرال فير في وقت قريب».

اما مرشحة المعارضة فقد اتهمت الرئيس ماركوس «بالجبن» لانه رفض احالة الجنرال فير على التقاعد. واضافت «ان ماركوس خائف من الهزيمة في الانتخابات المقبلة، لذلك فهو بحاجة اليوم واكثر من اي وقت مضى الى الجنرال فير».

مقتل رجلي امن ابيضين في جنوب افريقيا والعنف يحصد العشرات من المتظاهرين

جوهانسبرج ـ ماسيرو ـ وكالات الانباء : يقوم بوليس جنوب افريقيا بحملة تفتيشية واسعة النطاق في مدينة بيكلرسدال السوداء بحثا عن قاتلي شرطيين ابيضين وذلك خلال اعمال عنف قتل فيها ايضا اربعة من السود.

وجاء في التقارير الاولية ان اثنين من السود قتلا في اشتباك بين البوليس وعمال المناجم السود الذين اطلقوا النار على الشرطة من اسلحة كانوا قد استولوا عليها. لكن ناطقا باسم قوات الامن قال في وقت لاحق ان اربعة من السود قتلوا كما اصيب ٢٣ شخصا بجراح متفرقة.

وقد ارتفع عدد القتلى الى ستة اشخاص حيث ذكرت الشرطة انها عثرت على جثتين آخريين لرجلين من السود.

وعثر على جثتي رجلين من السود بالقرب من سيارة مكافحة الشغب التابعة للشرطة امس الاول ثم عثر على جثتين لآخرين في مكان مجاور.

والقى رجال الامن القبض على ٥٢ رجلا اسود ونقل ٣١ شخصا منهم الى المستشفى لاصابتهم بأعيرة نارية.

وفي ماسيرو اكد راديو ليسوتو الرسمي امس ان مسؤولين من الحكومة العسكرية الجديدة في ليسوتو عقدوا محادثات على مستوى عال مع جنوب افريقيا امس الاول تهدف الى تحسين العلاقات المتوترة بين البلدين.

وقال الراديو ان وزير خارجية ليسوتو ووزير شؤونها الاقتصادية السابق ايفاريستس سيكهونيانا أطلع بيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا على الوضع السياسي في بلاده وانهما تبادلا وجهات النظر التي قد تؤدي الى خفض التوتر واقامة «سياسة حسن الجوار» بين ماسيرو وبريتوريا.

وذكر الراديو ان المحادثات أخذت في الاعتبار اعتماد ليسوتو الاقتصادي على جنوب افريقيا التي تحيط بهذه الدولة الافريقية الصغيرة احاطة كاملة.

وكان راديو ليسوتو، وهو المصدر الوحيد في الواقع الذي يذيع انباء الاحداث في ليسوتو منذ وقوع الانقلاب، قد اعلن في وقت سابق بدء المحادثات.

وكان دبلوماسيون غربيون في ماسيرو عاصمة ليسوتو قد ابلغوا رويتر امس الاول انه يبدو ان هذا هو الاجتماع الثاني الذي يعقد بين الحكومتين.

وقالوا ان نيل فان هيردين نائب مدير الشؤون الخارجية في جنوب افريقيا سافر الى ماسيرو بعد وقت قليل من وقوع الانقلاب يوم الاثنين الماضي لاجراء محادثات مشابهة لم يتم الاعلان عنها.

وقال الدبلوماسيون انه يبدو ان الزعماء الجدد في ليسوتو يرغبون بشدة في تجنب سياسة المجابهة مع بريتوريا التي كانت تتبعها الحكومة السابقة.

واضافوا قولهم انه يبدو ان هذه القضية واحدة من بين أسباب كثيرة ادت الى اثارة سخط رجال الجيش وقيامهم بالانقلاب.

وأرسل الميجر جنرال جستين ليكهانيا قائد القوات المسلحة بعد ٢٤ ساعة من الاطاحة بحكومة رئيس الوزراء ليبيوا جوناثان وفدا رفيع المستوى الى مدينة الكاب لاجراء محادثات مع بيك بوتا.

وقال المسؤولون في جنوب افريقيا ان الوفد الذي يقوده سيكهونيانا قام «بتبادل واسع النطاق في وجهات النظر المتعلقة بأمور تهم كلا البلدين ومن المأمول ان تؤدي الى خفض حدة التوتر».

وكانت بريتوريا المتهمة على نطاق واسع في افريقيا بأنها كانت وراء الانقلاب قيدت التحركات عبر الحدود ثم فرضت وصعدت حصارا اقتصاديا.

وقد فرضت جنوب افريقيا هذا الحصار على ليسوتو حيث تقول ان ليسوتو تؤوي ثوار المؤتمر الوطني الافريقي الذي يسعى للاطاحة بحكم البيض.

ولم يتم بعد تعيين اعضاء المجلس العسكري الحاكم ولم يشر المجلس الى سياساته والتزم الصمت عن الخطوات التي سيتخذها ولم يدل الجنرال ليكهانيا نفسه سوى ببيان مقتضب واحد للراديو.

● وفي هافانا رفضت وزارة الخارجية الكويتية امس تأكيد او نفي نبأ اغتيال احد اعضاء الوفد الكويتي الذي يزور ليسوتو.

وأجاب موظف بالوزارة على سؤال من وكالة «فرانس بريس» بقوله «ليس لدينا اي معلومات».

ولم تدل السلطات الكويتية بأي ايضاح حول وضع ايزيدورو ماليبركا وزير الخارجية الذي وصل يوم الجمعة الماضي الى ماسيرو على رأس وفد كوبي في زيارة رسمية لليسوتو.

وذكرت اذاعة جنوب افريقيا ان الوزير الكوبي وستة من اعضاء وفده موجودون حاليا في الفندق الذي يقيمون فيه في ليسوتو تحت حراسة البوليس.

واضاف الراديو ان الكوبي القتيل عضو الوفد وقد قتل خلال زيارة الوفد لمعسكر تدريب بالقرب من العاصمة برصاص أحد افراد رابطة الشبان التابعة للحزب الوطني باسوثو الذي كان يحكم البلاد حتى انقلاب امس الاول.

الاعدام لثلاثة من السيخ قتلوا انديرا غاندي

نيودلهي ـ وكالات الانباء : صدر حكم باعدام المتهمين الثلاثة في قضية قتل رئيسة وزراء الهند الراحلة انديرا غاندي.

واعلن القاضي ماهبش تشاندرا الحكم بعد ساعة من اعلان ادانة المتهمين الثلاثة وهم ساتوانت سينج وبالبير سينج اللذان كانا يعملان حارسين شخصيين للسيدة غاندي وكهار سينج وكان يعمل موظفا حكوميا.

وكان ساتوانت سينج (٢٢ عاما) قد ادين بقتل السيدة غاندي في مقر اقامتها الرسمي في ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٤ بينما ادين كهار سينج (٥٠ عاما) وبالبير سينج (٤٣ عاما) بالتآمر لقتل زعيمة الهند الراحلة.

وقال محامي الدفاع بران ناث ليكهي بعد اعلان الحكم «ان هذه المحاكمة نكتة ما فوقها نكتة».

وكان بيانت سينج وهو حارس شخصي سابق لقي مصرعه رميا بالرصاص بعد ما زعم من انه اشترك مع ساتوانت سينج في قتل السيدة غاندي.

وابلغ القاضي هيئة المحكمة «ان هذه القضية واحدة من أندر القضايا النادرة. وان العقوبة يجب ان تكون الاعدام». ولكن القاضي لم يحدد طريقة الاعدام مع انها الشنق في العادة.

وبالاضافة الى القتل والتآمر على القتل. ادين ساتنت واست سينج باستخدام الاسلحة بصورة غير مشروعة واصابة شرطي بجروح. فحكم عليه بالسجن سبع سنوات مع الاشغال الشاقة على هذه التهمة الاخيرة.

وكانت جلسات المحاكمة التي استغرقت ٢٧٤ يوما قد بدأت في ١٣ مايو (ايار) الماضي في قاعة بنيت خصيصا لهذا الغرض في سجن تيهار في نيودلهي الذي يخضع لاجراءات امن صارمة.

وعززت الشرطة اجراءات الامن حول السجن الواقع في الضاحية الغربية للعاصمة الهندية ومنعت السيارات من الاقتراب لمسافة كيلومتر واحد من بوابات السجن لمنع اندلاع حوادث عنف بعد اصدار احكام الاعدام.

وكان الادعاء قد ذكر ان المتهمين الثلاثة بدأوا التآمر لاغتيال السيدة غاندي بعد ان ارسلت قوات الى داخل المعبد الذهبي في مدينة كريتسار في يونيو (حزيران) ١٩٨٤ لاخراج متطرفين يقاتلون لانشاء وطن مستقل للسيخ في ولاية البنجاب الواقعة في شمال غرب الهند.

انتقادات للمسؤولين الشيوعيين في جمهورية تركمان السوفياتية

موسكو ـ أ. ف. ب: بلغ الموقف الاقتصادي في تركمان حداً مأساويا من التردي، هكذا اعترف سابيرمراد نيازوف السكرتير الأول للحزب الشيوعي لهذه الجمهورية الواقعة في آسيا الصغرى، والذي حمل بشدة على المسؤولين الحزبيين على تنوع مواقعهم الحزبية خلال المؤتمر السنوي للحزب.

وقد انتقد نيازوف، الذي عين في ديسمبر (كانون الأول) الماضي رئيسا للحزب الشيوعي في تركمان بعد اقصاء محمد جابوروف الذي اتهم «باتباع نهجا شكليا يتجاهل حقائق الواقع المعاش وباللامسؤولية وبالمحسوبية»، بشدة الأجهزة القيادية للحزب الشيوعي في تركمان «لعيوبهم الفادحة ولاخطائهم الجسيمة التي تبدت في مجال تسيير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في جمهورية تركمان».

وأعرب نيازوف عن أسفه في خطابه أمام مؤتمر الحزب في ١٧ يناير (كانون الثاني) الماضي والذي نشرته جريدة «تركمانسكايا اسكزاء» في طبعتها الاخيرة التي وصلت أمس الاول إلى موسكو لكون «ان قطاعات الصناعة والنفط والزراعة لم تحقق الأهداف الموكلة إليها خلال الخطة الخمسية الاخيرة ١٩٨١/١٩٨٥».

واشار إلى أنه خلال هذه الفترة زادت الرساميل المستثمرة في قطاع الصناعة أكثر من ٤٢ بالمائة بينما لم يزد الانتاج إلا بنسبة ١٣,٧ بالمائة في حين استهدفت الخطة تحقيق زيادة تقدر بـ ١٩ بالمائة. وأضاف انه علاوة على ذلك فان مشروعات عديدة لم توظف إلا نسبة تتراوح من ٧٠ إلى ٨٠ بالمائة من امكانياتها الفعلية في حين لم تستخدم آلات بلغت قيمتها عشرات الملايين من الروبلات.

وذكر المسؤول الحزبي لجمهورية تركمان ان اربع مناطق من أصل خمس مناطق في جمهورية تركمان لم تنجز المشروعات الاقتصادية التي انيطت بها وكذلك وزارة الصناعات الخفيفة والقطن والزراعة والتمويل المحلي.

رئيس سيريلانكا يقترح لقاء ثوار التاميل في الهند

كولومبو ـ كونا: أعلن الرئيس السيريلانكي جونيوس جيواردين في خطوة مفاجئة أنه على استعداد للسفر للهند للاجتماع بزعماء ثوار التاميل ومنحهم عفوا عاما ونزع سلاح القوات الحكومية إذا وافق الثوار على وقف أعمال العنف.

وقال في مقابلة مع صحيفة «هندو» الهندية ونشرتها كافة وسائل الاعلام السيريلانكية أمس انه «سيكون من الافضل للهند دعوة سيريلانكا لحل كل شيء بدلا من موت اقتصادي تمر فيه الجزيرة».

وذكر «انه سيكون من الافضل بالنسبة للهند الاستمرار في انتهاج سياسة ضبط النفس، وسنعرف عندئذ أين نقف.. واريد أن يحصل ذلك».

واشار إلى أن المشاكل العرقية في سيريلانكا تؤدي إلى موت بطيء بالنسبة للشعبين السنهالي والتاميلي.

ورداً على سؤال حول التدخلات الأجنبية في الحرب العرقية في سيريلانكا أشار جيواردين إلى أن باكستان تزود قوات بلاده بالأسلحة، وأن سيريلانكا تشتري الأسلحة أيضاً من سوق السلاح الدولية ومن اسرائيل، وأن قوات بريطانية تدرب وحدة سيريلانكية لمقاومة الثوار.

وزعم أنه لا يوجد في بلاده أي مسؤولين من المخابرات الاسرائيلية (الموساد).

وقال إنه لن يسمح لثوار التاميل بالاستيلاء على السلطة في البلاد «فماذا افعل.. ولا استطيع أن استلقي على فراشي وأطلب من التاميليين اخذ زمام السلطة في البلاد».

واعلن في الختام انه على استعداد ان يعطي التاميليين جزءاً كبيراً من مطالبهم السياسية، ولكن ذلك يمكن أن يحصل فقط في حال إلقائهم السلاح وإزالة معسكراتهم واستخدام سبل ديمقراطية لتحقيق مطالبهم.

مسلسل جديد تنشره الشرق الأوسط عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

رأفت الهجان

«إذا أردت لصاً لفتح الخزانة فاذهب مباشرة إلى سكوتلانديارد»

في أحد أيام يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩ تسلم مدير المخابرات العامة المصرية رسالة سرية من رجل الأعمال المصري نهاد كامل، كانت الرسالة من سطر واحد يقول إن «الهر ديفيد شارل سمحون» توفي في يوم ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٨.. وسرعان ما تحرك الرجال في جهاز المخابرات المصري، وطار شابان إلى ألمانيا في نفس اليوم لمقابلة فراو سمحون، وعقد اجتماع هام لبحث ما الذي يمكن أن تقدمه مصر لحرم الفقيد وولديه، وفي اليوم التالي تلقت ارملة المرحوم ديفيد شارل سمحون رجل الأعمال الاسرائيلي الجنسية اليهودي الديانة مكالمة تلفونية من أحد الشابين، كانت تعيش في حالة من الرعب شديدة خوفا من معرفة الاسرائيليين.. كان الشابان يحملان معهما نصف ورقة مالية من فئة المائة مارك الماني الذي الغي في عام ١٩٤٨، وكان هذا النصف يكمل نصفا آخر وجدته في حافظة زوجها بعد وفاته، وكان يحمل رسالة تطلب منها أن تثق في هؤلاء الناس لأنهم أهله!!

ولقد بدا لها الأمر مثل حلم، او فيلم سينمائي، ولقد قبلت دعوة الحكومة المصرية لزيارة سرية إلى القاهرة التي وصلتها في المساء لتجد سيارة فاخرة في انتظارها، وفيلا أنيقة تحت إمرتها، وكانت، حتى تلك اللحظات التي استقلت فيها السيارة إلى جهاز المخابرات المصري في صباح اليوم التالي لوصولها، تتذكر كيف تعرفت على ديفيد في اسرائيل، هي سيدة أعمال كما انه رجل أعمال، وكيف التقيا في عمل مشترك، ثم كيف تحابا، ثم كيف كانت الأزمة انها ستتزوج من يهودي رغم انه لم يكن يبدو عليه أنه يهودي، ثم كيف تزوجا، وكيف أنجبا طفلين، ثم كيف مرض، وكيف اعترف لها وهو يحتضر ان اسمه ليس ديفيد، وانه ليس يهودياً، بل مسلم، وليس اسرائيليا، بل مصري، وأن جهاز المخابرات المصري يعرف عنه كل شيء ثم أسلم الروح!..

وحين جلست هيلين سمحون مع مدير المخابرات المصرية ومجموعة من رجالها كانت تشعر أنها تعامل معاملة ارملة بطل قومي، قالوا لها هذا، كما قالت لهم اعتراف زوجها الذي أوقعها في الحيرة، وعندما سألت عنه، قال المدير ان السيد «عزيز الجبالي» هو الوحيد الذي يعرف عنه كل شيء، تذكرت انها رأت وجه عزيز من قبل، ثم تذكرت أنها رأته في الجنازة.. ثم عندما سألته عن اسم زوجها الحقيقي قال: إن اسمه «رأفت الهجان»، ولقد سألته «من هو رأفت الهجان؟» كانت تريد أن تعرف الحقيقة، ليس من أجلها، بل من أجل ولديها.. وبدأ عزيز يحكي.

الفصل الرابع





بقلم: صالح مرسي

القذافي لا يصلح!

لم يكن السؤال الذي طرحه عزيز الجبالي على السيدة هيلين سمحون من قبيل المجاملة وان كان الأمر يبدو كذلك، فهو عندما سألها: من اين تريدين ان نبدأ؟ كان يريد ـ في حقيقة الأمر ـ ان يعيد التفكير بصوت عال، فهو ـ منذ اللحظة التي تقرر فيها دعوة السيدة سمحون إلى القاهرة ـ كان يعلم انها سوف تأتي مادامت قد عرفت حقيقة زوجها!

ذلك انه من المستحيل ان تكون هيلين قد عرفت من «ديفيد» و«رأفت» سوى شيء واحد، هو أنه كان على علاقة بجهاز المخابرات المصري، فهذا ما كانا ـ عزيز ورأفت ـ قد اتفقا عليه بعد حوار قصير عن الظروف والأعمار التي هي بيد الله أولا وأخيرا، ثم عن الولدين إذا ما حدث له شيء.. هذا ما كانا قد اتفقا عليه: الا يبوح رأفت بشيء لزوجته مهما كانت الظروف إلا بهذه المعلومة فقط، ثم يترك لها الباقي بعد ذلك، كي تختار بنفسها الطريق!

وهو.. هو يعرف رأفت جيداً، يعرفه ويعرف مدى التزامه الحديدي بأمن بلاده.. ثم، ثم هو كان يعرف ـ أيضا ـ من تكون «فراو سمحون».. عرفها منذ أن اعلن رأفت ذات لقاء في روما انه ـ أخيراً وبعد كل هذا العمر ـ قد وقع في الحب.. كان هذا منذ سبع سنوات، قال رأفت إنه يريد الزواج من سيدة الأعمال الألمانية «هيلين ريشتر».. وكان لا بد وأن يعرف عزيز كل شيء عن هذه السيدة منذ أن ولدت في بلدة «خام» بالجنوب الشرقي لألمانيا قبل نشوب الحرب العالمية الثانية ببضعة أشهر، وحتى تلك اللحظة التي تجلس فيها أمامه في إحدى غرف الاستقبال المتواضعة الأثاث في جهاز المخابرات العامة المصرية.. كان لا بد وأن يعرف «هو» رغم المعلومات الدقيقة والوافية والصادقة تماما التي قدمها رأفت عن المرأة التي اختار في النهاية أن يربط حياته بحياتها، وأن يعطيها اسمه المزيف، وأن ينجب منها أطفالا.. كان لا بد لعزيز الجبالي وأن يعرف، لا لشيء، إلا لأن «رأفت الهجان» لم يكن ـ بالنسبة لبلاده ـ مواطناً عاديا، بل كان «سوبر مواطن» ان صح التعبير، أو «مواطن فوق العادة» كما تعود أن يطلق عليه بينه وبين نفسه!

كان عزيز الجبالي إذن يعرف أنها سوف تأتي وسوف تسأل. وهذا حقها، ثم هو كان أيضاً يعلم انه سوف يحكي ما يجب عليه أن يحكيه دون زيادة، وما يجب أن يحكيه للسيدة سمحون هو ـ بايجاز شديد ـ قصة بطل قدم لأمته كل عمره في ذكاء وحرص من يعرف ويقدر المسؤولية الجسيمة التي القيت فوق عاتقه، وأنه صنع ـ بالمعنى العلمي المطلق، ودون أدنى قدر من المبالغة ـ واحدة من أعظم وأكمل شبكات التجسس في التاريخ الانساني كله لصالح شعبه المصري، وأمته العربية!

ولم تكن هذه مشكلة بالنسبة لعزيز، كانت المشكلة التي يخشى منها بعض الشيء، تكمن في تدفق الذكريات وهو يحكي، تكمن في ضرورة انفصاله عن ذاته.. ذلك أن عزيز الجبالي اكتشف ـ منذ أن علم بوفاة رأفت الهجان ـ ان حياة هذا الانسان الذي لم يلتق به ولا مرة واحدة وهو حي، محفورة في حياته هو شخصياً، فعلى مدى عشرين عاما كاملة، حدث في حياته، وهو على اتصال متوتر ودائم برأفت الهجان، كل ما يمكن أن يحدث في حياة الانسان.. فأين المفر؟!.. أين المفر؟!!

لكننا نستطيع القول دون تجاوز، أن هذه مشكلة كان عزيز يستطيع تجاوزها بشكل أو بآخر مهما كان تأثير علاقته برأفت عميقا في وجدانه، ذلك انه بالقطع قد تدرب طوال ربع قرن من الزمان، هي عمره كضابط مخابرات، على أن يتحدث في شيء وصدره يحوي شيئاً آخر فقد كان ـ مثلا ـ يلتقي بخائن يملك الأدلة الدامغة على خيانته، فيعامله معاملة المواطن الشريف والمحترم لأن الوقت لم يحن بعد لكشف خيانته.. وبوضوح، تعود عزيز الجبالي أن تكون حياته حياتين، وعقله عقلين، واسمه اسمين، ووجدانه مقسما إلى قسمين.. قسم لا يراه أحد، وقسم للناس، وربما معهم أهل بيته!!

وحتى هذا كان مقدوراً عليه.. لكن الذي أضناه حقاً، مشكلة أخرى بدت له بالفعل عويصة.. وكانت هذه المشكلة تكمن في نفس السؤال الذي وجهه إلى هيلين سمحون في جلستها تلك بإحدى غرف الاستقبال المتواضعة الاثاث بمبنى المخابرات العامة المصرية.. كانت هذه المشكلة العويصة هي: أين يبدأ؟!

... ...

ولا بد لنا من الاعتراف أن عزيز الجبالي كان على حق، ذلك أن الصعوبة في اختيار بداية لحديثه، انه لم تكن هناك بداية واحدة، بل كانت هناك بدايات متعددة لهذه القصة الغريبة والمركبة.. وهي ـ فوق هذا ـ بدايات متداخلة، تقود كل منها إلى الأخرى بالضرورة!

وعلى سبيل المثال، فلقد تساءل عزيز الجبالي: هل يبدأ من تلك الليلة الشديدة الحرارة من ليالي شهر يوليو (تموز) عام ١٩٥٨؟!.. عندما التقى «هو» لأول مرة مع «رأفت علي سليمان الهجان» أو «ديفيد شارل سمحون» في مجموعة أوراق يضمها ملف سلم له مع عدد آخر من الملفات كان عليه أن يدرسها ويمحصها ويقتلها بحثاً؟! وكيف كان في ذلك اليوم قد واصل العمل منذ الصباح فنسي نفسه حتى داهمه الليل، وراح ينصب الشراك لجيوش الناموس التي راحت تهاجمه من الحقول المحيطة بهذا المبنى المهجور الذي كانت تشغله مجموعة صغيرة تعد على أصابع اليدين من الضباط الشبان الذين كانوا يشكلون ـ في تلك الأيام ـ واحدة من الخلايا الأولى لجهاز المخابرات المصري الوليد؟!.. وكيف خلع القميص مع اشتداد الحر، وظل بالفانلة والسروال يتصبب عرقاً لأن المبنى الذي كان يعمل فيه لم يكن يعرف رفاهية أجهزة التكييف أو حتى المراوح الكهربائية.. ثم كيف ـ وكان التعب قد أخذ منه كل مأخذ ـ كان يستعد للانصراف عند منتصف الليل، عندما طالعته صورة رأفت فجأة، تلك الصورة الغريبة ذات الابتسامة الغامضة والنظرات الداعية والمنادية وكأنها استغاثة من عالم مجهول؟!.. كيف أنها كانت مجرد نظرة أراد لها أن تكون عابرة، فاذا به يعود إلى مقعده، يحملق في الصورة، ويقلب في الأوراق، ويقرأ السطور.. ثم يقع في الحيرة حتى طلع عليه النهار وقد نسي تماما ايذاء الناموس كما نسي نفسه؟!

هل يبدأ من هنا. أم يبدأ حيث كانت البداية الأولى لعلاقة رأفت الهجان بأول ضابط مخابرات يراه في حياته؟!.. منذ بدايته مع «محسن ممتاز» ـ ابن العمدة المتجهم الملامح الجاد التصرفات الشديد الجلد والقدرة على مواصلة العمل لأيام متوالية دون نوم أو راحة ـ والذي التقى برأفت لأول مرة عندما كان محجوزاً في سجن الاستئناف بعد أن قبض عليه في «ليبيا» على انه يهودي هارب من مصر اسمه «ليفي كوهين».

كان هذا في عام ١٩٥٤، وكان وكيل النيابة وضباط الشرطة والمباحث قد كونوا شبه مؤتمر لبحث حالة هذا الشاب المتوسط الطول الغريب الملامح والتصرفات الشديد الذكاء لدرجة أوقعتهم جميعا في الحيرة والعجز عن معرفة شخصيته التي تقول بعض الأوراق ـ وكانت بين أيديهم ـ انه يهودي، وبعضها يؤكد أنه مسيحي، وأوراق دامغة بأنه مسلم.. بل أن أوراقاً بعينها مختومة وموثقة كانت تقول إنه بريطاني الجنسية، وأخرى لا تدع مجالا لشك بأنه امريكي، وثالثة لا سبيل إلى مناقشتها تؤكد أنه مصري لحماً ودماً!!

هل يبدأ عزيز الجبالي قصته منذ تلك الليلة، أم يبدأ من حيث كانت بداية المأساة في حياة «رأفت علي سليمان الهجان»، الفتى القاهري الذي توفي والده وهو طفل صغير ـ وكما كان يحدث في الأفلام المصرية في تلك الأيام ـ وجد نفسه يواجه قسوة اليتم التي دفعته إلى الهرب من البيت، ثم ما بعد الهرب من تشرد وسوء حظ قدري راح يدفعه في اصرار يدعو إلى الدهشة، نحو طريق أدخله ـ على مدى سنوات وراء سنوات ـ اكاديمية كونية كانت وكأنها تدربه وتعلمه في عنف وقسوة، على القيام بدور مجهول قدر له أن يلعبه فيما بعد باقتدار الاستاذ العظيم؟!

وكان موقفاً محيراً.. فلقد كانت كل بداية من هذه البدايات، هي بداية حقيقية للقصة الغريبة التي كان عليه أن يبدأها.. وكانت كل بداية مرتبطة ارتباطا موضوعيا وعضويا بهذه القصة التي عاشها، منذ أن التقى برأفت علي سالم الهجان، مجرد صورة وبضعة أسطر، ذات ليلة من ليالي يوليو (تموز) الحارة في عام ١٩٥٨، وحتى هذا اليوم من أيام يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٩، الذي يجلس فيه مع سيدة الأعمال الألمانية «فراو ديفيد شارل سمحون» أو.. أو حرم المرحوم رأفت الهجان!

●●●

«هر جبالي!!»

رفع عزيز عينيه نحو هيلين، وكانت هي تنظر إليه بدهشة، وكانت أيضا مبتسمة.. أدرك على الفور أنه سرح مع تلك الخطوط المتشعبة والمتداخلة فيما هو مقدم عليه.. غير أن ابتسامتها اتسعت وهي تميل نحوه متسائلة:

«إلى هذا الحد كنت مرتبطا به؟!»

ولا يدري عزيز الجبالي لم خطر بباله، في تلك اللحظة، «محسن ممتاز»، لم فرض وجه محسن الريفي المتجهم نفسه على مخيلته ... وعلى أي حال، فان عزيز ـ شأنه شأن كل ضباط المخابرات المدربين ـ لا يترك محدثه يقوده بأسئلته الى حيث يريد، بل يبادر هو، بأجوبته، الى قيادة محدثه نحو مبتغاه ... فلقد رد على سؤالها وهو يبتسم ابتسامة واسعة، ربما كانت الابتسامة الاولى التي تراها هيلين على وجهه، قال:

«يقولون انك كنت صاعقة الجمال وانت صبية في السادسة عشرة من عمرك فراو سمحون ؟!» .

ابتسمت هيلين للمجاملة، كما انها، في نفس الوقت، فهمت معنى جملته الخبيثة، اعجبها الاسلوب فبادرت برد الكرة اليه في سرعة وذكاء :

«اشكرك هر جبالي ... ولكن، هل لهذا الاطراء علاقة بالسؤال الذي وجهته اليك ؟!» .

ولم تكن هيلين تدري ان هذا، بالضبط، ما كان يريده عزيز، فلقد قال :

«نعم يا سيدتي ... فلقد كنت في السادسة عشرة من عمرك عندما بدأت احداث تلك القصة !» .

●●●

في بقعة نائية في اطراف القاهرة، حيث لا عمران ولا «صريخ ابن يومين» كما يقول المثل الشعبي المصري، كان يقوم بناء غريب الشكل مهجور من ساكنيه . كان هذا البناء يتوسط حقلا من الحقول الممتدة في تلك البقعة على مدى البصر، يحيط به سور غير مرتفع مهدم في بعض اجزائه، يدل على ان البناء قد هجر منذ زمن ليس بالطويل . ولم يكن السور فقط هو الدليل على ان البناء مهجور، ولكن تساقط الطلاء الابيض من واجهة البناء المكون من دورين، والاهمال الشديد البادي على حديقته المتوسطة الاتساع، وذلك الصدأ الذي علا طلمبة المياه القائمة بجوار احد الجدران الخلفية، وعلو الحشائش من حولها نتيجة لتسرب المياه ... و... وحتى ذلك الخفير البطيء الخطو في الحديقة وخلف البوابة بجلبابه الريفي و«اللبدة» الصوفية فوق راسه في (اغسطس) ... كل هذا كان دليلا على ان سكان المبنى قد هجروه منذ زمن !

ولقد كان هذا حقيقيا تماما ... فذات يوم من الايام الاولى لعام ١٩٤٩، اقيم هذا البناء في ذلك المكان النائي كي يكون مستشفى للامراض النفسية، كان صاحب المشروع طبيب شاب انفق من عمره عشر سنوات في احدى جامعات سويسرا كي يدرس فيها الطب النفسي ـ وكان هذا النوع من الطب في تلك الايام حديثا وجذابا في نفس الوقت ـ وكان الفتى، كما تقول اوراق الجامعة التي درس فيها، نابغة ... كما انه كان ابنا لاب من الاثرياء، يمتلك الوف الافدنة، وينتمي لأحد الاحزاب القائمة، ويحمل رتبة الباشوية ... اما امه، فلقد كانت سليلة واحدة من أسر مصر العريقة، وفوق هذا فهي سيدة مجتمع بارزة، كان لها نشاط مرموق في بعض المشروعات الاجتماعية الهامة، مثل مشروع «الحفاء» الذي اشتهر في تلك الايام وامتلأت صفحات الصحف والمجلات بالحديث عنه، وكان الغرض منه التصدق على افراد الشعب بأحذية وصنادل تقيهم السير في الشوارع حفاة !!

ولذلك، فعندما وقع اختيار الفتى على تلك البقعة النائية في اطراف القاهرة، لم يكن صعبا عليه ان يشتري قطعة الارض التي تجاور طريقا جانبيا كان من السهل الوصول اليه عبر احدى ضواحي القاهرة، كما كان من السهل ايضا ان يرصف هذا الطريق الجانبي الذي ظل غير ممهد لسنوات طويلة، وفوق هذا، استطاع الفتى ان يمهد الطريق الواصل ـ عبر الحقول ـ حتى باب المستشفى التي احيطت بحديقة غناء بديعة التصميم، وسرعان ما امتدت اسلاك الكهرباء ليصل التيار الكهربي الى المستشفى الذي جهز بأحدث الأجهزة الطبية، وبمجموعة منتقاة من الممرضات السويسريات والفرنسيات اللواتي، باشرافهن على مجموعة اخرى من الممرضات والخدم المصريين، حولن المستشفى الى قطعة من اوروبا .

كانت المشكلة الوحيدة التي واجهت الطبيب الشاب هي مشكلة المياه ... فرغم ان مجموعة العمال والمهندسين الذين اشرفوا على بناء المستشفى كانوا قد اقاموا «مضخة» للمياه الجوفية كانت تمده بكل ما يحتاج اليه من مياه، الا ان مشروع مد انابيب المياه الى المستشفى عبر الضاحية القريبة توقف فجأة عندما اقيلت الوزارة، وعينت بدلا منها وزارة اخرى ... فبدأت اوراق المشروع تتعثر !!

لكن هذا لم يفت في عضد الشاب الذي كان متحمسا حماسا شديدا، فلقد افتتح مستشفاه لعلاج المرضى النفسيين والمصابين بالاكتئاب وانفصام الشخصية و... و... وما الى ذلك ... واستقبل المستشفى بالفعل مجموعة لا بأس بها من المرضى الذين كانوا من ابناء الموسرين والاغنياء والقادرين على دفع تكاليف العلاج الباهظة !

في الشهور الاولى بدأ الامر وكان كل شيء على ما يرام، وان المستشفى يلقى رواجا شديدا، خاصة بعد ان اشتهر امر الطبيب الشاب وسط فتيات العائلات الارستقراطية، وبعد ان اصبح المرض النفسي «موضة» بين فتيات الاسر وسيداتها ... ولكن الذي حدث، انه في منتصف عام ١٩٥١، توقف المستشفى عن استقبال مرضاه، واختفى الطبيب الشاب الذي قيل في اول الامر انه سافر الى اوروبا لاستحضار بعض الاجهزة الحديثة اللازمة لمستشفاه، والاطلاع على آخر تطورات العلم ... ثم، وعندما طال غياب الطبيب، وبدا ان المستشفى لم يعد يجد رعاية من اسرته، وان كل الممرضات السويسريات والفرنسيات قد عدن الى بلادهن، او التحق بعضهن بالعمل في مستشفيات اخرى، بينما سرحت الممرضات المصريات والخدم ... قيل وقتها الكثير عن اسباب اغلاق المستشفى، منها اسباب عاطفية، ومنها اسباب تمس شخصيات لها اهميتها في المجتمع ... ثم قيل ان الطبيب الشاب نفسه قد وقع فريسة اكتئاب نفسي استلزم علاجه في الخارج ... ثم قامت ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢، ونسي الناس الامر مع طوفان الاحداث التي جرفت مصر من اقصاها الى اقصاها !

ولا احد يدري بالضبط متى بدأت الحياة تدب مرة اخرى في هذا المبنى الذي ظل مهجورا منذ منتصف عام ١٩٥١، ولكن الثابت انه في منتصف عام ١٩٥٣، قبل ان احدهم تقدم لشراء المستشفى وما يحيطها من ارض من والد الطبيب الشاب الذي كان قد اعتكف عن الحياة العامة بعد ان ورد اسمه في بعض الفضائح التي ارتكبها رجال ذلك العهد وكشفت عنها الثورة بعد قيامها، لكن الخفير الذي كان معينا لحراسة المستشفى ظل في مكانه ووظيفته ... وبعد بضعة اشهر، وكان الناس قد نسوا الامر تماما وسط الاحداث المتلاحقة التي ازدحمت بها سماء مصر، علقت على المبنى لافتة غريبة مكتوب عليها : «ادارة البحوث والانشاء» ... كان الاسم غريبا في ذلك الوقت، ولم يفهم احد اية بحوث هذه، وأي انشاء، ولم يعرف احد اية وزارة تتبعها هذه الادارة التي راح موظفوها يتوافدون على المبنى كل يوم في سيارة اتوبيس قديمة ومتهالكة، ولا تحمل اسم وزارة او مصلحة ... كان المالك الجديد قد طلب من الخفير ان يظل في الحراسة كما كان، وان كان قد استأجر معه خفيرا آخر راحا معا يتناوبان الحراسة على المبنى، وسرعان ما اصبحا صديقين حميمين ... وعادت الحياة الى المبنى المهجور، وان ظل يوحي من الخارج، ولكل من يمر عليه من بعيد، انه ادارة من ادارات الحكومة القليلة الاهمية !

لكن الغريب في الامر، ان «ادارة البحوث والانشاء» هذه لم تكن تتعامل مع الجمهور، وكان عدد موظفيها محدودا للغاية، وكانوا جميعا، وبلا استثناء، من الشبان شديدي الالتزام بمواعيد العمل، فما ان تدق الساعة الثامنة صباحا، حتى يكون هذا الاتوبيس القديم يتمايل على الطريق وهو يحمل الموظفين، وما ان يفرغ حمولته حتى ينصرف، ولا يعود قبل الثانية ظهرا ... ثم ...

ثم لم يكن هناك من يهتم بمثل هذه الادارة المهملة من ادارات الحكومة كي يكتشف مثلا، ان مجموعة المكاتب والدواليب الحكومية التي نقلت اليها، كانت تحوي فيما تحويه من اثاث، عددا لا بأس به من الخزائن الحديدية الحديثة، والمزودة بأقفال ذات ارقام .. ، وأن بعض هؤلاء الموظفين كانوا يسهرون في المبنى الى ساعة متأخرة من الليل متكبين على عملهم في حماس غير معهود في موظفي الحكومة ... ولكن، وهذا هو الاهم، لم يلحظ احد ابدا ان واحدا من هؤلاء الشبان كان لا بد وان يبيت في المبنى كل ليلة في ذلك الجناح البعيد من اجنحة المستشفى السابقة !!!

لم ينتبه احد الى كل هذا بطبيعة الحال، ففي تلك الايام كانت العاصمة المصرية تغلي بالاحداث السياسية والخلافات العنيفة، وتضطرم فيها الصراعات التي قدر لها ان تحسم مستقبل الدولة الى سنوات طويلة قادمة !

لم ينتبه احد الى ما يحدث في تلك البقعة النائية، وكان هذا هو المطلوب تماما ... فلقد كان هذا المبنى الذي ظل مهجورا لما يزيد على العامين، هو واحد من بضعة اماكن وقع عليها الاختيار ـ بعد دراسات ومناقشات وبحث ـ في اماكن متفرقة، لتكون مقار لبعض اقسام جهاز المخابرات العامة المصرية الوليدة ... وكانت مجموعة الموظفين الذين كان يبدو وكأنهم يعيشون يومهم وليلهم في هذا المكان النائي، ليسوا سوى مجموعة من الرواد الذين وضعوا البذرة الاولى لهذا الجهاز الذي قدر له ان يلعب في الحياة المصرية، وفي حياة الشرق الاوسط، بل والعالم اجمع ... دورا هاما، قدر له ـ فيما عدا النادر منه ـ ان يظل طي الكتمان !!

في نهاية الثلث الاول من عام ١٩٥٤، كان ثمة ضابطان من «موظفي» ذلك المبنى الذي رفعت عليه لافتة «ادارة البحوث والانشاء»، يجلسان في مكتب احدهما وقد استغرقا في مناقشة طالت بهما منذ ما بعد الظهر حتى شارفت الساعة على الثامنة مساء ... واذا كان «حسن صقر» و«محسن ممتاز» اثنان من هذا الفريق الذي وقع عليه الاختيار، في بداية الثورة، كي يتولى انشاء اول جهاز للمخابرات العامة المصرية ... فانهما في ذلك الوقت من اليوم، بعد غروب الشمس بساعة او اقل قليلا، كانا يبدوان مجهدين اشد ما يكون الاجهاد ... ذلك انهما عندما بدأ خطواتهما الاولى تلك، كانا يكتشفان في كل يوم، بل في كل ساعة، حاجتهما الماسة الى «المعرفة» ... كان هذا الفريق الذي عهد اليه بتلك المهمة العسيرة قد اقسم ـ قبل ان يبدأ العمل ـ يمين الولاء لمصر، لا لشخص، ولا لنظام، ولا لمجموعة، ولا لحزب ... وربما كان هذا هو السبب في انهما ـ برغم الازمة التي كانت تمر بها مصر في تلك الايام ـ اعطيا ظهريهما لكل تلك الاحداث الملتهبة التي كانت تغلي بها العاصمة المصرية في ذلك الحين، خاصة في اعقاب ازمة مارس الشهيرة ... كان لكل منهما رأي فيما كان يحدث بالقطع، لكنهما كانا كلما توغلا في الدراسة والبحث او الاجتهاد او استغرقا في التفكير، يكتشفان مدى الهوة الرهيبة التي كانت مصر تقف على حافتها ... ففي أثناء الحرب العالمية الثانية، وللضرورات التي فرضتها تلك الحرب، ثم في السنوات التي اعقبتها ... كان علم المخابرات قد تقدم تقدما مذهلا، وكان قد اصبح علما له مدارسه وأصوله وقواعده، وفي الوقت الذي كانت مصر تفتقر فيه لمصادر معلومات تبدو وكأنها شرايين حياة وسط مجتمع دولي مفترس، ومحتل يدنس ارض الوطن بأحذية جنوده، كانت اسرائيل ـ العدو القائم على الحدود في تربص ـ تملك من وسائل المعرفة ما يتفوق على ما تملكه بعض الاجهزة القائمة في العالم بالفعل ...

ولقد كان لهذا ظروفه وكانت له اسبابه وملابساته ... ولكن، حتى هؤلاء الذين طلب المصريون منهم سرا وعلى استحياء ان يمدوا لهم يد العون في هذا المجال، ابتسموا وهم يقدمون قشورا عفى عليها الزمان وأكل عليها الدهر وشرب ... لكن هذا لم يفت في عضد الرجال، فقد ايقنوا منذ البدايات الاولى ان واحدة من دول العالم ـ مهما تغنت بصداقتها لنا وحرصها علينا ـ لن تقدم لهم اي عون حقيقي وفعال في هذا المجال ... واذا قدمت فهي لن تقدم سوى تلك الوسائل والبدايات التي اصبحت بلا قيمة تذكر ... وكان هذا في حد ذاته ـ بالنسبة لهؤلاء الشباب ـ مرضيا تماما، واذا كان هؤلاء قد بدأوا بتلك القشور منذ عشرات السنين، فانهم يستطيعون ان يبدأوا ايضا من هنا، بتلك القشور التافهة، على ان يسابقوا الزمن، ويختصروه بالتجربة والدراسة والتعلم والاحتكاك ...

ثم ...

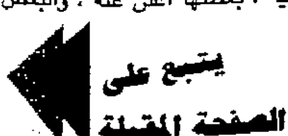
ثم كانت هناك دائما وسائل للحصول على اللب او بعض ما يحيط به فيما تحت القشور ... كانت هناك وسائل ـ قد تكون خطيرة في بعض الاحيان ـ لكن الرجال كانوا في اشد الحاجة الى العلم، عطاش للمعرفة !

ثم كانت هناك التجربة التي اصبحت ـ بمرور الوقت ـ خير استاذ تعلموا على يديه الكثير !

ولكن ... وبالرغم من كل هذا، فلقد كانت هناك عقبات لا يصلح فيها سوى الاقتحام ... عقبات كانت تبدو مستحيلة التجاوز !

منها ـ على سبيل المثال ـ ان اسرائيل كانت تملك ـ في كل بلاد العالم، ومنها البلاد العربية، ومن بينها مصر ـ جاليات يهودية تدين لها بالولاء، او، مع اقصى درجات حسن النية، يدين بعضها بالولاء لدولتهم الجديدة ... وكان هؤلاء، بوصفهم مواطنين، يلعبون ادوارا اقتصادية واجتماعية بل وسياسية هامة داخل هذه الدول ... وكان هؤلاء يستطيعون امداد اسرائيل بكل ما تحتاج اليه من معلومات عن مصر ... وعلى ذلك، فان مصر كانت، بطبيعة الحال، في حاجة الى عيون لها في قلب اسرائيل ... وباختصار، فلقد كان «حسن صقر» و«محسن ممتاز» في ذلك اليوم يبحثان عن وسيلة لايجاد «جاسوس» يعيش في قلب اسرائيل، كي يمدنا بما نحتاج اليه من معلومات .

لم تكن المناقشة التي دارت في هذا اليوم من ايام ابريل (نيسان) عام ١٩٥٤ قد بدأت في هذا اليوم، لكنها كانت قد بدأت قبل ذلك بشهور طويلة، وكانا قد قرأ كل ما استطاعت ايديهما ان تصل اليه من تجارب حول هذا الموضوع ... وكان الفريق الذي سافر الى الخارج في مهمات سرية، وانتشر في دول عديدة في العالم، ومراكز تجسس كانت تغلي بما فيها من صراعات ـ قبل وقتها ان هذه المجموعة من الضباط خرجوا ليبددوا اموال الشعب على ملذاتهم بعد ان «استولوا» على البلد ـ قد استطاع ان يكون في شهور قليلة، اول مكتبة يستطيع الرجال ان يلجأوا اليها ويدرسوها ... كانت هناك «عمليات» تمت اثناء الحرب العالمية الثانية، بعضها اعلن عنه، والبعض



يتبع على الصفحة المقبلة

بريشة: سالم صلاح

تابع رأفت الهجان تابع رأفت الهجان تابع رأفت الهجان

الآخر لم يعلن عنه ... من هذه العمليات ، بدأت الخطوة الاولى في التعليم .

ولقد فكرا ـ حسن صقر ومحسن ممتاز ـ في «تجنيد» اسرائيلي ... ولكن ، كانت احداث الحرب العالمية الثانية قد اكدت ان «الطابور الخامس» الشهير ، والذي زرعته المانيا في كل دول الغرب قد انكشف امره بصورة او باخرى ، وسقطت شبكاته واحدة اثر الثانية !

ان اسرائيل تستطيع ـ بسهولة ـ ان تفعل هذا معنا ، لان المجتمعات العربية ـ ومنها مجتمعات مستقرة ومفتوحة ، وفيها مواطنون يهود ، واذا كانت اسرائيل لا تضم مواطنين مصريين ، الا ان فيها مواطنين فلسطينيين ، مواطنين عرب ... وكان لا بد وان يفكرا في اللجوء الى مواطن عربي يعيش في اسرائيل . وما كادت الدراسات والمناقشات تتقدم خطوات ، حتى اكتشفا ان هذا ايضا مستحيل ... ذلك ان العرب الذين يعيشون في اسرائيل ، موضوعون ـ بالضرورة ـ تحت رقابة صارمة ، ثم انهم مبعدون ـ بالضرورة ايضا ـ عن مواطن المعلومات ، بل ان ثمة اماكن بعينها محرم عليهم ارتيادها !!

كان حسن ومحسن يشعران كلما اوغلا في المناقشة ، ان ثمة حبلا يلتف حول عنقيهما ... ففوق قلة خبرتهما ، الا ان الطرق بدت امامهما مسدودة ... فلو انهما ـ مثلا ـ لجأ الى شخص من جنسية «ثالثة» ـ غير الاسرائيلية والمصرية ـ فان هذا الشخص اولا لن يكون سوى زائرا ، وليس مقيما كما هو مطلوب ، وهو ثانيا لن يكون ولاءه لمصر ، لان ولاءه الحقيقي سيكون لعدد الجنيهات التي ستدفع له نظير عمله ومخاطرته ... وهو ثالثا لن يكون مواطنا اسرائيليا ، ومهما بلغت الثقة في شخصه ، فلسوف يظل في البداية والنهاية اجنبيا ! ... مثل هذا الشخص ، سيكون ولاءه الحقيقي لمن يدفع اكثر !!!

وهنا ، هداهما التفكير الى البحث عن فدائي .

جاءت الفكرة في لحظة من لحظات الضيق والاختناق والاحساس بالعجز امام عقبات تبدو مستحيلة التخطي ، عندما هتف محسن ممتاز :

«مفيش غير اني اروح انا بقى !» .

نظر اليه حسن صقر في دهشة ، كان يعرف ان محسن ممتاز من هذا النوع من الفدائيين الذين دوخوا الانجليز في القناة لسنوات طويلة دون ان يعرف احد عنه شيئا ، حكايات بلا نهاية تلك التي يحكيها الفدائيون والذين عرفوا محسن ممتاز ، عن جرأته الفائقة في مواجهة المخاطر والموت معا !

وفي البداية ، فلقد راقت الفكرة لحسن صقر ... ان الصفة الاولى والهامة والتي يجب ان تتوفر في «الجاسوس» المطلوب ، هي الولاء المطلق لمصر ... فهل يطمع احد في ولاء انقى من ولاء محسن ممتاز ؟!

ولكن ... لانهما تعلما الا يخضعا للفكرة البراقة ، والا يتحمسا لشيء قبل دراسته من كل الوجوه ، فلقد بدأ على الفور في دراسة الفكرة ... فكرة «زرع» فدائي داخل المجتمع الاسرائيلي !

دون شك كانت الفرصة متاحة !

فالمجتمع اليهودي في مصر ـ في ذلك الوقت ـ كبير ، منهم رجال اعمال ، واصحاب ملايين ، ومنهم عمال ومهنيون وتجار وطلبة ومدرسون وموظفون واصحاب محلات كبرى ومحلات صغرى ومحلات بقالة و ... و... وهما كانا منذ عامين قد قتلا هذا المجتمع بحثا وتحريا حتى وصلا الى ما يشبه المعرفة الكاملة به ... وكان المطلوب الآن ، هو البحث عن وسيلة لـ «زرع» هذا الفدائي اولا ، وسط المجتمع اليهودي في القاهرة ... كانت هذه بالضرورة ، هي الخطوة الاولى !

«قهوة متاتيا !» .

هتف محسن باسم هذا المقهى التاريخي والذي كانت الجالية اليهودية تتخذ من احد اركانه مقرا للقائهم في الخمسينات من هذا القرن ، ومن هذا المقهى ، يمكن ان تبدأ عملية «الزرع» ... ولم يكن حسن صقر مختلفا مع محسن الذي الهب الحماس افكاره فراحت تتدفق من بين شفتيه وكأنه عاش سنوات يفكر في الموضوع ، كان حسن صقر موافقا فلقد كان طبيعيا ان يظهر يهودي في قهوة متاتيا ، وكان سهلا ان يحكي عن نفسه قصة شديدة الاحكام تجعله مقبولا في هذا المجتمع ، كما انه سيصبح من الطبيعي ان يتعرف على بني جنسه الجدد وان يصنع لنفسه عملاً او وظيفة و... و... ولكن حسن صقر كان ـ برغم مشاركته في الحوار ـ يبدو ساهما ... ففي لحظة ضاق محسن ممتاز بسهومه هذا وكان متعبا فصاح فيه :

«تقدر تقول لي انت سرحان في ايه ؟!» .

قال حسن على الفور :

«فاكر يوم العسكري الانجليزي ما شتمك ؟!» .

«احنا في ايه والا في ايه ؟!» .

«فاكر اليوم ده يا محسن ؟!» .

«ايوه فاكره ... ايه بقى ؟!» .

«ايه اللي حصل ؟!» .

لم يكن محسن من النوع الذي يحب الحديث عن نفسه ، علمته الحياة مع الفدائيين ان الذات هي آخر ما يجب ان يفكر فيه الانسان الذي وهب حياته لقضية عامة ، ولذلك ... فلقد ضاق بسؤال صديقه وان كان ـ رغما منه ـ قد تذكر هذا اليوم في السويس !

كانوا قد عهدوا اليه بعملية على درجة عالية من الاهمية والخطورة داخل المعسكرات البريطانية في القناة ، فوضع الخطة التي بدت له محكمة ، ورتب كل شيء ولم يعد باقيا سوى الحصول على بعض المفرقعات التي كان عليه ان يتسلمها في احدى دور السينما في السويس ، والتي كانت متخصصة في عرض الافلام الاجنبية التي يرتادها جنود الاحتلال ، وتعج بهم في نفس الوقت .

في الموعد المحدد ، وحسب الخطة التي وضعت ليتسلم بمقتضاها الشحنة الناسفة من شخص ما ، ذهب محسن ممتاز الى السينما ، غير ان حدث ان دخل الى المكان جندي يترنح من فرط السكر ، راح الجندي يتخبط هنا وهناك ، ثم ... في خطوة غير مقصودة ، اصطدم بمحسن ممتاز الذي كان مشغولا عنه بمراقبة الباب ... ورغم ان محسن ابتسم له معتذرا ، الا ان الجندي راح يتحرش به ... وكان من المحتمل ان يصفح محسن عن بذاءات الجندي وسبابه مهما كان ، وهو قد تغاضى عما ناله شخصيا من سباب ، ولكن ... ان يقول الجندي عنه انه : «مصري قذر» ... فهذا ما لم يحتمله محسن .

قال الجندي هذا وانقلبت الدنيا رأسا على عقب ، وبهت الحاضرون لهول الضربات التي راحت تنهال على الجندي بعنف اسال دمه وافقده الوعي في دقائق خاطفة ... وما لبث محسن ان اطلق ساقيه للريح قبل ان يفيق الحاضرون من هول ما صنعه ... فر محسن ، ولم يتسلم المفرقعات ، واجلت العملية !

«عاوز تقول ايه ؟!» .

ادرك محسن ان وراء سؤال صديقه ما وراءه ... فلقد نهض حسن صقر وقال وهو يتناول جاكتته استعدادا للانصراف :

«الفدائي ما ينفعش !» .

هم محسن بالاعتراض عندما صاح فيه حسن :

«مش انت بالذات يا محسن ، اي فدائي ما ينفعش !» .

ولم تطل المناقشة بعد ذلك ، فلقد وصلت هذه المرة ايضا الى طريق مسدود ... فالفدائي الذي لا يحتمل سباب رجل سكران ، لا يستطيع ان يعيش في مجتمع الاعداء ... لأنه هناك ، سوف يسمع عن وطنه واهله وناسه ما قد يفقده صوابه ، بل وحياته !

ران الصمت على الغرفة ... وسرى اليها نقيق الضفادع من الخارج ، ورفع محسن رأسه نحو رئيسه وزميله وصديقه متسائلا :

«تقدر تقولي لي انت لبست الجاكيت ليه ؟!» .

«عاوز انقسح !» .

مرة اخرى حاول محسن الاعتراض فصاح حسن وهو يندفع نحو باب الغرفة :

«مش عاوز اشتغل ، تعبت ، مخي تعب ، عاوز ارتاح ولو ساعتين !» .

●●●

لان محسن ممتاز كان ابن عمدة ، ولانه كان اعزبا ووحيد والديه ، فلقد استطاع ان يمتلك سيارة صغيرة من ماركة فرنسية كان تصميمها ـ ولازال حتى اليوم ـ غريبا ومضحكا وكانت هذه السيارة منتشرة في مصر في تلك الايام ... ولقد قاد محسن سيارته هذه في تلك الليلة الى لا هدف !

«اطلع بينا على الدنيا يا اخي خلينا نشوفها !» .

هكذا قال حسن ، وهكذا مضت بهما السيارة تضرب في شوارع القاهرة حتى وصلت الى وسط المدينة حيث الاضواء والناس ودور السينما والمسارح والمطاعم ، ولقد تعمدا طوال الطريق الا يتحدثا في الموضوع على الاطلاق ، فقبل ان يركب حسن الى جواره صاح فيه :

«محسن !» .

مال هذا وهو جالس في مقعده خلف عجلة القيادة مطلا على صديقه الذي صاح :

«قبل ما اركب ... مش عاوز كلام في الشغل خالص !» .

وهكذا ، وقد اصبحا في شارع سليمان ـ وهو شارع دور السينما والمحلات الراقية في قلب القاهرة ـ راحا يتمصان الاضواء والالوان والحياة والحركة ، حتى اذا مرت السيارة باحدى دور السينما الامريكية ، مال حسن صقر محلقا في الافيش الذي كان يحوي رسوما لجنود ومظلات وحروب وانفجارات . فصاح :

«اركن يا محسن !» .

مال محسن بالسيارة وتوقف .

«تعالى ندخل الفيلم ده !» .

بدا على محسن التأفف ، فلقد كان جائعا ، وكان يطمع في الذهاب الى مطعم يسكت به صراخ معدته ، لكن حسن قال مقنعا اياه :

«ما هو احنا مش حاتنسى الشغل ... وزي انا ما بافكر فيه وانا قاعد جنبك ، انت بتفكر فيه وانت بتسوق العربية ... وانا عاوز انسى ، ولازم ننسى ، والسينما دي بتعرض فيلم عن الحرب ، تعالى نتفرج عليه !!» .

بدا منطقه سليما تماما ، فلانهما ضابطان سابقان في الجيش ، ولأنهما شاركا في حرب فلسطين ، فان فيلما حربيا ، كان كفيلا بأن يمتص انتباهما !

دفعا خمسة عشر قرشا ثمنا لتذكرتين في الجزء الخلفي من الصالة ... ودخلا الفيلم !

و ...

وكانت كارثة !!

●●●

قال عزيز الجبالي للسيدة هيلين سمحون وهو يحتسي معها فنجانا آخر من القهوة المصرية التي اعجبتها ... ان ثمة اشياء يصنعها القدر دون ان يستطيع الانسان ان يخضعها لقانون معين ، وان الحضارة الغربية بكل ما فيها من مادية ، تتجاهل هذا الجزء الهام من حياة الانسان دون بحث كاف واهتمام بقيمة مصادفة كتلك التي حدثت في هذا اليوم من الايام الاخيرة لشهر ابريل (نيسان) عام ١٩٥٤ ... والتي كانت السبب المباشر في كل ما سوف يقصه عليها بعد ذلك من احداث !!

... ...

... ...

كان الفيلم يحكي قصة واقعية قرأها حسن صقر ومحسن ممتاز في تلك الاوراق والكتب المنشورة والمستجلبة ، والتي استطاعت المجموعة التي سافرت الى الخارج ان تحصل عليها ، حقا ان الفيلم اضفى على العملية الحقيقية رونقا ، كان هناك مزيد من الاثارة ، ومزيد من الاحداث التي جعلت من الفيلم تحفة فنية شدت المتفرجين الى المقاعد طوال مدة عرضه وقد كتموا انفاسهم ... كانت قصة مشهورة عن احدى العمليات التي قامت بها المخابرات البريطانية اثناء الحرب العالمية الثانية .

فلقد كان النازيون اثناء احتلالهم لفرنسا ، قد اختاروا قصرا من قصورها الواقعة وسط الريف الفرنسي ليجعلوا منه مركزا للمخابرات الالمانية في فرنسا ... واصبح هذا القصر ما يمكن ان يطلق عليه : المركز الرئيسي للمخابرات الالمانية في اوروبا كلها ... وعلى ذلك ، فلقد كان يحوي كل الوثائق الخاصة بالطابور الخامس الالماني المنتشر في كل دول اوروبا ... وكان الحصول على الكشوف التي تحمل اسماء هؤلاء الجواسيس ، قد اصبح امرا على اكبر قدر من الاهمية بالنسبة لمسار الحرب ... خاصة ، بعد ان علمت المخابرات البريطانية ، ان هذه الكشوف موجودة في خزينة سرية في احدى غرف هذا القصر ... وكان المطلوب ، هو الحصول على «صورة» من هذه الكشوف دون ان يشعر الالمان بذلك ... اي ان المطلوب كان اقتحام القصر ـ سرا ـ الذي وضع تحت حراسة رهيبة طوال الاربع وعشرين ساعة ، ليس بالحراس اليقظين فقط ، وانما ايضا بكلاب متوحشة تمزق كل من تسول له نفسه عبور السور الذي اوصلوا اليه تيارا كهربائيا صاعقا ...

ثم ، واذا ما تخطى الفدائيون هذه الموانع المخيفة ، كان عليهم ان يقتحموا القصر نفسه ـ دون ان يشعر بهم احد ـ وأن يصلوا الى الغرفة التي تحوي الخزينة ، ثم يفتحوا الخزينة ويصوروا الكشوف التي تحمل اسماء افراد الطابور الخامس في كل دولة من دول اوروبا ، ثم يعيدوها الى مكانها ويغلقوا الخزينة كما كانت تماما ... ثم عليهم بعد ذلك ان يغادروا القصر ويعودوا الى بريطانيا بكنزهم الثمين !

ولقد عهد الى احد ضباط المخابرات البريطانية بهذه العملية ، وبدأ على الفور في اختيار الرجال ، ودراسة القصر من واقع الخرائط التي وضعت تحت يده ، درس مداخله ومخارجه وحراسه وحراسته والكشافات ومواقعها والكلاب ودوراتها ... ثم درس الرحلة وامكانياتها والاماكن التي سيسقط فيها الرجال بالمظلات واين يذهبون ثم الوصول الى القصر ... و ... وعشرات التفاصيل والمراحل التي تبدو مستحيلة تماما ... لكنها امام واجب قومي سينقذ البلاد من نزيف المعلومات مؤكد ، كان لا بد وأن تتحول المستحيلات الى ممكنات !

ولقد حدث هذا ...

تمت الدراسات والتدريبات والتجهيزات ... و... وبقيت عقبة واحدة .

كانت هذه العقبة هي الخزينة .

قالت المعلومات التي وصلت الى المخابرات البريطانية ، ان «الخزينة» من نوع متقدم للغاية ، وانها تغلق وتفتح حسب ارقام معينة ، ولقد وجد رجل المخابرات البريطانية نفسه امام معضلة ... فانه يستطيع الوصول برجاله الى الخزينة دون ان يشعر به احد ، ولكنه كي يفتحها ، مضطر لأن يدمرها ويدمر معها العملية كلها ، فالتدمير سوف يوقظ الحراس وينبههم ، ثم انه سوف يشي بأن الكشوف قد صورت او سرقت ، وسوف يجد الالمان الف وسيلة لتحذير عملائهم ، حتى اذا وصلت هذه الكشوف الى لندن في رحلة العودة ، يكون هؤلاء قد اختفوا ... ولم يكن امام رجل المخابرات البريطاني سوى طريق واحد ، هو ان يلجأ الى «سكوتلانديارد» !

وفي زيارة لرئيس «سكوتلانديارد» ذات الشهرة العالمية ، قال الرجل انه في حاجة الى ضابط خبير في فتح الخزائن ... ولم تكن هذه مشكلة ، فهناك عدد كاف من الخبراء الذين يستطيعون فتح اية خزينة على وجه الارض ، ولكن ... ما هو الغرض الذي يريد هذا الضابط من اجله ؟!

كانت العملية على اعلى درجة من السرية ، ولم يكن البوح بها سهلا ، لكن رجل سكوتلانديارد قال : ان الغرض مهم جدا لاختيار الشخص المناسب ... وبعد حوار لم يطل كثيرا ، اقتنع رجل المخابرات وافضى الى رجل البوليس بالمهمة ... فابتسم هذا قائلا :

«اذن فانت يا صديقي لست في حاجة الى ضابط !» .

نظر اليه هذا في دهشة ، فبادره رجل البوليس بقوله :

«انت في حاجة الى لص !!» .

وكان منطق رجل البوليس في هذا بسيطا للغاية : ان اللص لديه احساس اكبر واعمق بالأمن والسرية من الضابط ... اللص عندما يسرق ، يفعل هذا وكل حواسه مشرعة لملاقاة الخطر القائم او المحتمل ، لذلك ... فان اصابعه سوف تعمل في دائرة هذا الاحساس الحاد بالأمن ... اما الضابط ، فلسوف يستطيع فتح الخزينة حقا ، لكن احساسه بالأمن لن يكون في حدة احساس اللص ، فهو لم يسرق من قبل ، وهو لن يشعر بذلك الخوف اذا ما انكشف امره .

«وهل لديك هذا اللص ؟!» .

«نعم ... انه في السجن !» .

«وهل تستطيع اقناعه بالقيام بهذه المخاطرة ؟!» .

«انه عملك يا صديقي وليس عملي !» .

وكان رجل البوليس ، مرة اخرى ، على حق !

لكن الغريب ان ضابط المخابرات لم يبذل جهدا في اقناع اللص ، فما ان عرض عليه المهمة ، حتى ولقف على الفور ، فرغم انه مسجون الا انه احس ان «الوطن» في حاجة اليه ، وكان لا بد له وأن يلبي ولو كانت المخاطر تحيط بالعملية من كل جانب ... ووافق اللص من قبل ان يسمع انه سيصدر عنه عفو عام ، وانه ـ لو ادى المهمة ـ سيعود مواطنا شريفا نظيف الماضي !

وهكذا بدأ اللص في التدريب على القفز بالمظلة من الطائرة ، وعلى كل ما كان ينقصه كجندي او فدائي ... واصبح فردا من افراد تلك المجموعة التاريخية التي استطاعت ان تقتحم هذا القصر ، وان تصور الكشوف كاملة ، وسقط بعدها كل جواسيس المانيا النازية في اوروبا .

وكان الفضل للص لديه الاحساس بالأمن اقوى من ضابط بوليس !

... ...

... ...

كانت الساعة قد جاوزت الثالثة صباحا ولازالت تلك السيارة الصغيرة في مكانها من شارع سليمان باشا امام احدى دور السينما الامريكية ... في داخلها جلس شخصان لم يكفا لحظة عن الحديث ، وكان حديثهما خافتا ، فشل الشرطي المكلف بحراسة هذا الشارع ان يسمع منه كلمة رغم مروره بجوارهما جيئة وذهابا منذ ان اغلقت دور السينما والمحلات وأطفئت الانوار ، وبالرغم من انه كان في بعض الاحيان يتلكأ بجوارهما لعله يسمع شيئا مما يقولانه او يتآمران عليه في مثل هذا الوقت من الليل ، الا انه لم يستطع ... ساوره الشك منذ ساعة وبعض الساعة ، لكنه في نهاية الامر ضاق بالمراقبة فقرر ان يحسم الامر ... تقدم من السيارة وانحنى نحو الجالسين في الداخل :

«مساء الخير يا بهوات !» .

التفت اليه الجالس خلف عجلة القيادة :

«مساء الخير يا شاويش !» .

على استحياء سأل الرجل :

«فيه ـ لا مؤاخذة حاجة ؟!» .

«حاجة زي ايه ؟!» .

«انتم واقفين هنا من بدري ، والساعة بقت ثلاثة !» .

هتف محسن ممتاز وهو ينظر في ساعته ذاهلا :

«معقول ده ؟!» .

وكانت الساعة تقترب من الثالثة صباحا ، عندما ادار محسن موتور السيارة ، وانطلق بها وهو يعتذر للشرطي بكلمات متلاحقة وبلا معنى ... اندفعت السيارة الفرنسية الصنع المضحكة المنظر تخترق شوارع القاهرة الخالية تماما ... لكن «حسن صقر» و«محسن ممتاز» كان قد استقر بهما الرأي على انه لا بد من «البحث عن افاق» !

الاسبوع القادم
البحث عن افاق !

وقائع جلسة للبرلمان في سورية لتعديل الدستور والتجديد للرئيس القوتلي

سورية في القرن العشرين

صحافة في سياسة

بقلم : نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ٧٢

انتقل قرار لجنة تعديل الدستور السوري عام ١٩٤٨ الى مجلس النواب فعقد جلسة تاريخية شهدها اعضاء السلك السياسي الخارجي وممثلو الدول الاجنبية والعربية الذين جاؤوا ليقيموا انفسهم شهودا على ما سطرته سورية في تاريخها من صفحات المجد والفخار . وافتتحت الجلسة ، وبعد تلاوة ضبط الجلسة السابقة تلا احد اميني السر مقدمة تقرير لجنة الدستور ، ثم انتقل الى تلاوة المواد المعدلة مادة مادة فاقرها النواب بالاجماع .

وتلي تقرير اللجنة في مجموعه ، واراد الرئيس ان يدعو الى التصويت عليه مجملا لولا ان بعض النواب طلب افساح المجال امام المتكلمين اولا .. ثم طرح المشروع على التصويت فوافق المجلس على ذلك .

كان اول المتكلمين الاستاذ احمد قنبر ، فقد اعلن باسم الكتلة النيابية الدستورية تأييدها الاجماعي لتعديل الدستور ، وشعورها بخطورة هذا القرار وما يترتب عليه من النتائج في حياة البلاد الداخلية والخارجية ، وما نرجو من ورائه من تحقيق الاصلاح العام والعدالة الاجتماعية . وتمنى ان يتم للبلاد الاستقرار الداخلي عن يد فخامة الرئيس القوتلي الذي هو ضمانة لسلامة وضع البلاد الدولي والعربي والداخلي .

وتعاقب على الكلام كل من النواب السادة : نوري الفتيح ولطفي الحفار وبدوي الجبل وحبيب كحالة وأديب نصور والدكتور العجيلي وصبري العسلي والدكتور منير العجلاني ، وبعض النواب الاخرين .

تصويت مجموع النواب

ثم شرع بالتصويت على مجموع مشروع التعديل بالمناداة بالاسماء فاقر باجماع المئة وستة وعشرين نائبا الذين حضروا الجلسة . (وقد غاب عن الجلسة فارس الخوري ، والامير عادل ارسلان وهما مكلفان بمهمات سياسية ، واكرم الحوراني وهو في ميدان الجهاد بفلسطين ، وسامي كبارة وزكي الخطيب) .

والقى بعد ذلك دولة رئيس الوزراء جميل مردم بك كلمة قال فيها : ليست هذه الجلسة جلسة تعديل الدستور ، ولكنها جلسة ولاء لفخامة الرئيس شكري القوتلي الذي جاهد في سبيل هذه الامة طيلة اربعين عاما فعرفنا فيه خير من يتولى قيادة هذه الامة .

ووجه رئيس المجلس السيد محمد العايش كلمة شكر للمجلس .. واقترح النائب السيد فخري البارودي ان يقف جميع من في المجلس لانشاد النشيد السوري .. فوقفوا ودوت القاعة بمئات الاصوات مرددة : «حماة الديار» وكانت امواج الاثير تهتز ناقلة الى العالم نبأ هذا الحدث العظيم .

●●●

جلسة التجديد

بعد ذلك دعي مجلس النواب الى الاجتماع فعقد جلسة شهدتها جماهير كبيرة من ابناء الشعب ، وأعلن رئيس المجلس افتتاح الجلسة وقال : انها مخصصة لانتخاب الرئيس وان السادة النواب مدعوون الى كتابة اسم الرئيس على الاوراق التي وزعت عليهم ، وان يبادر كل منهم الى القاء ورقته في الصندوقين اللذين اعدا لهذا الغرض عند تلاوة اسمه ..

وهكذا اقبل النواب واحدا بعد واحد على صندوقي الاقتراع اللذين كان يقوم على مراقبتهما السيدان فخري البارودي ونجدة التجاري حتى اذا تمت هذه العملية شرع مكتب المجلس في فرز الاصوات .

اجماع يثير الاعجاب

وعدت الاصوات فاذا هي (١٢٥) ورقة لغياب السادة : فارس الخوري ، عادل ارسلان ، فيضي الاتاسي الموفدين بمهمات سياسية خاصة خارج البلاد والسيد اكرم حوراني في ميادين القتال بفلسطين ، والشيخ شواخ الاحمد البورسان بسبب مرضه ، وسامي كبارة .

وشرع امين السر بتلاوة الاوراق ، واخذ اسم الرئيس شكري القوتلي يتردد مرة بعد مرة حتى اذا بلغ عدد الاصوات النصاب المطلوب دوت القاعة بالتصفيق .

ومضى امين السر في تلاوة الاوراق حتى اخرها ، فاسفر الانتخاب عن (١٢٣) صوتا للرئيس القوتلي وورقتين بيضاوين .

وأعلن رئيس المجلس هذه النتيجة في عاصفة من التصفيق الحاد .

والقى الرئيس السيد محمد العايش كلمة جاء فيها :

انه لحدث سعيد ان نجتمع في اليوم الثاني من اعياد الجلاء لانتخاب رئيس الجمهورية ، وانه لحدث اعظم وأجل ان يعطي النواب الامثولة الصالحة على ثقتهم بالرجل الذي عمل جاهدا لاسعاد امته وخدمة وطنه ، فتجدد البيعة له باجماع الراي ليتولى قيادة البلاد .

الى ان قال : ليس في هذا الاجماع الا الدليل القوي والبرهان الساطع على الاعتراف بالقيادة الحكيمة لقائد حركة الاستقلال ورجل الحرية فخامة السيد شكري القوتلي (تصفيق حاد) جعل الله عهده طافحا بالخير والبركة ، لاسعاد الوطن وخير العرب ... وسنتشرف الآن برفع نتيجة الانتخاب الى فخامته ، ولذلك فانني ارفع الجلسة ربع ساعة للاستراحة ريثما اعود اليكم ..

وهنا كانت المدافع ترسل في الفضاء دوي الطلقات الاحدى والعشرين التي اعلنت للشعب البشرى السارة باعادة انتخاب الرئيس القوتلي .

ثم استؤنفت الجلسة وبعد قليل اقبل موكب الرئيس القوتلي ، فاستقبله عند مدخل المجلس رئيس الوزراء والوزراء ورئيس المجلس وعدد من النواب ، ثم دخل القاعة فاستقبله الجميع وقوفا وسط عاصفة من التصفيق وهو في طريقه الى المنبر حيث القى خطابا قويا مؤثرا

الحلقة ٧٣ : الاحد المقبل

لوموند

استمرار القتال في عدن أوقع موسكو في المصيدة

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول تجدد المعارك في اليمن الجنوبي وموقف موسكو في ذلك تحت عنوان «الاتحاد السوفياتي في المصيدة»:

تجدد المعارك في اليمن بين الفرقاء الذين يدعون الماركسية ـ اللينينية يعكس الورطة الحقيقية التي تواجه الاتحاد السوفياتي في هذه المستعمرة البريطانية السابقة. كنا نعتقد ان الكرملين «يسيطر» من قريب على هذا البلد الاستراتيجي المهم الذي لم ينل استقلاله الا عام ١٩٦٧ ليصبح وبسرعة الدولة الشيوعية الوحيدة في العالم العربي.

ان العشائرية غير المحببة لدى ماركس وانجلز ولينين لا تذوب حتما بالاشتراكية. لهذا السبب فان الحياة السياسية في اليمن الجنوبي تتلخص ومنذ عام ١٩٦٧ في صراع شرس حول السلطة بين اشخاص ينتمون الى نفس الايدولوجية. الخيار الموجود امام الطامحين، قديم قدم العالم: «اقتل او تقتل». لقد تمت تصفية الكثير من الاشخاص، لكن خطأ الرئيس علي محمد ناصر الذي يواجه اكثر من اسبوع تمردا يبدو انه يتوسع، هو بلا شك، عدم تصفية خصمه عبد الفتاح اسماعيل. وبدل ان يلجأ الى الأساليب «الراديكالية التقليدية» سمح للرئيس السابق بالخروج من البلاد، الى صوفيا اولا ومن ثم الى موسكو.

وتساءلت «لوموند» قائلة: لماذا سمح السوفيات، الذين تربطهم علاقات طيبة بالرئيس علي ناصر بعودة سلفه الى عدن؟ لا احد يعرف ذلك، والكرملين بالطبع لا يقول شيئا. هذا لا يمنع من ان ذلك كان خطئا كبيرا. كل الخبراء كانوا على علم منذ عدة اسابيع بأن اسماعيل يعد للثأر مدعوما من ميلشيات الحزب وجزء من القوات المسلحة. اتهم خلفه بعدم تطبيق الحكم الجماعي وبتقاربه من الدول المعتدلة.

جورباتشوف

واضافت «لوموند» تقول: ان اي انتصار لعبد الفتاح اسماعيل سيشكل حرجا للسياسة السوفياتية الجديدة في المنطقة. ان موسكو التي تستعد منذ عدة اشهر للدخول على مسرح الشرق الأوسط، اقامت بالفعل علاقات ديبلوماسية مع عمان ودولة الامارات العربية المتحدة، عودة شخص متطرف الى الحكم في عدن سيؤدي الى احراج الكرملين الذي لم يعرف كيف يمنع هذه التطورات الجديدة.

أزمة اليمن الجنوبي هي الامتحان «الساخن» الأول الذي يواجهه جورباتشوف منذ وصوله الى السلطة. اقل ما يمكن ان نقوله حتى الآن، هو ان السكرتير العام لم يتصرف «دون اخطاء». فبالرغم من الوجود السوفياتي البشري في عدن، فقد فشل السوفيات في توقع مثل هذه الأحداث وبالتالي تجنبها وهي يمكن ان تؤدي الى حرب اهلية حقيقية، تعيد النظر في سيطرة موسكو على البلاد. اخلاء الرعايا بهذه السرعة ليس مشرفا للكرملين الذي اعترف بأن الفوضى عمت في منطقة دولة صديقة له.

وول استريت جورنال

الدولار يصبح نصف دولار خلال خمسة عشر عاما

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» انه يبدو ان الانخفاض المضطرد في نسبة التضخم المالي في الولايات المتحدة الذي بدأ منذ العام ١٩٧٩ توقف الان تبعا لما يقوله العديد من الاقتصاديين الذين يراقبون تحركات الاسعار واتجاهاتها.

ويرى هؤلاء الخبراء ان الاتجاه سيكون منذ الان نحو ارتفاع نسبة التضخم، مع ان الارتفاع سيكون بطيئا جدا.

فهم يعتقدون ان معدل النسبة السنوية للتضخم المالي سترتفع من نسبتها الحالية وهي ٣,٦ بالمائة في الربع الحالي من العام الى ٣,٧ بالمائة في الربع الثاني و٣,٩ في الربع الثالث والى ٤,٢ بالمائة في الربع الاخير.

وهم يتوقعون ايضا استمرار هذا الارتفاع ليصل بحلول نهاية العام المقبل الى ٤,٧ بالمائة. وسوف يستمر هذا الاتجاه لتصل قيمة الدولار الحالية الى نصف قيمتها بعد خمسة عشر عاما كما يتوقعون.

وذكرت الصحيفة ان السياسة التي ينتهجها بنك الاحتياط الاتحادي الامريكي اقنعت الكثير من المحللين بان التضخم سيزداد. كما ان «دورة الحياة الاقتصادية» تميل الى زيادة نسبة التضخم في رأي المحللين.

الا ان هناك من يعتقد ان الخبراء الاقتصاديين ربما يكونون على خطأ. ذلك ان الابطاء في نسبة النمو الاقتصادي بشكل عام سيؤدي الى وقف ارتفاع الاسعار. وتشير التوقعات الى ان الاقتصاد الامريكي سينمو هذه السنة بمعدل ٢,٨ بالمائة بينما يسير التضخم نحو ٣,١ بالمائة بدلا من الارتفاع.

تايمز

المافيا والنقابات.. والمباني

قالت صحيفة «التايمز» ان التغييرات في مجلس ادارة اكبر منظمة للجريمة في العالم وهي المافيا يبدو انها اكتملت الآن. اذ تولى ادارة المافيا خلال الفترة الأخيرة فريق جديد متشدد معظمه من الشباب.

وفي هذا ما يؤكد بأنه رغم كل المظاهر العامة لقادة المافيا فان المنظمة تعتمد بالدرجة الأولى على العنف وزرع الخوف في قلوب الناس.

ويجدر بالذكر ان رئيس مجلس ادارة المافيا قتل مع مساعده في الشهر الماضي في مدينة نيويورك. فقد كان بول (الكبير) كاستالانو عراب اكبر عائلات المافيا في نيويورك. التي جنت ثمار الاتجار في الجريمة والمخدرات والقمار والسرقات المسلحة ـ وهي مجرد بعض مظاهر نشاط المافيا.

اذ ان المافيا تتقاضى ايضا مبالغ مالية دورية كل شهر من اصحاب الأعمال المختلفة مثل اسواق السمك والمطاعم وشركات النقل وصناعات الانشاء.

ولهذا فان المافيا ترى في بناء اي ناطحة سحاب اخبارا طيبة لأنها تعني زيادة دخلها.

وقالت الصحيفة ان اي مشروع انشاء تزيد قيمته على مليوني دولار يدفع اصحابه نسبة اثنين بالمائة من القيمة الاجمالية للمافيا.

وهناك نقابات خاضعة للمافيا تحتم على اصحاب المبنى شراء مواد البناء وتأمين الخدمات من مصادر تحت سيطرة المافيا. وهذا التعاون يضمن السلام العمالي كما يوضح سبب الارتفاع الهائل في تكاليف البناء في نيويورك.

وتعتقد الشرطة ان حوالي ربع قيمة عقود البناء والانشاءات يذهب الى المافيا.

وبنفس الطريقة نجد ان كثيرا من اصحاب الأعمال الأخرى وشركات جمع النفايات واصحاب المطاعم يدفعون «ضرائب» للمافيا.

وقد ذكرت اللجنة الخاصة التي شكلها الرئيس ريجان للتحقيق في الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة في تقرير لها نشرته هذا الأسبوع ان اربع نقابات عمالية كبرى في مجالات النقل والمواصلات واحواض السفن والفنادق وصناعة الانشاء تخضع لسيطرة المافيا وان هذا ادى الى انتشار الرشوة والفساد في العديد من الصناعات. والواقع ان المافيا تفرض ضريبة على السلع والخدمات.

الا ان القاضي الذي حقق في انتشار الجريمة المنظمة واثرها رفض السماح بنشر جزء كبير من التقرير لأنه «سيلحق الضرر بالتحقيق».

وكان رئيس المافيا بول كاستالانو احد المتهمين في تلك القضية مع تسعة آخرين بتهمة ابتزاز الأموال والقتل.

وكان كاستالانو هو الذي نشر قبل قتله نفوذ المافيا الى مجال النقل والانشاء وجعل من نفسه ظاهريا رجل اعمال «محترما جدا» ولم يخالف القانون مرة واحدة الى أن كشفته احدى شخصيات المافيا الذين تعاونوا مع الشرطة.

وسوف تشهد نيويورك خلال الأشهر الثلاثة المقبلة ثلاث محاكمات لشخصيات مهمة في المافيا بعد ان جمع مكتب التحقيقات الاتحادي معلومات مثيرة عنهم وعن نشاطهم من خلال استراق السمع الى محادثاتهم بأحدث الوسائل التكنولوجية للتنصت.

الجارديان

موسكو ارتكبت في اليمن الخطأ نفسه الذي ارتكبته في افغانستان



من مشاهد القتال في عدن

قالت صحيفة «الجارديان» ان الروس ارتكبوا في عدن الخطأ نفسه الذي ارتكبوه في افغانستان. اذ انهم استمروا على رأي المثل في «اللعبة الكبرى» بعد ان اطلقت الصفارة.

فقد انسحبت بريطانيا من عدن ومحمياتها في اليمن الجنوبي عام ١٩٦٧ بعد سنوات طويلة من الاضطراب. اما الحكام الجدد الذين خلفوا بريطانيا وهم ماركسيون اسميا فقد جلبوا معهم الى الحكم كل النزاعات التي كانت معهم قبل ذلك.

وقد عبرت تلك النزاعات عن نفسها لفترة من الزمن في وجهات النظر المؤيدة او المعارضة للاتحاد مع اليمن.
وفي الاعتماد او عدم الاعتماد على الصين او الاتحاد السوفياتي.

الا ان الجناح السوفياتي الذي كان يسيطر عليه عبد الفتاح اسماعيل فاز على ما يبدو خلال اواسط السبعينات.

لكن اعدام الرئيس واندلاع موجة من القتال كذلك الذي شهدناه في الأسبوع الماضي أديا الى انتقاد اجماعي من الجامعة العربية للاتحاد السوفياتي.

(كذلك الذي وجهته منظمة المؤتمر الاسلامي اليه بسبب غزوه افغانستان). وترى الصحيفة ان عبد الفتاح اسماعيل كان جادا اكثر مما ينبغي في تطرفه ولهذا كان لا بد من استبداله. فذهب الى موسكو.

ولسبب او آخر يندم السوفيات الآن على اعادته الى اليمن لاثارة العداوات التي كانت قد اخذت تخمد لأن اثارتها هي التي ادت الى تجدد الحرب الأهلية.

وما يحصل في اليمن يذكر تماما بما حصل في افغانستان عندما كان على الروس ان يواجهوا انقساما في الحزب الشيوعي. وفي كلتا الحالتين يتضح لنا ان السوفيات افترضوا بكل سذاجة ان وجودهم وأسلحتهم وايديولوجيتهم يمكنها ان تتغلب على العداوات القديمة العهد.

وقد افترض السوفيات الفرضية نفسها في اثيوبيا. ولو كان اي منا مكان السفير السوفياتي في اديس ابابا فان عليه ان يبقي طائرة خاصة واقفة على استعداد للهرب فيها.

ولا شك في ان التعاون الذي حصل بين بريطانيا والسوفيات في عملية اجلاء الرعايا الأجانب عن عدن كان ضروريا بسبب ما املته الأحداث. الا ان من الحقائق التي يجب تسجيلها ان هذا التعاون اعتراف بأن اي دولة كبرى يمكنها ان تجد نفسها في ورطة شديدة اذا ما تجاوزت الحدود في العالم الثالث.

ولا شك في ان احداث عدن الأخيرة يجب ان توسع آفاق الكرملين وتفكيره.

ها آرتس

محاولات يائسة لانقاذ الوضع الاقتصادي في اسرائيل

الوضع الاقتصادي المتدهور في اسرائيل الذي ينعكس بصورة واضحة في الميزانية العامة الجديدة كان موضوع المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة «هاآرتس» المستقلة وجاء فيه:

مشروع الموازنة العامة سيعلن فقط بعد وضعه على طاولة الكنيست، ومع ذلك فان البيان الذي اصدره مدير عام الخزينة الاسرائيلية من شأنه الحاق خيبة امل بكل من اعتقد او توقع ان تحمل الميزانية الجديدة بشرى ببداية زخم نماء في الاقتصاد الاسرائيلي، ويتضح انه على الرغم من جهود التقليص التي بذلت في الشهرين الماضيين، فان الميزانية بالشكل الذي تبلورت عليه لا تمكن من النمو السريع في المرافق الاقتصادية.

وقالت الصحيفة انه نظرا لأن اصوات الاحتجاج ضد التقليصات في الموازنة تنطلق في احيان متقاربة من نفس الأفواه التي تدعو صباح مساء الى تجديد النمو، فانه من المهم جدا ايضاح الرابطة السلبية بين هذه العناصر.

واستطردت الصحيفة بالقول انه نظرا لأن تجديد النمو لن يكون في مركز الموازنة القادمة فقد بقي له هدف هام آخر، وهو تثبيت الاستقرار الذي احرز في الشهور الستة الأخيرة في مجال الأسعار وسعر الصرف، وهذا الاستقرار ليس مضمونا حتى الان، وينبغي من اجل استمراره تنفيذ بضعة شروط واهمها ان لا يطرأ ارتفاع على الأجر الحقيقي، بعد ابريل (نيسان) ١٩٨٦.

ومضت الصحيفة تقول ان اسهام الحكومة المباشر في تعزيز الاستقرار يتمثل في تقليص آخر لفائض الطلب والعرض كما يتمثل في انتهاج سياسة حذرة في سعر الصرف، وفي تقليص تدريجي ومدروس لعونات الدعم المالية التي ما تزال موجودة، وفي انتهاج خطوات اخرى لطمأنة الجمهور بأن حمى الغلاء والتخفيضات في قيمة العملة لن تتجدد.

وانتهت الصحيفة الى القول انه اذا ما اقتنع الجمهور من اعمال الحكومة بأنها عاقدة العزم على المحافظة على الاستقرار في العام المالي الجديد بصورة ثابتة، فسيكون بالامكان عندها توقع تعاون من جانبه واحراز الهدف، والا فان الكارثة الاقتصادية واقعة لا محالة.

اتجاهات الصحف العالمية

● لم تصدر اي صحيفة بريطانية بعنوان رئيسي خارجي. إذ طغت الأخبار المحلية على كل عناوينها الرئيسية. وتراوحت هذه الأخبار ما بين عنوان «ديلي تلجراف» عن الجهود المبذولة لحماية الجنيه الاسترليني ومنع ارتفاع سعر الفائدة اثر تعرض الجنيه للضغط الشديد في اسواق تبادل العملات الأجنبية وبين عنوان صحيفة الجارديان عن التخفيضات في المخصصات المالية للمدارس.

● ونشرت «التايمز» مثل غيرها نبأ انفجار السيارة الملغومة في القطاع المسيحي في العاصمة اللبنانية بيروت مما ادى الى مقتل حوالي ثلاثين شخصا واصابة اكثر من مائة آخرين بجروح، كما تابعت مع الصحف الأخرى تطورات الأوضاع والقتال في اليمن الجنوبي. وفيما عدا ذلك طغت الأخبار المحلية على الصفحات الأولى.

● اما الصحف الامريكية فكانت اخبار بيروت من اهم اخبارها. لكن صحيفة «وول ستريت جورنال» نشرت عددا من الأخبار المهمة الأخرى من بينها تصويت البرلمان الدانمركي لوقف اي اجراءات تهدف الى تعديل معاهدة السوق الأوروبية المشتركة، ورفض المانيا الغربية من جديد طلب الولايات المتحدة الانضمام اليها في مقاطعة ليبيا اقتصاديا، والاجتماعات التي عقدت بين ضباط الانقلاب العسكري الجديد في دولة ليسوتو الافريقية (التي تحدها جنوب افريقيا من الجهات الأربع) وبين وزير خارجية النظام العنصري.

● وبالاضافة الى هذه الأخبار تابعت صحيفة «واشنطن بوست» تحليل اوضاع السود في الولايات المتحدة لمناسبة مرور ثمانية عشر عاما على مقتل الزعيم الأسود مارتن لوثر كنج بينما تناولت صحيفة «هيرالد تريبيون» تحقيقا عن انخفاض الصادرات من الدول الآسيوية التجارية الكبرى وعلى رأسها اليابان وهونج كونج.

«فاينتشال تايمز»: بيريز وعملية السلام في الشرق الأوسط

قالت صحيفة «فاينتشال تايمز» في افتتاحية رئيسية لها ان وصول رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الى لندن يجب ان يؤدي الى بدء حقبة اكثر انتاجية من العلاقات بين بريطانيا واسرائيل.

اذ ان آخر زيارة رسمية قام بها رئيس لوزراء اسرائيل الى بريطانيا كانت في عام ١٩٧٧ عندما جاء مناحيم بيجن. ولكن تلك الزيارة بدأت فترة من العلاقات التي تميزت بالفتور والبرود بين الدولتين.

وجاء الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وما صاحبه من حصار بيروت وقتل مئات المدنيين الفلسطينيين على ايدي المسيحيين حلفاء اسرائيل في مخيمي صبرا وشاتيلا لتشكل هذه الأحداث جميعا توترا في العلاقات.

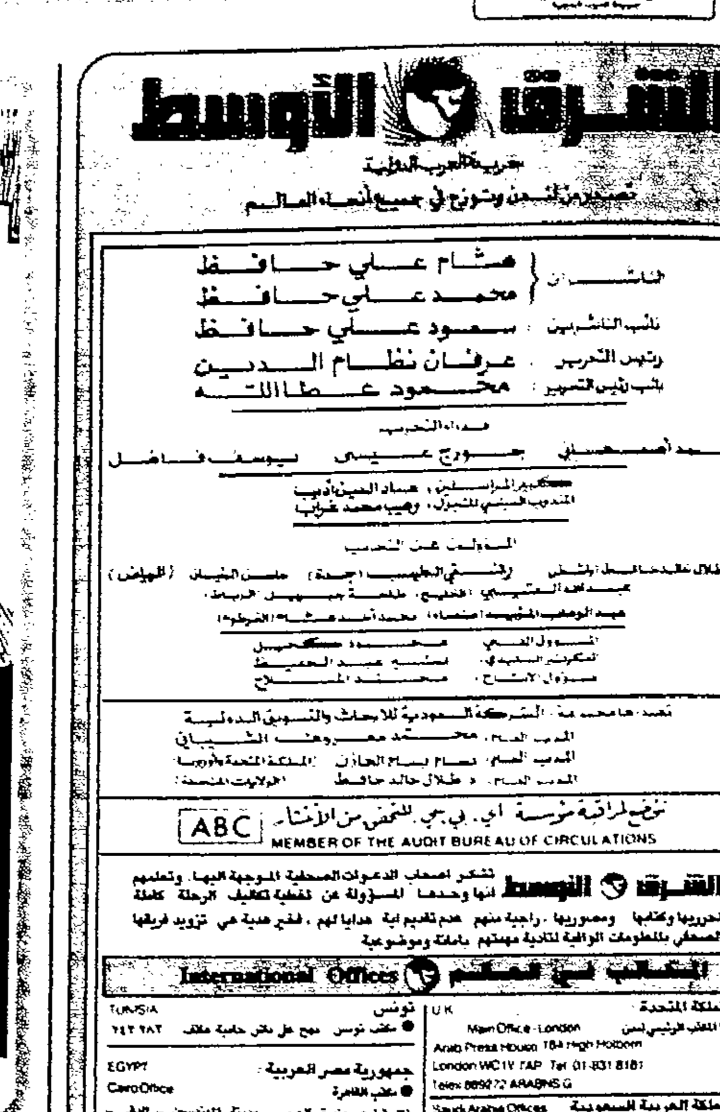
الا ان بيريز نجح جزئيا في تعديل الوضع. فقد سحب معظم القوات الاسرائيلية من لبنان كما بذل جهدا فعليا من اجل اصلاح الهوة في العلاقات مع مصر وهو يتوق الى بدء حوار مع العاهل الأردني الملك حسين بشأن مستقبل الضفة الغربية.

وقد حقق ذلك وسط خلفية خطيرة جدا من المصاعب الاقتصادية وبحكومة يشاركه فيها تكتل ليكود الذي لا يؤيد آراء بيريز اطلاقا. ولا شك في ان تولي اسحق شامير رئاسة الحكومة عندما يحين دوره لن يبعث على الارتياح في واشنطن او لندن او العواصم العربية التي تسعى الى تسوية سلمية.

ومضت الصحيفة تقول: ان بريطانيا واسرائيل تختلفان بشدة في مناسبات كثيرة على افضل السبل للتفاوض على تسوية في الشرق الاوسط بل وعلى شكل تلك التسوية، ولكن الذي يجب عدم اهماله اذا ما اخذنا في اعتبارنا المرارة والعداء في الشرق الأوسط هو المدى الذي يمكن فيه لمبادرات بسيطة ان تؤدي الى ظهور جو جديد.

وخير مثال على ذلك بناء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة والمحاولات اليهودية لاقتحام المدن التي يسكنها العرب وحدهم.

وهذه تصرفات تولد معارضة شديدة جدا داخل الأراضي المحتلة كما انها تصرفات تدعم رأي الدول العربية القائل ان اسرائيل ملتزمة بسياسة الضم التدريجي.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

ABC — MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

قف
سير
إختبئ
بيروت
محمود كحيل

ينبوع المصائب

بقلم: نصري سلهب

لا بد لمن تتبع أحداث لبنان، ولاسيما الاخيرة منهـا، ان يتوقف عند غرابتها وتعارضها مـع ابسط قـواعد المنـطق السليم.

لا بد له ان يتساءل عن الاسباب التي ادت وتؤدي الى اقتتال ابناء الطائفة الواحدة والمذهب الواحد، والى هدر الدماء والطاقات سدى وعبثا، فيما البلاد رازحة تحت الويلات والمصائب منذ اربعة آلاف يوم!

فاذا كانت الحرب في لبنان ذات اسباب طائفية، كما يعتقد البعض، فكيف نفسر، مثلا لا حصرا، ما جرى في الفيحاء، عاصمة الشمال، على امتداد سنين طويلة؟

وكيف نفسر ما جرى في بيروت الغربية اكثر من مرة بين الحلفاء ابناء الخندق الواحد؟

وكيف نفسر ما جرى، منذ ايام قليلة، في بيروت الشرقية والمتن وكسروان بين ابناء المذهب الواحد، بل الحزب الواحد؟

واذا كانت في لبنان ذات اسباب تمت بصلة الى السيادة الوطنية فاين نحن، اليوم، من تلك السيادة التي باسمها ومن اجلها خاضت فئة من اللبنانيين هذه الحرب القذرة ضد الفلسطينيين بسبب «تجاوزاتهم واعتداءاتهم على سيادة الوطن!؟».

لقد كف اولئك الفلسطينيون عن التدخل في شؤون لبنان منذ زمن طويل. ولكن الحرب استمرت ولاتزال مستمرة، «والمنايا خبط عشاء من تصب تمته ومن تخطىء يعمر فيهرم»!

حقيقة مؤلمة

واذا كان لنا ان نكون صادقين مع انفسنا لوجب علينا ان نعترف بان اللبنانيين ـ الى اية طائفة انتسبوا ومذهب ـ منقسمون على انفسهم شر انقسام.

تلك هي الحقيقة المؤلمة التي يجب ان ندركها وان نفتش لها عن اسباب.

كثيرون كتبوا عن اسباب الانهيار اللبناني فقسموها الى داخلية واقليمية وعربية ودولية.

غير اني، في مقالي هذا، أبغي إلقاء بعض الاضواء على الدور الاسرائيلي في كارثة بلادي. ذلك اني واثق من ان اسرائيل هي ينبوع مصائبنا، أي انها السبب الرئيسي والاهم وان جميع الاسباب الاخرى ليست سوى روافد بسيطة تصب في ذلك النهر الصاخب الهادر الذي طفرت مياهه عن مجراها فانقضت على ارضنا كالطوفان الغاضب، فزعزعت اساسات الوطن وغرست في قلوبنا سموما وجراثيم عطلت فينا التفكير السليم وأحلت البغضاء محل المحبة والطيش محل الحلم والحمق محل الصبر الجميل.

اسرائيل ينبوع مصائبنا

وأود ان أحصر بحثي هنا في الاسباب التي أدت الى الاحداث الاخيرة في بيروت الشرقية والمتن وكسروان بين ابناء المذهب الواحد والحزب الواحد، ليتأكد القارىء من ان ينبوع مصائبنا، نحن مسيحيي لبنان، هي اسرائيل واسرائيل وحدها.

... «القوات اللبنانية»، في الاصل والاساس، هي القوى الضاربة لحزب الكتائب، او ميليشياته، كما كان اسمها، بتاريخ تأسيسها. تلك الميليشيات انشأها حزب الكتائب، كما هو معروف، لتقاتل الفلسطينيين وتمنعهم من التمادي في التدخل في شؤون لبنان الداخلية. وكان أحد اعضاء حزب الكتائب البارزين قائدا عاما لتلك الميليشيات. وبعد مقتله، في احدى الوقعات، خلفه بشير الجميل الذي طور الميليشيات فاصبحت تعرف بالقوات اللبنانية، بعد ان انضم اليها مقاتلون من الوطنيين الاحرار ومن حراس الارز ومن التنظيم وسواها.

ومن الشائع المعروف ان تلك الميليشيات والقوات ما كانت لتبصر النور ولتبلغ ذاك المستوى من الخطورة والاهمية، لولا اسرائيل التي كان لها علاقة وثقى بقادتها وعناصرها البارزة، والتي امدتها بالسلاح والعتاد والتي اشرفت على تدريب مقاتليها في مخيمات خاصة، سواء في لبنان او في اسرائيل بالذات.

وعندما بدأت أحداث ١٩٧٥، أي من احدى عشرة سنة، كان كثيرون من اصحاب الاسماء المشعة، في القوات اللبنانية، التي تتداولها وسائل الاعلام، حاليا، دون العشرين من عمرهم. وهذا يعني انهم، وجميع المقاتلين، كانوا يفتقرون الى الخبرة والى النضج الفكري والى البعد السياسي، فانقادوا وراء عواطفهم ومثاليتهم، فسقطوا في الفخوخ الاسرائيلية المنصوبة لهم، وصدقوا، على حداثة سنهم، ان الفلسطينيين طامعون بلبنان او انهم، في أضعف الايمان، عازمون على الاستيطان فيه وعلى تعديل التركيبة الطائفية لصالح المسلمين.

ولست اخال اخي القارىء بحاجة الى تذكيره بالسعيد الذكر كسينجر وبمناوراته، بل بمؤامراته التي لانزال، حتى اليوم، نجني ثمارها.

والمؤسف ان عقلاء الكتائب والوطنيين الاحرار وسواهم من القادة المسيحيين ـ وهم من شيوخ السياسة ـ لم ينتبهوا، هم ايضا، للفخوخ الاسرائيلية، فمضوا الى البعيد، كأنهم حديثو العهد بالسياسة وشجونها!

وبدا، مع مر السنين، ان الكتائب والقوات اللبنانية ـ إذ هذه وتلك، في الاصل واحد ـ تسعى الى حصر الزعامة المسيحية في لبنان بها وحدها. من هنا، من هذا المنطلق، يغدو من الممكن لنا ان نفهم وان نشرح احداث إهدنه وزحله والصفرا وسواها من المناطق المسيحية.

مخلفات الغزو الاسرائيلي

ومن الثابت المعروف ان الغزو الاسرائيلي للبنان جرى بالاتفاق والتنسيق مع القوات اللبنانية، ولربما مع سواها من الفاعليات المسيحية.

غير ان اسرائيل، بعد الغزو، أصيبت بخيبة أمل مريرة عندما تبين لها ان بشير الجميل بعد انتخابه رئيسا للجمهورية، راح يتصرف بعقلية الرئيس المسؤول عن كل لبنان، لا بعقلية قائد القوات اللبنانية المسؤول عن فئة من المسيحيين. وتأكد لاسرائيل انها لن تنال من الرئيس الجديد ما كانت تأمله وتصبو اليه، فتحولت خيبة املها الى حقد أضمرته لبشير الجميل وللمسيحيين إجمالا.

وعندما قضى الجيش الاسرائيلي على المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان وبيروت الغربية، لم يبق على أرض لبنان اغراب او غير لبنانيين يهددون السيادة اللبنانية، فاصبحت القوات اللبنانية ذات استعمال داخلي، اذا جاز مثل هذا التعبير، وظنت، على بساطتها، ان الوجود الاسرائيلي في لبنان يمكنها من تحقيق بعض الاهداف، ومنها السيطرة في منطقتي الشوف وعاليه.

وهناك، في الشوف وعاليه، سقطت القوات اللبنانية سقطتها الكبرى التي اقترنت بكارثة اجتماعية حلت بعشرات الالاف من المسيحيين.

واتضح لكل ذي بصيرة وبصر ان اسرائيل كانت وراء تلك الكارثة التي عادت فتكررت، ولو على نطاق أضيق، في جنوب لبنان.

ولم تتنبه القوات اللبنانية ـ او هي تنبهت ولم تشأ اعلان ذلك ـ الى ان اسرائيل انزلت بها وبمسيحيي لبنان تلك المصائب، قصدا وعمدا. وبسبب شخصية بشير الجميل القوية راحت القوات اللبنانية، مع الزمن تمارس استقلالا ذاتيا، حتى اصبحت ذات شخصية قائمة بذاتها، دون ان تقطع علاقتها بالكتائب الام، بل ظلت تنسق معها.

انشقاق القوات عن الكتائب

وعندما كان بشير الجميل لم يخلفه على رأس القوات رجل بحجمه وبقوة شخصيته، فتعرضت القوات لانقسامات وهزات وتناقضات أدت، في النهاية، الى انشقاقها عن الكتائب والى اعلان عدائها لها.

ولولا اسرائيل ـ بل ولولا الغزو الاسرائيلي ـ ما كان لبشير الجميل ان يصبح رئيسا لجمهورية لبنان.

ولو لم يصبح رئيسا للجمهورية لكان بقي رئيسا للقوات اللبنانية ولظل محكما قبضته عليها، ولما كانت استقلت عن الكتائب وناصبتها العداء وسابقتها الى الزعامة، ولما كانت اعلنت حربها السياسية ـ واحيانا العسكرية ـ على رئيس الجمهورية امين الجميل.

ولولا الغزو الاسرائيلي، على كل حال، ما كان لامين الجميل نفسه ان يخلف شقيقه بشيرا، وان يصبح، بدوره، رئيسا للجمهورية، ولما كان جرى في لبنان ما جرى...

ذلك ان وصول كتائبي ـ وخصوصا من آل الجميل ـ الى الرئاسة الاولى في لبنان عنى ويعني، بالنسبة الى فئة من اللبنانيين، ان هنالك غالبا ومغلوبا. وهذا امر يتنافى مع منطق السياسة اللبنانية. ولانه يتنافى مع منطق السياسة فقد أدى الى احداث خطيرة، بل خطرة، ليس أقلها انهيار الجيش اللبناني خلال شباط ١٩٨٤، والتحاق عناصر كثيرة منه، مع اسلحتها الثقيلة، بمنظمة أمل، كما ادى الى نشوء جيوش مذهبية يأتمر كل منها بمرجعه المذهبي، والى تحجيم رئيس الجمهورية وتقليص دوره القيادي في لبنان.

ومن المعروف ان الرئيس الجميل لم يقدم على الغاء اتفاقية ١٧ ايار الا بعد سقوط الورقة الاميركية من يده، تلك الورقة التي لعبها حتى النهاية والتي جعلته، ذات يوم، يهدد دمشق بقصفها. فاذا به، فيما بعد، يقصد الى ضفاف بردى ليلعب الورقة السورية حتى النهاية..

تلك الامور وسواها جعلت اسهم الرئيس الجميل والكتائب تهبط الى الحضيض في الاوساط المسيحية بصورة خاصة، وجعلت اسهم القوات ترتفع، في الاوساط نفسها.

عودة الى نقطة الصفر

ثم جاءت اتفاقية دمشق لتعطي الرئيس الجميل فرصة ذهبية تمكنه ـ وقد مكنته بالفعل ـ من استرداد ما خسره مسيحيا، ومن اظهار ايلي حبيقة ـ خصمه بل عدوه اللدود ـ بمظهر «بائع» المسيحيين لسوريا.

وهكذا سجل الرئيس الجميل، والكتائب معه، هدفا ذا اهمية. واذا بنا، اليوم، نعود الى نقطة الصفر.

أترى لبنان يسير، من جديد، باتجاه التقسيم؟! والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هو التالي: هل كان يمكن ان تقع تلك الاحداث جميعها لولا اسرائيل، ولولا تدخلها في شؤون لبنان الداخلية.

هل كان يمكن ان يلحق بمسيحيي لبنان ما لحقهم من مصائب في عاليه والشوف وجنوب لبنان؟

هل كان يمكن ان يقتل بشير الجميل؟

هل كان يمكن ان يقع ذاك العداء بين الكتائب والقوات، وبين هذه الاخيرة ورئيس الجمهورية؟

هل كان يمكن ان يقع لبنان في هذه البلبلة الفكرية والسياسية والامنية لو انتخب اللبنانيون لرئاسة الجمهورية شخصية سياسية محايدة، معتدلة، تحظى بقبول جميع القيادات في لبنان؟

بل، هل كان يمكن ان تقع احداث لبنان، منذ البدء، منذ الاساس، أي منذ ١٩٧٥؟ وأن تأخذ ذلك الحجم وترتدي تلك الخطورة الرهيبة؟

ولولا الغزو الاسرائيلي، هل كان يمكن ان يكون هنالك اتفاق ١٧ ايار؟ ذاك الاتفاق الذي رأى الرئيس الجميل نفسه، فيما بعد، مرغما على الغائه، فأثار حفيظة اسرائيل وغضبها، فاضمرت له حقدا غير محدود اقترن بمواقف معينة منه لدى فئة من اللبنانيين؟

سوريا لن ترضى باسقاط الاتفاق

ويقف الرئيس الجميل، حاليا، موقفا سلبيا من اتفاق دمشق. وليس في وسعنا أن نجزم بان اسرائيل لم تكن، بصورة غير مباشرة، وراء ذاك الموقف السلبي.

ولهذا السبب يغدو من الصعب علينا ان نقتنع بأن سوريا ستقف مكتوفة الايدي امام الذي جرى، وبانها سترضى بان يسقط اتفاق دمشق سقوطا مطلقا، بكل بنوده، دون ان يكون له بديل.

فهل ان اسرائيل ـ الغائبة، الساخرة ـ ستتركنا نقتلع اشواكنا بايدينا، بالاشتراك مع الشقيقة سوريا، ام انها ستلجأ، كعادتها، الى وضع العصي في الدواليب لتمنع سوريا من الحصول في لبنان على ما عجزت، هي نفسها، عن الحصول عليه بسبب الموقف السوري؟

وهل ان اتفاق دمشق، بما رافقه وتلاه، قد فتح، من جديد، نافذة او اكثر على اسرائيل عند بعض الفئات في لبنان؟

يؤسفنا ان نلاحظ ان بعض القرائن تشير الى ان علاقات لاتزال قائمة بين بعض الزعامات والفاعليات اللبنانية وبين اسرائيل، وان هذه العلاقات هي في طليعة الاسباب التي حالت وتحول دون وصول اللبنانيين الى وفاق يضع حدا نهائيا لهذه المأساة الرهيبة المستمرة منذ احدى عشرة سنة.

ان اسرائيل سوف تظل دائمة السعي الى افشال جميع الحلول السورية الهادفة الى انهاء الازمة اللبنانية، طالما ان تلك الحلول لم تضمن لها أمن الجليل بطريقة حاسمة نهائية، وطالما ان سوريا تقف ضد المبادرات الاميركية وسواها الهادفة الى ايجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية، كمبادرة الحسين ـ عرفات، مثلا لا حصرا.

وهكذا نلاحظ ان فصل القضية اللبنانية عن القضية الشرق اوسطية امر يبدو من الصعوبة بمكان كبير، بل قد يكون مستحيلا. وهكذا يتبين، ايضا وايضا، ان اسرائيل تمسك، مع الاسف، بأوراق هامة في اللعبة اللبنانية، وانها لن تتركنا نستريح.

نأمل من الاشقاء السوريين ان يتذرعوا بالصبر، وان يتحلوا بالحلم، فيعيدوا بحث القضية اللبنانية من جديد، مستفيدين من اخطاء الماضي وتجاربه.

كما نأمل الا يعتبروا ان سقوط اتفاق دمشق هو سقوط دورهم نهائيا في لبنان، بل عليهم ان يثبتوا انهم اكثر مهارة من العدو الاسرائيلي، وأبعد منه نظرا، واكثر حرصا على سيادة لبنان وكرامته، وعلى مصلحة اللبنانيين.

وهل يستوي الشقيق والعدو؟!

رأي الشرق الأوسط

التطورات اللبنانية

مقاطعة رئيس الجمهورية في لبنان من جانب رئيس الحكومة والوزراء هي الحدث الجديد على الساحة اللبنانية. بعض من تصريحات رئيس الحكومة بدأ يتناول شخص رئيس الجمهورية من زاوية انتمائه الحزبي وكذلك من زاوية اصراره على تمثيل مصلحة فئة معينة من اللبنانيين بدلا من تمثيله مصلحة الشعب اللبناني كله.

هذا المنحى قد يتطور الى ما هو ابعد، بدليل مطالبة احد الوزراء باختصار ولاية رئيس الجمهورية الحالي ومطالبة وزير آخر بانهاء التعامل مع «الدولة»، ومطالبة بعض الفاعليات السياسية النافذة بوجوب بدء البحث في التعامل مع اطار دستوري جديد يجري استحداثه لفترة موقتة.

الواضح ان الاحداث التي وقعت في «المنطقة الشرقية» خلال الايام العشرة الاخيرة قد اوصلت الى هذه المواقف الجديدة، باعتبار ان رئيس الجمهورية ادخل نفسه طرفا اساسيا في تلك الاحداث التي كان يجوز وصفها بانها ميليشيوية بحتة لولا علاقة رئيس الجمهورية بها.

في الايام القليلة المقبلة قد تتوضح تفاصيل الدعوة الى مقاطعة رئيس الجمهورية وتبعا لذلك فقد تتوضح الوسائل التي سيجري اعتمادها في البحث عن البديل لما هو حاصل.

حتى هذه اللحظة يمكن التحدث عن رئيس جمهورية بلا حكومة، بل وعن حكومة تقاطع رئيس الجمهورية. دستوريا، هذا وضع غير طبيعي بل انه الوضع الذي قد يجري تفسيره بانه الغياب او الانتهاء للدولة الشرعية.

اي تطور في هذا الاتجاه مثير للانتباه والاهتمام، خاصة في ضوء تجدد الاشاعات عن بعض الظواهر التقسيمية غير المحمودة.

النكسة في الدانمرك

التصويت الذي حصل في البرلمان الدانمركي والذي انتهى الى رفض الطلب الوارد من الحكومة الرامي الى الموافقة على التعديلات المقترحة على التعاملات ضمن دول المجموعة الاوروبية الغربية، هو التصويت الذي قد يعني ان الدانمرك ربما تنسحب من هذه المجموعة.

التعديلات تحتاج الى موافقة البرلمانات في الدول الاثنتي عشرة التي تتشكل منها المجموعة، والبرلمان الدانمركي هو الوحيد الذي رفضها. معنى هذا تأجيل التوقيع النهائي على التعديلات.

الحكومة الدانمركية محافظة وكان مفروضا بها ان تمرر طلبها، لكن المعارضة الديمقراطية الاشتراكية استقطبت بعض الاصوات الجانبية وغلبت الحكومة بخمسة اصوات فقط. الرفض له اسبابه الاخرى وليس اقلها ابلاغ الحكومة بالامتعاض من سياستها المالية والاقتصادية.

امام رئيس الحكومة بول شلوتر الحل الوحيد وهو دعوة الشعب الدانمركي الى استفتاء عام في الشهر المقبل حول هذه المسألة. فاذا ما نال الاكثرية في الاستفتاء فانه يكسر قرار البرلمان، اما اذا ما فشل عبر الاستفتاء فلا يبقى على الدانمرك الا الانسحاب من المجموعة الاوروبية الغربية.

التعديلات الوارد ذكرها تقتضي اختصار المعاملات بين دول المجموعة وكذلك تقوية التعاون في السياسة الخارجية واعطاء المزيد من الصلاحيات للبرلمان الاوروبي الغربي في استراسبورغ. بعض مما اثارته المعارضة الدانمركية هو أن القرار «الوطني» يجب الا يخضع لسيطرة القرار الاوروبي الغربي.

قد تكون هذه النكسة مفيدة ومن زاوية مراجعة الحسابات حول ما هو مطلوب وحول ما هو ممكن في مسيرة توحيد الاهداف والتعاملات في اوروبا الغربية.

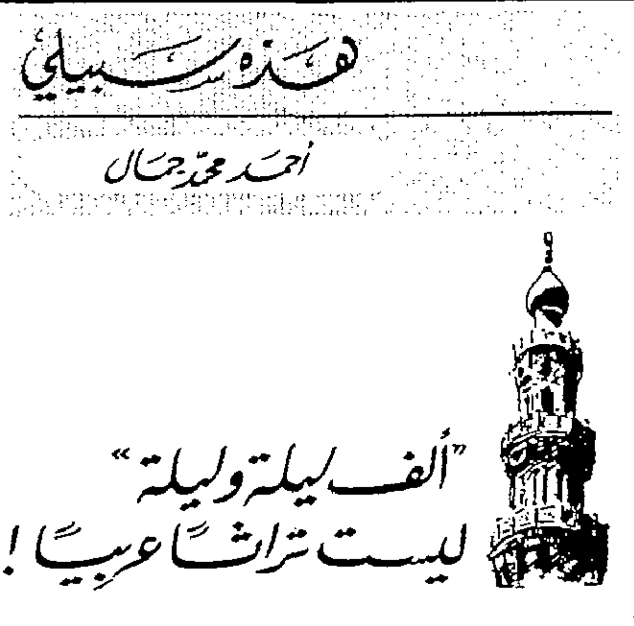


إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء
الفجر	٥,٣٩	٥,٤٣	٥,١٢	٥,١٤	٥,٢٠	٤,٥٩	٥,٥٨	٥,٥٨	٥,٥٠	٤,٥٨	٤,٥١	٥,٣٠	٥,٢١
الشروق	٧,٠١	٧,٠٧	٦,٣٦	٦,٣٨	٦,٥٠	٦,٢٩	٧,٢٧	٧,٢٨	٧,١٠	٦,٣٦	٦,٢١	٦,٥٠	٦,٣١
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٣٣	١١,٥٢	١٢,٠٥	١٢,٠٧	١٢,٠١	١٢,٤٤	١٢,٣٨	١٢,٣٨	١١,٥٠	١١,٥٠	١٢,٢٣	١٢,٢١
العصر	٣,٤٢	٣,٣٩	٢,٤٦	٣,١٠	٣,٠٣	٣,١٧	٣,٢٩	٣,١٤	٣,٤٤	٢,٥٣	٢,٥٦	٣,٢١	٣,٢١
المغرب	٦,٠٦	٦,٠١	٥,٠٧	٥,٣٢	٥,٢٤	٥,٤٧	٥,٥٣	٥,٣٦	٦,٠٤	٥,١٤	٥,١٢	٥,٥١	٦,٠٢
العشاء	٧,٣٦	٧,٣١	٦,٣٦	٧,٠٢	٦,٤٤	٦,٥٩	٧,٢١	٧,٠٤	٧,٣٤	٦,٤٤	٦,٤٢	٧,١٦	٧,٠٢

	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين
الفجر	٥,٣٣	٦,٤٦	٥,٢٢	٦,٠٤	٦,٠٢	٦,٤٥	٥,٥٣	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٢٤	٥,٤٨	٦,١٣
الشروق	٧,٠٣	٨,٢١	٦,٤٩	٧,٣٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨,٣٠	٨,٠٦	٧,٣٣	٧,٥٩
الظهر	١٢,٢٠	١,١٧	١١,٥٩	١٢,٣٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٥٥	١,٢٨	١٢,٤٨	١٢,٠٧	١٢,١٩
العصر	٢,٥٨	٣,٥٠	٢,٤٦	٣,١٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤,٠٢	٣,٠٧	٢,١٩	٢,١٥
المغرب	٥,٢٨	٦,١٢	٥,٠٧	٥,٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٢٤	٥,٣٩	٤,٤٢	٤,٣٨
العشاء	٦,٤٨	٧,٤١	٦,٢٩	٧,٠٥	٦,١٦	[illegible]	[illegible]	٧,٠٠	٧,٥٢	٧,٠٥	٦,٢٠	٦,١٩

	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٣٣	٦,٠٧	٦,١٩	٦,٢٦	٥,٢٨	٦,٤٥	٦,١٧	٥,٣٧	٥,٤٨	٥,٣٣	٥,٥١	٥,٥٢
الشروق	٨,٠٩	٧,٥٠	٨,١٥	٨,١٦	٦,٥٤	٨,٣٣	٨,٠٠	٧,١٢	٧,٢٠	٧,٠٩	٧,١٤	٧,٣٤
الظهر	١٢,٣٨	١٢,٢٧	١٢,٠١	١٢,٢٣	١٢,٠٦	١٢,٥٣	١٢,٣٩	١٢,٠٩	١٢,٢١	١٢,٠٣	١٢,٣٤	١٢,١٩
العصر	٢,٤٣	٢,٣٨	١,٢٤	٢,٠٤	٢,٥٥	٢,٥٠	٢,٥٣	٢,٤٣	٣,٠٠	٢,٣٤	٣,٣٣	٢,٣٩
المغرب	٥,٠٦	٥,٠١	٣,٤٥	٤,٢٧	٥,١٦	٥,١٢	٥,١٥	٥,٠٤	٥,٢١	٤,٥٦	٥,٥٣	٥,٠١
العشاء	٦,٤٥	٦,٣٩	٥,٣٤	٦,١٢	٦,٣٧	٦,٥٤	٦,٥٣	٦,٣٣	٦,٤٧	٦,٢٧	٧,١٠	٦,٣٧



«ألف ليلة وليلة» ليست تراثا عربيا!

كتب الصديق الفاضل الاستاذ علي العمير في زاويته اليومية «تحت الشمس» بجريدة «عكاظ» يوم ٢٧/٤/١٤٠٦، ٨/١/١٩٨٦، يثني ثناء عظيما على قيام احدى دور النشر في المانيا الغربية بترجمة كتاب «الف ليلة وليلة» الى اللغة الالمانية ونشره في مجلدين ضخمين يضمان ٧٠٠ صفحة مع عدد كبير من الصور الملونة، وطرحه في الاسواق بسعر رخيص لكي يتمكن الالمان من اقتنائه!

ثم أبدى الصديق العزيز، في جملة كلامه، اسفه الشديد لما حدث في مصر قبل ذلك من مصادرة كتاب «الف ليلة وليلة» واحراق النسخ المطبوعة، ووصف الحادثة بانها كانت «مثار استغراب مذهل، وبخاصة أن مصر بالذات هي رائدة القصة العربية الحديثة»!

واضاف «ان ما حدث في مصر كان صدمة لدى الادباء العرب وغير العرب.. لأن ما يحدث في مصر يؤثر على سائر العالم العربي بالضرورة، وليس العكس»!

ويرى الاستاذ العمير ان نشر كتاب «الف ليلة وليلة» باللغة الالمانية في المانيا يؤكد اهتمام الغرب بقصص «الف ليلة وليلة» كواحدة من أندر التراث القصصي العالمي، وليس العربي فحسب! ثم انحى باللائمة الشديدة على العرب لانهم يهملون تراثهم الفكري ويحرقونه في الوقت الذي يهتم به العالم ويقدره حق قدره، ويوسع له صدره، ويتيح له الذيوع والانتشار!

● والحقيقة التاريخية والفكرية والموضوعية التي احب ان يعرفها قارىء كلمة الاستاذ علي العمير ان كتاب «الف ليلة وليلة» ليس تراثا عربيا، والقصص التي ضمها ليست قصصا عربية.. لا من حيث الاسلوب ولا من حيث الموضوع.

ان «الف ليلة وليلة» من مفتريات الشعوبية الحاقدة على الاسلام، ومثلها كتاب «الاغاني» لابي الفرج الاصبهاني وأمثالهما كثير.

وفي نطاق النقد العربي ـ بعيدا عن الاسلام ـ نستطيع ان ندرك بسهولة ويسر ان اسلوب «الف ليلة وليلة» ليس اسلوبا عربيا، كما ان موضوعاتها ليست موضوعات عربية.

فقصص العرب وأشعارهم وخطبهم ـ قبل الاسلام ـ مدونة ومعروفة، وهي أبعد ما تكون عن هذا الأسلوب الذي استخدمه مؤلف «الف ليلة وليلة»، بالاضافة إلى موضوعاته الرخيصة التي يتجافى عنها الخلق العربي والكرامة العربية!

واذا اقترن التناول الاسلامي بالتناول العربي لنقد «الف ليلة وليلة» تبين لنا مبلغ الافتراء والتزوير، وافتضحت النية السيئة التي انطوت عليها «الشعوبية» الحاقدة على الاسلام والمسلمين.

وللتعقيب تتمة غدا باذن الله وعونه.



اللهم إن مغفرتك أرجى من عملي، وإن رحمتك أوسع من ذنبي، اللهم إن كان ذنبي عندك عظيما فعفوك أعظم من ذنبي. اللهم إن لم أكن أهلا أن أبلغ رحمتك، فرحمتك أهل أن تبلغني وتسعني، لأنها وسعت كل شيء يا أرحم الراحمين.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

صُوَر ومشاهد من ساحات القضاء

الحلقة (١٩٣)

ان اشد ما يلقى المتقاضون من المحاكم هو التسويف والتأجيل، وطول امد المحاكمة، حتى أن دعوى كانت بين أسرتنا وبين آل الصلاحي، أعني الشيخ عبد الوهاب وأبيه وجده رحمهم الله، لا آل الصلاحي الذين منهم الاستاذ عادل. لبثت هذه الدعوة في المحاكم على عهد العثمانيين ثلاثا وثمانين سنة. ذهب من أقام الدعوة، وأولاده من بعده، وبقيت هي حتى نشأنا نحن، وكنت وأنا صغير أتجرأ بالمزاح على عمي (أعني خال أبي وكنت أدعوه عمي) العالم الفلكي المعروف الشيخ عبد القادر الطنطاوي، فأقول له : انتظر يا عمي حتى أكبر أنا وادرس الحقوق وأصير محاميا، وارافع فيها. فكان يضحك ويسبني ويقول الكلمة العامية : (فال الله ولا فالك) أتريد أن تبقى في المحاكم فتصير محاميا؟

ولقد بقيت فعلا وكبرت وصرت محاميا، ثم صرت قاضيا والدعوى لم يفصل فيها، وكدنا نربحها مرة وكانت في الاستئناف، فتبدل المستشارون وجاء غيرهم، وكانت الدعوى قد زادت صفحات ضبطها على ثلاثة آلاف، ففصلوا فيها لمصلحة خصومنا. وما أدري هل درسوها، أم حكموا فيها من غير أن يستوفوا دراستها، لكن الذي أدريه أني لم أحزن لخسارتها كثيرا، ولا أظن أن خصومنا فرحوا كثيرا لربحها، لانهم كانوا كالذي تدعوه الى الافطار في رمضان، فتؤخر الطعام حتى يأكل من طعامه خبزا وزيتونا، فإذا ملأ بذلك بطنه، دعوته الى المائدة عليها من كل ما لذ وطاب، من الحار والبارد، والحلو والحامض. مائدة حافلة ولكن ما الفائدة منها، وقد امتلأت معدته، وذهبت شهوته؟

لقد كانت هذه القضية دائما في ذهني، وكانت قيد بصري «قيد بكسر القاف»، فلم أكن أجعل للتطويل والتأجيل مجالا في الدعاوى التي تعرض علي. ان كانت الدعوى بين المتقاضين أنفسهم، لم أؤجلها إلا الى الغد، فان طال التأجيل فالى ما بعد الغد. وان كانت بين المحامين جعلت أقصى حد للتأجيل خمسة ايام، والحد الذي لا حد بعده أسبوع. فإن احتج المحامي أن لديه دعاوى في محاكم اخرى، قلت له : أطلب من تلك المحاكم أن تؤجل النظر في دعواك، لأن من طبيعة قضايا الاحوال الشخصية أنها لا تحتمل طول التأجيل.

وكثيرا ما كان أحد الطرفين يدعي المرض، ويبعث من يبرز تقريرا طبيا بما يدعيه، فشكوت ذلك الى الدكتور جودة الكيال، الذي كان استاذنا في مكتب عنبر، فتعهد أن يذهب كلما دعوته الى دار المريض او المتمارض، فيفحص عن أمره، ويرى ما به ولا يأخذ على ذلك اجرا لا مني ولا من أصحاب القضية، بل يطلب الأجر من الله.

وقد ذهب الان للقاء الله، وسيجد ما عمل من خير محضرا، قد سبقه الى الدار الآخرة، لان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

وان تبين لي ان ادعاء المرض كان باطلا، وأن التقرير اعطي زورا، أحلت الطبيب الذي وقعه على النيابة العامة، فلقي عندها جزاءه في الدنيا عاجلا، ولعقاب الآخرة أشد وأبقى.

●●●

ومن طرائف أخباري في القضاء، انه كان من رفاقنا في المدرسة الابتدائية سنة ١٩١٨م تلميذ اسمه عبد الحكيم مراد، أبوه الشيخ سعيد مراد، الذي كان أستاذا في كلية الحقوق في دمشق، وكنا أصغر تلميذين في الفصل، تتكلم العربية الفصحى، فيضحك رفاقنا منا، وربما أساؤوا الينا، ورأى ذلك أبي فكان السبب الى نقلي الى مدرسة أهلية هي المدرسة (الجقمقية) التي سبق الكلام عليها.

ومرت الايام وصار الاستاذ عبد الحكيم محاميا، وصار شاعرا أديبا، ولكنه يكتب بأسلوب عجيب. ألف كتابا كبيرا، سماه مجبر القيمة، كنا نمضي سهرات في قراءته، أنا ورفيقي سعيد الافغاني، وأنور العطار، وحسني كنعان، ومن كان معنا يومئذ من الاخوان. نقرؤه فلا نفهم منه شيئا، ونتخذه وسيلة الى التسلية، وملء الوقت الفارغ، ونعمل من فقراته نوادر نتفكه بروايتها. جاءني مرة محاميا في دعوى فأبرز دفاعا مكتوبا، أقول لكم الحق، لقد قرأته فما فهمت منه شيئا، فقرأته جاهرا به بعض الجهر ليسمعه من كان حولي، ثم سألته أن يوضح ما فيه بدفاع شفهي، فقال كلاما طويلا أعقد مما جاء في الدفاع المكتوب.

ونظرت في وجوه الحاضرين من المحامين والمتداعين، فإذا هم يغالبون الضحك، يحبسونه ولا يطيقون حبسه، فكتبت في ضبط المحاكمة هذه الجملة :

أبرز الاستاذ محامي المدعية دفاعا مكتوبا ضم الى اوراق الدعوى وأعقبه ببيان شفهي لم تفهم المحكمة منهما شيئا.

وقد رشح نفسه مرة للمجلس النيابي، ونشر على عادة المرشحين بيانا مطبوعا، كان أعجوبة البيانات، وصار الناس يتخطفونه، ومنهم من اشتراه بالمال، بيانا ما كتب قبله مثله من يوم بدأ البشر يرشحون انفسهم في الانتخابات، فكأنه هذا الشعر الحديث أو الجديد أو ما أدري ما اسمه الذي لا يفهمه ولا يتذوقه الا صاحبه، وجلساؤه في مقهاه، أو زملاؤه في ناديه، والاستاذ أكرم زعيتر، يحاول كل يوم ان يضع له اسما جديدا، فيجد أصحاب هذا الشعر قد ارتكبوا به اثما جديدا.

ومن أخبار المحكمة، اننا ذهبنا مرة للكشف على مسكن، فوجدته مناسبا في موقعه وفي فرشه لا ينقصه شيء، ولكني رأيت الرجل فتحه بالمفتاح لما دخل، وأغلقه على المرأة لما خرج. قلت : ما هذا؟ قال : زوجتي، عرضي، أخاف عليها. قلت : ما تظنها تفعل والباب مغلق عليها ان انفجر موقد الغاز، او شب في الدار حريق، أو خرجت عليها حية، أو اغمي عليها واستنجدت بالجيران، من أين يدخل عليها من النساء من يريد اسعافها؟ لا، لا أقبل هذا المسكن ولا أوافق عليه. المسكن حصن للمرأة وهذا سجن لها. ولم تكن دار رسول الله صلى الله عليه وسلم مغلقة على نسائه بالمفتاح، ولا دور الصحابة ولا التابعين، ولقد أمرنا عليه الصلاة والسلام ان نستوصي بالنساء خيرا، ما قال لنا احكموا عليهن بالسجن الدائم، وما هن بالمجرمات ولا نحن بالقضاة.

وكنت مرة أنظر في دعوى، الزوج فيها من كبار الموسرين، والزوجة أبوها من اغنياء الحرب، الذين أثروا منها ثراء فاحشا فأعد الزوج دارا جديدة، واسعة في حي محترم، فيها كل ما يحتاج اليه من الفرش ومن الاثاث ومن أدوات المطبخ والحمام.

فاعترض محامي الزوجة، بأنه ليس مسكن أمثالها، من أخواتها وبنات عمها، ولا يليق بالزوج الذي يملك الملايين، فاتخذت هذا القرار :

قلت: لما كانت مطالب الانسان منها ما هو ضروري لا يعاش الا به، ومنها ما هو كمالي لتمام الراحة، ومسرة النفس، ورفاه العيش، ولم يكن فيه محرم، ومنها ما لا يحتاج اليه ابدا، وما هو الا للمكاثرة والمفاخرة. ولما كان ذلك يدخل في باب التبذير وكان التبذير مما يأباه شرع الله، الذي جعل المبذرين اخوان الشياطين، وكان التسابق فيه لا يقف عند حد، لذلك تقرر اعتبار هذا المسكن وامثاله صالحا ولو كان ابو الزوجة أو كان الزوج من أصحاب الملايين.

وكانت لدي مرة دعوى على رجل غني جدا، ولكنه بخيل جدا فأعد لزوجته المدعية مسكنا لا يسكنه الا الفقراء، بساط على الارض، وطبق من القش يوضع عليه الطعام، وفراش يبسط في الليل ويطوى في النهار، فقلت : ما هذا؟ قال : أهي خير من عائشة أم المؤمنين؟ ألم يكن مسكن عائشة مثل هذا أو أقل منه؟ قلت : لا والله ما هي خير منها، ولا هي مثلها، ولكن خبرني: أكان رسول الله عليه الصلاة والسلام يكنز المال في الصناديق، أو يضعه في المصارف، أو يشتري به الاسهم، ثم يبخل به على السيدة عائشة فلا يعد لها إلا هذا المسكن؟

حينما تقتدي أنت برسول الله، وتقف موقفه من المال، طالبها أن تكون مثل عائشة.

ورفضت المسكن.

●●●

لقد قلت في مقدمة هذه الذكريات انها قد تأتي مناسبة ذكر حادثة، فأنسى أن اضعها موضعها، فاذا ذكرتها أثبتها حيث ذكرتها.

لقد هممت الآن أن اسرد حوادث وقعت لي في محكمة دمشق تتجلى فيها عواقب انحراف الشباب، وسلوكهم في تلبية نداء الغريزة غير الطريق القويم، ثم ذكرت حادثة رأيتها في محكمة النبك نسيت أن أضعها في موضعها، تصلح مثالا لما هممت بسرده.

ذلك أن عندنا سكان منطقتين عرف نساؤهما بالجمال، منطقة القلمون أي النبك ويبرود، ومنطقة الجولان فك الله اسارها، لاسيما القرى المنثورة على سفوح جبل الشيخ، ونساء المنطقتين كنساء البدو عندنا وأكثر الفلاحات لا يسترن وجوههن، مع أن كشف الوجه إن جر الى فتنة بالمرأة، أو عليها، فقد وجب عليها ستره.

فجاءتني مرة بنت لم تبلغ العشرين، تدعي على زوجها. لما دخلت المحكمة ثبتت عليها أنظار الحاضرين من محامين ومتقاضين، وتركوا كلهم ما كان بأيديهم من الاوراق، وعلقت عيونهم بها فلم يستطيعوا ان يرفعوها عنها، جمال ينضح صحة وطهرا، وينشر حوله كهرباء وسحرا، لو أن صاحبته هبطت الى الدرك الادنى الذي فيه مسابقات الجمال اعاذها الله وأعاذ نساء المسلمين منها، لو فعلت لانتخبت ملكة جمال العالم بالاجماع، وكان معها زوجها وهو شاب، بادي القوة، مستكمل الشباب، أن جمعت هي الجمال الانثوي، فقد أوتي كل جمال الرجال، فلما سألتها عن دعواها ترددت واستحيت فقررت جعل المحاكمة سرية، ولم ابق في القاعة إلا الطرفين والشهود والمحامين.

وأعدت سؤالها فأجابت بصوت خافت على استحياء بهذه العبارة، النظيفة الالفاظ المهذبة الحواشي قالت : انها متزوجة من اربعة اشهر، وزوجها لم يرفع لها ذيل ثوب! فذكرني أدبها بالتي جاءت رسول الله عليه الصلاة والسلام تشتكي مثل شكواها، بكناية مثل كنايتها قالت : يا رسول الله ان الذي معه كهدبة الثوب.

ونحن في مثل هذه الدعاوى نحيل الامر على الطبيب الشرعي، وكان رئيس مؤسسة الطب الشرعي يومئذ صديقنا الدكتور عارف الطرقجي الذي كان أستاذا في كلية الطب، وهو الوحيد الذي جمع بين شهادتي الدكتوراة في الطب، والدكتوراة في الحقوق، وله كتاب في الطب الشرعي في خمسة مجلدات فكانت نتيجة خبرته أن هذا الرجل لا يصلح للنساء، لا لضعف فيه بل لانه في مطلع بلوغه كان في الحقل، وكان «يقارب» ما يجد امامه من الحيوانات، فألفت ذلك نفسه، وصارت أنثى الدواب تثيره، وهذه البنت التي كادت تفتن كل من في المحكمة لا تحرك منه ساكنا، وانتهت الدعوى بالتفريق بينهما.

●●●

وجاءت مرة امرأة تدعي على رجل أنه زوجها وأبو ولدها، وتطلب منه نفقتها ونفقة ابنه منها. فسألته فأنكر الدعوى، وأدعى بأنه لا يعرفها، وأنه لم يرها إلا الآن.

فسألتها عن بينتها على دعواها، فظهر أن الزواج قد عقد خارج المحكمة، زوجها منه أبوها، وشهد شاهدان على زواجها، وكان زواجا شرعيا كاملا ولكن لم تكتب به وثيقة، ومات أحد الشاهدين فلا تستطيع اثبات دعواها بالشهادة، وشممت رائحة الصدق في كل كلمة قالتها.

وللصدق رائحة لا تشم بالانوف، ولكن تحس بالقلوب.

فحاولت أن أنبه ضميره فما أنتبه، وأن ارقق قلبه فما رق، وأن أخوفه الله وعقابه فما خاف، ولم يبق إلا أن أحلفه إن طلبت اليمين، وبدا لي من حاله أنه سيقدم على حلف اليمين الكاذبة من غير أن تهتز عضلة واحدة في جسده.

فماذا أعمل؟ أرى الحق يضيع امامي ولا أملك لصاحبته شيئا؟ وكنت في مثل هذه الحالة ألجأ بقلبي الى الله استمد منه العون، ففعلت وسرعان ما جاء عون الله، وكان مشهد من أعجب المشاهد التي رأيتها ساحات القضاء.

ذلك إننا سمعنا من خارج المحكمة صوت امرأة كبيرة تزجر صبيا والصبي يرفع صوته لا يبالي بها كأنه يطلب منها شيئا وهي لا تعطيه ما يطلب، فلما ضايقها صاحت به بصوت سمعه كل من في المحكمة : اذهب عني هل أنا مكلفة بك؟ هذا أبوك وهذه أمك فاذهب اليهما قبحك الله وقبحهما، ولطمته على وجهه فعلا صوته ونادى من خلال نشيشه ودموعه : «بابا تيتا ضربتني» واقتحم الباب يدفع الناس بيديه الصغيرتين ينادي «بابا ماما وينك يا باباء»؟

واذا بالمرأة تسرع اليه، والرجل ينسى ما كان يقوله ويتلقاه بذراعيه، ويلتقي من حوله الذراعان ذراع أمه وأبيه، ويتقاربان ويتلامسان، أسمعها تقول له معاتبة : هيك يا فلان ؟ تنكر اني زوجتك!؟ وتغلبهما العاطفة، فيدعا الولد بين ارجلهما وكانا جالسين من حوله، ويقفان متعانقين قد نسيا القاضي ومن معه، والمحكمة ومن فيها.

ويتأثر الناس، وتنسكب مدامعهم، وأتصنع الغضب فأقول : ما هذا يا قليل الادب ؟ تعانق امرأة أجنبية عنك علنا وفي المحكمة ؟ فيقول : اجنبية ؟ انها زوجتي. فأقول : فلماذا كنت تنكرها ؟ قال : ساعة غضب. الله يلعن الشيطان، كله من أمها، ومن طول لسانها هي، فكف يا سيدي أذى أمها عنا، وأنصحها بأن تكون مطيعة مهذبة الالفاظ، وعرفها بحقوق زوجها عليها.

هذه قصة واقعة أستطيع أن أجعل منها قصة أدبية أضمها الى كتابي «قصص من الحياة»، ويستطيع غيري أن يجعل منها فلما يعرض في الرائي، وأنا أضمن أنه يكون «فلما»[1] ناجحا.

●●●

كانت المحاكم ودوائر القضاء في دمشق منثورة نثرا في أرجاء البلد، بعضها في العدلية وهي بناء من الخشب واللبن من طبقتين مما بناه العثمانيون كانت في المرجة التي سميت بعد بساحة الشهداء، يعنون بالشهداء الذين شنقهم جمال باشا ايام الحرب الاولى، وقليل منهم كانوا براء مما جنوا ذنبا صالحون مظلومون، وأكثرهم ثبت من الاوراق التي ضبطت في القنصلية الانجليزية، والقنصلية الفرنسية انهم كانوا جواسيس على حكومتهم.

وبعض هذه الدوائر في بناية العابد في المرجة التي بناها أحمد عزت باشا العابد، الذي كان أعلى عربي مرتبة، وأمضاهم نفوذا وأوسعهم سلطة ايام السلطان عبد الحميد، ولاتزال الى الآن أضخم بناء حجري في دمشق، وقد أنشئت عمارات عالية من الاسمنت والحديد.

وكانت المحكمة الشرعية في سوق الخياطين ثم انتقلت الى القنوات، وكانت محاكم أخرى في أماكن أخرى فكان المحامون والمراجعون يجدون مشقة، ويلقون عنتا، في التنقل بينها، ففكروا بإقامة بناء يجمعها كلها، وتردد الرأي بين أن يقام في صدر شارع بغداد عند البحرات السبع، أو في موضع المشيرية في رأس سوق الحميدية في لب البلد، ولا بد من توضيح ما ذكرت لمن لم يزر دمشق توضيحا موجزا يكون فيه زيادة وصف لمن شاء الوصف، وتاريخا لمن أراد معرفة التاريخ.

كان الحكم في الشام ايام العثمانيين، مرده الى اثنين : الوالي والمشير، أما المشير فللامور العسكرية، وأما الوالي فلغيرها من الأمور المدنية.

وكان مقر المشير عمارة من الخشب كبيرة جميلة، لما فتح جمال باشا أول شارع في دمشق سنة ١٩١٦ على ما اذكر وقد كنت يومئذ صغيرا في المدرسة الابتدائية. وقع في أولها وكان لأهل الشام فيه يوم من أيامهم المعدودة، ذلك هو يوم العيد، إذ يجتمع في المشيرية الجند، ثم يقومون بعرض ضخم بشاراتهم وراياتهم، وطبلهم وزمرهم، وكان أحد مشهدين يحتشد لهما الناس، هذا ويوم خروج المحمل الى الحج.

ولما جاء الفرنسيون يحكمون الشام، واغلين غاصبين، لا يستندون الى عدل ولا قانون ولا دين، وإنما هو عدوان القوي على الضعيف، وقاطع الطريق على المسافر، كانت حالنا يومئذ كحال فلسطين وكشمير وارتيريا في هذه الايام، وأمثالهن في الأرض كثير.

أقول انه لما جاء الفرنسيون جعلوها مقر مندوب المفوض السامي أي وكيله او نائبه في دمشق فسميت المندوبية.

وأما الوالي فكان مقره في سراي المرجة، وهي بناء جميل، يشبه القصور الصغيرة في أوروبا في أواخر القرون الوسطى، لايزال الى الآن معدودا من مظاهر العمران. أما شارع بغداد الذي أقترح كثيرون وأنا منهم انشاء القصر العدلي فيه، فقد كان ثاني شارع في دمشق، فتحه الفرنسيون أيام الثورة الكبرى سنة ١٩٢٦، بعد شارع النصر بعشر سنين. ما فتحوه رغبة بعمارة البلد، ولا حبا بأهلها. كيف وهم أعداؤها الذين أحرقوها وخربوها، وتركوا ربوعها أطلالا؟ انما فتحوه ليسهل عليهم نقل جنودهم ودباباتهم الى الغوطة، لمحاربة أهل البلد، وأصحاب الارض الذين ثاروا كما يثور رب الدار على الحرامي، يدافع عن عياله، ويحامي عن ماله، وكما يصنع الفلسطينيون اليوم في فلسطين، والسود في جنوب افريقيا.

وكانت مناقشات ومجادلات في اختيار المكان للقصر العدلي، وكنت أكتب وأخطب فكتبت مقالات في اقامة القصر في شارع بغداد لان المكان فسيح، اذا ضاق البناء بمن فيه وجدوا مكانا لتوسعته، وزدت فاقترحت بأن يسمى دار العدل لا القصر العدلي، أحياء لمنقبة نور الدين زنكي، لما انشأ دار العدل في دمشق، وقصته معروفة، وهي في كتابي برجال من التاريخ، وغلب الرأي الآخر، وأقيم البناء في موضع المشيرية، أو المندوبية كما سميت من بعد، أنشؤوه من ثلاث طبقات من الامام، واثنتين من الخلف، لكل طبقة سقف عال يقرب من سقوف المساجد، لا كسقوف البيوت الجديدة، التي يقف الرجل الطويل فيمد يده فيبلغ بيده سقفها، وجعلوا لها قوسا يكاد (يكاد او تكاد كلاهما صحيح فالقوس مؤنث ولكنها تذكر) يقارب بعلوه سقف البناء كله، وجعلوه على شكل الاقواس الاندلسية وهي غالبا ثلث دائرة، بينما نجد الاقواس التركية نصف دائرة، ومن الاقواس ما هو أقل من نصفها، ومن شاء أن يرى الاقواس وأشكالها في الأبنية الاثرية، وجد علم ذلك في كتب كثيرة فيها صورها وتاريخها وليس هذا مجال الكلام عنها، وجعلوا للقصر واجهة من الخلف فيها قوس أصغر من جهة الجنوب جعلوا طبقتها العليا لوزارة العدل.

وكنت كما عرفتم وثيق الصلة يومئذ بالقائمين على الوزارة، وهم سامي العظم وكيلها، ورشدي الحكيم رئيس ديوانها، وهما من اصدقاء أبي وخالي محب الدين، ومن رفاقه في صحبة الشيخ طاهر الجزائري، وعارف النكدي، المفتش العام الذي عملت معه لما كان رئيس تحرير «الايام»، وكانت صلتي به صلة التلميذ بأستاذه، وقد شرفني فوقها بصداقته مع صديقه استاذنا عز الدين التنوخي، ومحاسب الوزارة بيوار بيك الجادي. فاستطعت بذلك أن أختار المكان الذي أريده في القصر العدلي، فاخترت الجناح الارضي في الواجهة الجنوبية، أي ما تحت الوزارة، ونقلت المحكمة اليها، فكانت المحكمة الشرعية أول محكمة تدخل القصر.

وكان للمحكمة الشرعية لما كانت في سوق الخياطين مسجد إمامه الرسمي الشيخ صادق ابو قوره، وفي المشيرية حتى لما صارت المندوبية أيام الفرنسيين، مسجد إمامه الرسمي الشيخ يحيى المكتبي، وكلاهما من تلاميذ الشيخ بدر الدين، ومن الذين يتولون خدمته، وكان الشيخ يحيى أقرب الناس اليه، كان وكيله في أعماله، ورسوله الى الوزراء والرؤساء في حاجات البلد التي يرفعونها للشيخ، وأشهد أن طالما أنقذ الشيخ يحيى ناسا من الثوار وغيرهم من أيدي الفرنسيين، نجاهم بعون الله ثم بجاه الشيخ بدر الدين وبسعيه هو من القتل.

اما الشيخ صادق فهو رجل يغلب عليه صفاء القلب، يقول أحيانا كلاما مغطى عجيبا لا يكاد يفهم، ومن العجائب ما أخبرني به أخي أنور العطار رحمه الله، ورحم الشيخ صادقا أن للشيخ صادق أخوين أحدهما اسمه الشيخ عمر المسالخي، والثاني أسمه الشيخ علي المستوى، كما سمعت في مصر أن الشيخ عبد الله عفيفي، الشاعر المعروف هو أخ لأحمد زكي باشا الذي كانوا يلقبونه بشيخ العروبة، ولست متحققا، فاسألوا المسنين من اخواننا المصريين فلعلي أخطأت أو وهمت.

(١) (الفلم) من غير ياء، اي فاء، لام، ميم، وهي كلمة اجنبية عربها المجمع العلمي في دمشق من قديم، لما نشر الشيخ عبد القادر المغربي استفتاءه المشهور في الكلمات غير القاموسية اي التي وردت في شعر يحتج به ولم تثبت في المعلجم، والكلمات الجديدة.

والبقية في الحلقات المقبلة ان شاء الله

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

الاختلاط في المساكن الجامعية

القارىء واو. نعمان من الرياض بعث برسالة يقول ـ او تقول؟ ـ فيها ان لها صديقة امريكية اعتنقت الاسلام منذ ثلاث سنوات على يد جماعة من طلاب الشرق الاوسط الذين كانوا يستاجرون حجرا في بيتها. الآن هم يدرسون في اماكن متعددة في الولايات المتحدة ولا يسكن معها الآن سوى احدهم. هذه السيدة في نهاية الاربعينات من عمرها، وهي مطلقة ولها اولاد من زواجها السابق غير انهم لا يقيمون معها. طلاب الشرق الاوسط يدعونها بامهم الامريكية وسنهم لا تتجاوز العشرين او الثلاثين على الاكثر. وليس لهم اسر في امريكا ولذلك هم يجيئون اليها في الاجازات ليقيموا عندها. السيدة تنتمي الى جماعة مسلمة ذات سمعة كريمة وهي فيهم موضع الاحترام والتقدير. وهي تحافظ على الزي الشرعي في بيتها مع هؤلاء الطلاب الذين يدعونها بامهم، احتراما لها وتقديرا. اخبرني بعض الاصدقاء ان واجبي يحتم علي ان اوضح لها ان هذه العلاقة غير مقبولة شرعا. فهل هذا صحيح؟

وجواب السؤال ان الوضع الذي تحدثت عنه الرسالة معروف في اوروبا وامريكا حيث تقوم بعض الاسر بشراء بيوت كبيرة تستخدم بعضها وتؤجر بعضها للراغبين طلابا او غيرهم. وفي هذه البيوت يحدث الاختلاط بين اصحاب البيت رجالا ونساء وبين النازلين عندهم كذلك. ولا شك ان هذه مشكلة تواجه كثيرا من الطلاب والطالبات المسلمات اللاتي يخرجن للدراسة دون محرم وهو وضع شائع في جميع الدول الاسلامية باستثناء دولة واحدة ـ حسب علمي والله اعلم ـ ونجد كثيرا من الطلاب والطالبات المسلمات اللاتي شرح الله صدورهن للاسلام يجدن حرجا شديدا في ذلك، لان مباني الجامعات لا تستوعب هذا العدد الكبير من ابناء المسلمين، وحتى مباني الجامعات اصبحت مشتركة للبنين والبنات، لأن القيم الاجتماعية في تلك البلدان لم تعد تستمد اصولها من دين او قيم معروفة وغلب عليها ما يصورونه بالحرية الشخصية في مجال علاقات الجنسين. وكلنا يعرف ما ترتب على هذه الظواهر من اوضاع بعيدة كل البعد عن القيم الاسلامية.

وحين ذكر القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة القواعد التي يلتزم به المسلم ـ ذكرا وانثى ـ في هذه الناحية، لم يكن الباعث على ذلك سوء الظن بالمسلمين، ولا تصور انهم لا هم لهم ولا فكر الا الاتصال الجنسي والرغبة الدفينة في قلوبهم ـ كما يحلو للمنحرفين فكرا وعقيدة ان يصفوا المسلمين بذلك ـ ولكن الدافع الاساسي هو المحافظة على هذا الطهر والعفاف المنغرس في النفس البشرية أن تعصف به عواصف الفتنة والاغراء. فالقرآن الكريم أمر المؤمن والمؤمنة بغض البصر وتحصين الفرج مبينا ان ذلك استدامة للزكاة والطهر والعفة.

وحين حذر من الاختلاط فان تحذيره كان قائما على منع عوامل الفتنة ان تقع بين الناس. ومرة اخرى أذكر السائل الكريم بالاوضاع الاخلاقية التي تسود في الغرب نتيجة التسيب في هذا المجال خاصة. ونحب ان نقول: ان متابعتهم في هذه الناحية بالذات من شأنها ان تفتح علينا ابواب الشر والفتنة والفسوق كما فتحتها عليهم.

ولذلك فإنا ننصح الأخت الكريمة ان تبحث لها عن استثمار آخر غير تأجير الحجرات. وان تكرم هذا الشباب وتحوطه برعايتها ونصيحتها في غير خلوة، ولا إسكان لهم في بيتها. لان سكنهم والحال هذه خلوة محرمة وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك واضح «لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافر امرأة إلا ومعها محرم» وما دام الله عز وجل قد شرح صدرها للاسلام فواجبنا ان نعرفها حدوده وادابه، ولن يمنعها ذلك من ان تعاملهم ويعاملوها المعاملة الكريمة اللائقة بالمسلمين ولكن في إطار الجماعة والبعد عن الخلوة، والتعامل على انهم غرباء بما وعلاقة.

الرياضة السعودية

الأمير فيصل بن فهد يرعى المباراة الختامية لكأس اسيا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منصور البدر:

يرعى الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم مساء يوم الأربعاء القادم ٢٩ يناير (كانون الثاني) الجاري المباراة الختامية لبطولة الأندية الآسيوية الخامسة لكرة القدم المقامة حاليا بجدة على ملعب الأمير عبد الله الفيصل بالنادي الاهلي.

وسوف يسلم الأمير فيصل كأس البطولة والميداليات الذهبية للفريق الفائز والميداليات الفضية لصاحب المركز الثاني وميداليات تذكارية لكل من شارك في البطولة.

هذا وقد وصلت اخيرا كأس البطولة وجميع الميداليات وتكفل النادي الأهلي بكل تكاليف تصنيع الكأس والميداليات.

الميداليات صنعت في مصنع وطني في الرياض وكلفت خمسين الف ريال .. بينما بلغت كلفة الكأس الذي صنع في فرنسا نفس المبلغ تقريبا.



كأس بطولة الأندية الآسيوية

الأمير سعود بن نايف يباشر مهامه في رعاية الشباب

الأمير فيصل بن فهد و الامير سعود بن نايف خلال استقبالهما السفير الكويتي

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

باشر الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب عمله رسميا في الرئاسة العامة (راجع الصفحة الاولى).

وكان بين اللقاءات التي شارك فيها الامير سعود بن نايف استقبال الأمير فيصل بن فهد للسفير الكويتي في الرياض.

الأمير مقرن يرعى بطولة السعودية للماراثون في حائل

الرياض ـ واس: تبدأ اليوم الخميس في حائل بطولة السعودية لسباق الماراثون برعاية الأمير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل وينظمها الاتحاد السعودي لألعاب القوى.

وسيشارك في السباق (مسافته ٤٢ كيلومترا و١٩٥ مترا) منسوبو الاندية والهيئات بالمملكة وسوف يكون خط سير السباق طريق حائل ـ البقعاء مخترقا مدينة حائل وينتهي السباق بالمركز الرياضي بحائل.

وسيسلم الأمير مقرن بن عبد العزيز في نهاية السباق الجوائز والهدايا للفائزين بالبطولة. ويحضر البطولة رئيس الاتحاد السعودي لالعاب القوى حسين امام ظاهر وسكرتير علم الاتحاد عبد الله السحيباني واعضاء الاتحاد السعودي.

بطولة الاندية الآسيوية الخامسة لكرة القدم:

الاهلي يبحث اليوم عن الفوز فقط على تيجا برليان الاندونيسي ليتصدر المجموعة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

يلعب فريق النادي الاهلي مساء اليوم مع فريق نادي تيجا برليان الاندونيسي آخر مباراتهما في الدور التمهيدي لبطولة الاندية الآسيوية الخامسة المقامة حاليا بجدة بعد ان ضمنا التأهل للدور نصف النهائي بفوزهما على فريق نادي ايست بنجال الهندي.. وستحدد مباراة اليوم الهامة اول وثاني المجموعة «أ» ومهمة فريق النادي الاهلي اليوم صعبة اذ عليه ان يكسب المباراة ليضمن تصدر المجموعة وبالتالي مقابلة ثاني المجموعة (ب) الذي باي حال من الاحوال لن يكون فريق دايوو الكوري القوي.

اما اذا انتهى لقاء اليوم بالتعادل او فوز الفريق الاندونيسي فانه سيتصدر المجموعة تاركا المركز الثاني للاهلي وهذا ما لا يتناسب مع استضافة الاهلي للبطولة واعداده المكثف ومساندة جمهوره الكبير.

صراع على الكرة بين اللاعبين الاندونيسي (بالزي الابيض) والهندي (بالزي المخطط) (تصوير محمد ابراهيم)

يخوض فريق النادي الاهلي لقاء اليوم تقريبا بنفس التشكيلة التي أدت المباراة الاولى امام الفريق الهندي وتتكون من محمد المترو في حراسة المرمى وبندر سرور وبراك عطيه ومنصور حسين ويوسف منبر في خط الدفاع. ومحمد عبد الجواد ويحيى عامر وهشام بخاري في خط الوسط وامين دابو وخالد ابو راس وعلي حسين (طلال صبحي) في خط الهجوم.

ومشكلة الفريق الاهلاوي تكمن في خط هجومه الذي يتسابق افراده على اضاعة الفرص السانحة للتسديد بسبب التردد وقلة الثقة بالنفس واستعجال النتيجة.

اما فريق تيجا برليان الاندونيسي ادى مباراة رائعة امام الفريق الهندي وهزمه ٢ ـ صفر فقد ظهر كفريق متجانس يضم لاعبين على درجة عالية جدا من المهارات الفردية منهم عقل الفريق المفكر «ذو القرنين» لوبيز والجناح الايمن رولي نيري وراس الحربة ببانج نور ولاعب الوسط ايلي ادريس وهذا يعني ان خط هجوم الفريق هو مركز القوة والخطورة مما يضاعف مسؤولية دفاع الاهلي.. ومن المؤكد ان الفريق الاندونيسي سيلعب بنفسية مرتاحة للخروج بالتعادل المريح الذي يكفيه.

يلعب لفريق تيجا برليان الاندونيسي هاريانتو في حراسة المرمى وناصر سلاسا وسفر الدين فابانيو وهبري كيسوانتا «كابتن» وبوجانج في خط الدفاع. وموندري كاريا وايلي ادريس و «ذو القرنين» لوبيز في خط الوسط، وساورت توبيخ ورولي نيري وبابا نج نور في خط الهجوم.

رئيس وسكرتير الاتحاد الآسيوي غادر الى الكويت وقطر

● غادر جدة امس داتو حمزة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وبيتر فيليان سكرتير الاتحاد متوجهين الى الكويت للمشاركة واللجنتين اللتين شكلهما الاتحادان الدولي والآسيوي لدراسة ازمة كرة القدم الكويتية.. ومن هنا سيتوجهان الى العاصمة القطرية الدوحة للاجتماع باتحاد الكرة بخصوص طلبه استضافة نهائي بطولة كأس آسيا التاسعة.

ومن جهة اخرى وصل مساء امس الى جدة فرناندو الفاريز رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الآسيوي قادما من زيورخ حيث حضر اجتماع اللجنة الدولية للحكام التي اقرت الكشف النهائي للحكام المشاركين في نهائي كأس العالم بالمكسيك.

رسالة الكويت الرياضية

وصول لجنة تقصي الحقائق من الاتحاد الدولي للكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من السيد الوهيدي:

وصلت امس الى الكويت لجنة تقصي الحقائق في امور الاتحاد الكويتي لكرة القدم والمشاركة من الاتحاد الدولي برئاسة بابلو بورتابوز موسى رئيس دائرة الشؤون القانونية بالاتحاد الدولي لكرة القدم وداتو حمزة رئيس الاتحاد الآسيوي وبيتر فيليان سكرتير الاتحاد مساء امس وستبدأ اللجنة مهمتها اليوم (الخميس) بعقد حفل الاستقبال والغداء الذي سيقام في فندق هيلتون بحضور خالد الجميعان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وسيسعى الاتحاد الكويتي من اجل ترتيب عقد مؤتمر صحفي للجنة حول مهمتها في الكويت.

اجتماع اللجنة الاولمبية

● يترأس الشيخ فهد الاحمد اجتماع اللجنة الاولمبية الكويتية المقرر عقده مساء اليوم (الخميس) وذلك بعد عودته امس من فرنسا. وستبحث اللجنة موضوع زيارة لجنة تقصي الحقائق للكويت الموفدة من الاتحاد الدولي وقرار تجميد عضوية الاتحاد الكويتي لكرة القدم في اللجنة الاولمبية الكويتية وينتظر الرياضيون نتائج هذا الاجتماع حيث تملك اللجنة الاولمبية انهاء مشكلة اتحاد الكرة وبذل مساعيها لاعادة نشاط الكويت للاتحاد الدولي لكرة القدم.

الجهراء يفسح الطريق لصعود التضامن

● بات من المؤكد صعود فريق نادي التضامن للدرجة الاولى لكرة القدم بعد تعثر فريق الجهراء الذي يحتل المركز الثاني برصيد ١٥ نقطة اثر خسارته الثقيلة امس الاول امام فريق الساحل صفر/٣ وبهذا ظل الفارق بين الجهراء الثاني والتضامن الاول ٨ نقاط.

اخبار رياضية سعودية

● بدأت امس بطولة منتخبات المناطق لكرة المضرب التي ينظمها الاتحاد السعودي للعبة وتشارك بها ٦ منتخبات للدرجتين الاولى والشباب يمثلون المناطق .. الغربية والشرقية والوسطى والاحساء والقصيم والجنوبية.

الجدير بالذكر ان جميع لاعبي السعودية الذين يشاركون في بطولة دول مجلس التعاون الخليجي التي ستقام بالرياض الشهر المقبل .. سيشاركون في هذه البطولة التي سيحضر حفل اختتامها سليمان الجبهان رئيس الاتحاد.

● تلقى الاتحاد السعودي لكرة اليد عددا من الدعوات للمشاركة في بطولات خارجية بينها بطولة كأس بارتيل للشباب التي ستقام خلال الفترة من ٦/٢٩ وحتى ١٩٨٦/٧/٢م بالسويد وبطولة كأس دوينج والتي ستقام بالدانمرك في الفترة من ٦ الى ١٠ يوليو (تموز) المقبل، وبطولة كأس سيتا للكبار بالسويد خلال الفترة من ١٥ الى ١٧ اغسطس (آب) المقبل، وبطولة كأس نادي ديكنز للشباب بالسويد في الفترة من ٧ الى ١٠ يونيو (حزيران) المقبل .. وستناقش لجنة التدريب والمنتخبات امكانية المشاركة في هذه البطولات.

الهلال والنصر يلتقيان اليوم في ممتاز الكرة الطائرة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تدخل مباريات القسم الثاني من الدوري السعودي الممتاز للكرة الطائرة اليوم (الخميس) المنافسة الجادة ببدء اللقاءات بين فرق المنافسة التقليدية.

لقاءات الفرق المتنافسة على لقب البطولة، اولها لقاء فريقي الهلال والنصر في الساعة السادسة مساء على ملعب صالة رعاية الشباب، بالدرعية في الاسبوع الرابع عشر من المسابقة التي تصدرها فريق النادي الاهلي برصيد ٢٤ نقطة. وينافسه على الفوز بلقبها فريقا نادي الاتحاد بفارق الاشواط، والهلال برصيد ٢٢ نقطة..

ويبرز هذا الترتيب اهمية اللقاء بالنسبة للهلال الذي سيقابل اليوم منافسه التقليدي بامل الفوز للمحافظة على قدرة الاستمرار في المنافسة.

النصر يحتل المرتبة الرابعة في سلم الترتيب برصيد ١٤ نقطة وبفارق الاشواط عن الاتفاق الذي سيقابل الربيع في مباراة سهلة بملعب صالة رعاية الشباب بالدمام..

١٠ مباريات في دوري كرة السلة اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقام اليوم في اطار منافسات الدوري السعودي العام لكرة السلة (لدرجة الشباب) عشرة لقاءات مقسمة بالتساوي بين فرق الممتاز والدرجة الاولى..

اذ يلتقي في الممتاز فريقا النصر واحد (نتيجة الدور ١١ ـ ١٤٢ لصالح أحد).

تبرز هذه النتيجة فارق المستوى بين الفريقين اذ يحتل أحد المركز السادس (٢١ نقطة) بينما يقبع النصر في القاع (١٣) نقطة ويقام اللقاء على صالة الدرعية بالرياض..

بينما تجري مباراة هجر مع الهلال على ملعب صالة المركز الرياضي بالاحساء.. ويتوقع ان تكون قوية لتساوي الفريقين في عدد النقاط (١٥ نقطة لكل منهما) وستدعم نقطتا الفوز موقف احدهما في طموحاته للبقاء ضمن فرق الممتاز.. وكان اللقاء الاول بينهما قد اسفر عن فوز هجر ٦٥ ـ ٤٠.

وثمة لقاء متكافئ هو الاخر يجمع فريقي مضر والانصار ويقام على صالة رعاية الشباب بالدمام. الانصار يحتل المركز الثالث (٢٣ نقطة) ومضر الخامس (٢١ نقطة) وكان الانصار قد فاز بلقاء الفريقين الاول ٥٠ ـ ٤٤.

وخلافا للقائين السابقين.. فان فريق الصفا سيلاقي الفتح في مباراة سهلة نسبيا تقام على ملعب صالة رعاية الشباب بالدمام ويلعبها الفتح برصيد ٢٣ نقطة وضعه في المركز الثاني في قائمة الترتيب التي يحتل الفتح المركز السابع منها برصيد ١٧ نقطة. (نتيجة لقائهما بالدور الاول ٥٦ ـ ٥٢ لصالح الصفا).

هذا ولا يتوقع ان يواجه الخليج الصعوبات نفسها لدى مقابلته فريق الاتحاد.. اذ يتربع الفريق الافضل بين فرق المسابقة على قمة الترتيب برصيد ٢٦ نقطة.. ولا بد انه يتطلع لزيادتها لتكملة مشوار البطولة. بالرغم من ان المباراة ستقام بصالة رعاية الشباب بجدة، وان غريمه يحتل المركز الرابع برصيد ٢٢ نقطة. (نتيجة لقاء القسم الاول ٩٧ ـ ٤١ للخليج).

اختتام ندوة الطب الرياضي وتوصيات هامة للمشاركين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من خالد القضيب:

اختتمت صباح امس الدورة التدريبية الثانية للطب الرياضي للفنيين بحضور وكيل الرئيس العام المساعد للشؤون الفنية ابراهيم الشامي والدكتور علي بوزيان رئيس الاتحاد العربي للطب الرياضي، والدكتور محمد نزار فتيح رئيس الاتحاد السعودي للطب الرياضي. وقد القى د. فتيح كلمة شكر فيها الشامي على حضوره، والمحاضرين على جهودهم الطيبة وحسن تعاونهم مع الاتحاد لتحقيق اهداف الدورة.. والدارسين ـ وعددهم ٩٣ ـ على مواظبتهم وانتظامهم في حضور ومناقشات الندوة.. اعقبها ابراهيم الشامي بكلمة اعرب فيها عن سعادته لحضور حفل الاختتام، والاهتمام الذي لمسه لدى المشاركين فيها، والجهد المنظم الذي بذله الاتحاد السعودي للطب الرياضي لانجاحها..

وبعد تسليم الشهادات والميداليات التقديرية للمشاركين اهدى د. فتيح درع الاتحاد السعودي للشامي كما اهدى المشارك بالدورة هاشم سرحان مدرب الكرة الطائرة بمكة المكرمة درعين تذكاريين للاتحاد.. واصدرت الندوة في ختام اعمالها عدداً من التوصيات.. اكدت فيها على اهمية استمرار مثل هذه الندوات واطالة مدتها، وثمنت جهود الاتحاد السعودي في مجال الاصدارات والمطبوعات العلمية التي تساعد على التعريف بهذا الحقل الهام.

كما اكد المجتمعون على ضرورة ادخال مادة الطب الرياضي في دورات اعداد المدربين ومدرسي التربية البدنية واختصاصيي العلاج الطبيعي ودورات صقل الحكام..

وطالب المشاركون بضرورة استيفاء الكشف الطبي على اللاعبين قبل تسجيلهم بالاندية، ومنع ممارسة اي نوع من انواع الرياضة الا بعد التأكد من سلامة الراغبين طبيا.

كذلك اقرت توصيات الندوة مبدأ احترام فترات الراحة المقررة طبيا للاعبين، وعدم اشراكهم في المباراة الا بعد التأكد من شفائهم، واوصت بالاهتمام بالطب الرياضي الوقائي والفحوصات الفيزيولوجية وتغذية اللاعبين على اسس علمية سليمة.

تمديد مدة معسكر اعداد المنتخب السعودي لكأس الخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شرع الاتحاد السعودي لكرة القدم في اتخاذ الاجراءات التنفيذية لبرنامج اعداد المنتخب السعودي الاول لكرة القدم، لكأس الخليج العربي الثامنة بعد ان تحدد الموعد النهائي لاقامتها بالبحرين خلال الفترة من ٢١ مارس (آذار) وحتى ٥ ابريل (نيسان) المقبل، هذا وعلمت «الشرق الاوسط» ان اتحاد كرة القدم الفى فكرة طرحت لتأجيل موعد بدأ المعسكر الاعدادي للمنتخب، وقرر تمديد مدة المعسكر لتصبح ٥٤ يوما.. بدلا من ٣٠ يوما.. تبدأ يوم ٢٥ يناير (كانون الثاني) الجاري بين الشباب بالرياض.. وتبعا لذلك فان المنتخب سيلعب مباراتين اخريين بالاضافة الى ٧ مباريات كان الاتحاد قد قرر اقامتها من قبل..

وطبقا لما ذكرته «الشرق الاوسط» قبل ايام فان المنتخب السعودي سيلعب مباراتين مع منتخب الجزائر الاول لكرة القدم الذي تأهل لنهائيات كأس العالم يومي ١٨ و٢١ من الشهر المقبل..

سيبدأ المنتخب معسكره الاعدادي ببرنامج مكثف لاجراء الفحوصات الطبية على اللاعبين الذين وقع عليهم الاختيار بعد ترشيح ثلاثة لاعبين آخرين لدخول القائمة هم وليد الباز (حارس مرمى فريق القادسية) وعصام سفيان (ظهير ايسر فريق نادي الشباب) ووجدي مبارك (قلب دفاع فريق نادي القادسية) ليصبح ٢٩ لاعبا.. يمثلون خيرة نجوم كرة القدم السعودية.

سيلعب المنتخب اولى مبارياته الودية يوم ١١ فبراير (شباط) المقبل مع فريق بيفيرين البلجيكي، وهي الوحيدة التي تسبق مقابلتي منتخب الجزائر يومي ١٨ و٢١ من الشهر نفسه، تليهما المباراة الودية مع منتخب زامبيا يوم ٢٣ ومنتخب ويلز يوم ٢٥ وفريق نادي ايفرتون بطل انجلترا يوم ٢٨ من الشهر نفسه.

وخلال شهر مارس (آذار) سيلعب المنتخب السعودي مباراتين الاول يوم ١٠ مع منتخب الاوروجواي والثانية يوم ١٤ من الشهر نفسه مع فريق كالمار السويدي، وهي الاخيرة قبل ان يتوجه الى البحرين.

الاتحاد السوري يكسب بانكوك التايلاندي ٣/صفر

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز فريق نادي الاتحاد الحلبي السوري مساء امس على فريق نادي بانكوك بانك التايلاندي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب الامير عبد الله الفيصل ضمن نهائي بطولة الاندية الاسيوية لكرة القدم.

كانت المباراة ضعيفة المستوى من الفريقين وجاءت الاهداف الثلاثة في الدقائق ٤/٨٨/٩٠ من المباراة اي في اول المباراة واخرها بواسطة احمد بنود وعبد الرزاق حميدي (هدفين).

وبهذه النتيجة يضمن فريق الاتحاد السوري الصعود للدور قبل النهائي مهما تكن نتيجة مباراته غدا امام فريق دايوو الكوري بينما سيغادر فريق بانكوك بانك المسابقة نهائيا.

اكرم صالح ... الصديق والمعلم والانسان

صباح يوم في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٨، في مكتب الراحل الغالي «ابي نائل» موسى بشوتي بالقسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية في لندن كان اللقاء الاول...

وبما ان صاحب العلاقة اكرم صالح فان باب القلب انفتح له دون استئذان ودون الحاجة للقاءات اخرى تدعم اواصر الصداقة وتكشف عن مواطن اخرى للمزايا والمناقبية يفتش المرء عنها في اصدقائه فترات طويلة قبل ان يجدها.

قبل التعارف.. كان الاعجاب به مدرسة للثقافة الرياضية، ومؤسسة مع «ابي نائل» ـ أعطت الرياضة العربية هوية جديدة، وثوباً من البحث الاكاديمي الجاد وبعداً دولياً وعالمياً ترك بصمات لا تمحى على تاريخ الرياضة العربية..

وبعد التعارف... تعمق الشعور بـ «استاذيته»، وعلمه وعطائه... وتكشف منه جانب الرجل ـ الانسان.

فاكرم صالح ـ كما يقول لك عارفوه واحمد الله على انني كنت منهم ـ قيمة انسانية جمعت مزايا المحبة المطلقة والصدق العنيد والبراءة المكابرة والرجولة الصلبة في كل مكان وفي كل زمان..

ولعل ما يؤلمنا نحن عارفي اكرم ومقدري علمه واخلاقه ومزاياه ان المكان الذي ولد وتربى فيه.. واحبه بدون حساب ظل بالنسبة اليه سرابا بعيدا واملا لم يتحقق..

لقد عاش اكرم في فلسطين وغناها وبكاها طوال حياته، وبعد سنوات من الغربة في بريطانيا اخذت عواطفه ومشاعره تتاجج فقرر العودة الى الينبوع... الى الاصل... الى معانقة هويته العربية التي اصر على الا تفارقه بالرغم من المسافة وبرودة الطقس والمشاعر.

وفي المملكة العربية السعودية وجد له بعد طول انتظار داراً واهلا فكانما المولى عز وجل كافأ نفسه الطيبة على طول معاناتها وجميل صبرها فلما طويت الصفحة فاضت الروح الى باريها في الدار بين الاهل وإن بعيدا عن محبين كثر..

رحيل اكرم صالح اليوم يضاعف شعور الرياضة العربية بالخسارة، ويدعونا للفتة وفاء له ولرفيق دربه موسى بشوتي.. وحبذا لو تكون هذه اللفتة جائزة رياضية عربية تمنح سنويا لصاحب ابرز انجاز رياضي على المستوى الدولي تحمل اسميهما معا تقديرا لما قدماه سويا، ثم واصل اكرم تقديمه للرياضة العربية حتى نهاية الدرب.

رحمك الله يا ايها الاخ والصديق والمعلم وإنا لله وإنا اليه راجعون.

اياد ابو شقرا



الرياضة المصرية

لاعبو الكرة في الزمالك يعرضون شروطهم في اجتماعهم مع مجلس الادارة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

على مدى ثلاث ساعات اجتمع خلالها مجلس إدار نادي الزمالك المصري بلاعبي فريقه الأول لكرة القدم وانتهى البحث بابقاء جهاز الكرة كما هو دون تغيير حتى نهاية الموسم الحالي الذي ينتهي معه عقد المدرب اليوغوسلافي نينكوفيتش.

لكن لاعبي الزمالك شرحوا خلال الاجتماع وجهة نظرهم كاملة في ازمة الفريق التي أدت لاحتلاله المركز الثالث في الدوري وابتعاده عن المنافسة على القمة مؤقتا وتعرضوا من خلالها لكفاءة نينكوفيتش التي لا تتناسب مع مكانة ناد كبير كالزمالك.

كان فاروق جعفر (كابتن) الفريق المتحدث بلسان زملائه اللاعبين وطالب بعدة أمور هي:

ـ عدم تعرض رئيس النادي للاعبين في أحاديثه الصحافية مما يسبب لهم احراجا وانعدام الثقة.

ـ المساواة في المعاملة المادية بين كل اللاعبين الأساسيين والاحتياطيين حتى تعود روح الود والمحبة المفقودة بينهم.

ـ الاعتزاز بنجوم الفريق الكبار وتقديرهم بدلا من تعريضهم لحملات الغمز واللمز بقرب استبعادهم واحلال الناشئين مكانهم.

ـ القضاء على شلل «الرغي» الموجودة في النادي التي تساهم في احداث الفرقة والبلبلة بين إدارة النادي ولاعبي الكرة.

ـ أخيرا عدم الاقتناع بنينكوفيتش كمدرب ومع ذلك التأكيد على التزام اللاعبين بالتعاون معه لأقصى حد إلى أن يتعاقد المجلس مع مدرب آخر.

استقالة مدرب اليد بالأهلي

● قدم مسعد عباس مدرب فريق كرة اليد بالنادي الأهلي استقالته من مهمة تدريب الفريق بعد تعادل الأهلي مع فريق نادي بورسعيد في القاهرة في دوري اليد الأخيرة، متعللا بأن هناك مشاكل بينه وبين الخبير الأجنبي ادوار سترويناد وتدخل كل منهما في شؤون الآخر، ولم يتدخل مدير كرة اليد هشام سعيد لحل المشاكل بل تعاطف مع الخبير الأجنبي.

بذلك انقسم وسط الأهلي إلى قسمين، قسم يؤيد مسعد عباس وقسم يؤيد هشام سعيد وادوار مما تسبب في احداث هزة بصفوف الفريق والاستعداد للقاء الزمالك الهام على بطولة «بطل أبطال افريقيا» لم تحدد معالمه للآن.. وبذلك تقدم مسعد عباس باستقالته لادارة النادي.

تاجيل اجتماعات الاتحاد العربي لكرة السلة إلى ١٥ فبراير

● في آخر لحظة.. تلقى الاتحاد المصري لكرة السلة برقية اعتذار من نظيره العراقي يعتذر فيها عن عدم امكانية استقبال وفد مصر المكون من يوسف أبو عوف ومدحت يوسف رئيس ووكيل الاتحاد بعد أن تقرر تأجيل اجتماعات الاتحاد العربي لكرة السلة التي كان مقررا عقدها في بغداد اعتبارا من ٢٣ يناير (كانون الثاني) الجاري.

وقد ورد في البرقية ان الاجتماع قد تأجل إلى ١٥ فبراير (شباط) المقبل بسبب قلة عدد الدول التي أبرقت بامكانية حضور الاجتماع.

ايقاف مجدي عبد الغني وانذار باستبعاده من منتخب مصر

● قرر مايكل سميث المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم ايقاف مجدي عبد الغني لاعب خط الوسط في النادي الأهلي والمنتخب لمدة عشرة أيام لمخالفته التعليمات الداخلية للمعسكر والتحدث بصورة غير لائقة مع مساعدي المدرب طه بصري وحسن مختار.

تحددت مدة الايقاف بعشرة أيام لتشمل مباراة بورسيا مونشنجلادباخ الثانية والمنتخب، على أن ينتهي ايقافه يوم ٢٨ يناير (كانون الثاني) مما يمكنه من الاشتراك في مباراة مصر وانجلترا يوم ٢٩ يناير (كانون الثاني).

وقد وجه سميث تحذيرا نهائيا لمجدي بحرمانه الكامل من تمثيل مصر في حالة تكرار مخالفته التعليمات.


فاروق جعفر

نينكوفيتش

رياضة ذهنية

أفقيا:
١ـ حرف نصب ـ أبدا.
٢ـ عاصمة اوروبية ـ وحدة مقاييس طولية (معكوسة).
٣ـ في العروق ـ ماركة آلات كهربائية.
٤ـ مدينة تركية.
٥ـ يستعمل في القهوة (معكوسة) ـ نصف (جنوب) ـ من الاقارب.
٦ـ أعلى جبل في العالم
٧ـ جدها في (قوس) ـ عاصمة أسيوية.
٨ـ حنين ـ نجم (بالاجنبية).
٩ـ من الفواكه ـ النظير.

عموديا:
١ـ من الآثار الفرعونية.
٢ـ ضمير متصل ـ مربي الخيول.
٣ـ اعادتهم ـ هجم.
٤ـ اسم علم مذكر ـ ماركة البسة رياضية (معكوسة).
٥ـ متشابهان ـ حي شهير في القاهرة.
٦ـ موسيقار عالمي شهير.
٧ـ من أحوال القمر ـ متشابهان.
٨ـ عملة اجنبية ـ وحدة مكاييل.
٩ـ عند الحداد ـ عاضد.

لمحات — قارب — جزيرة — دليل — تعلق — بن — جوانب — بعثة — تدوين — فخار — زار — يبدو — ترجم — لون — واضح — دراسة — مفصل — نخيل

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ر	ا	غ	ف	م	و	س	ل	ى	١
ع	ب	ر	ا	ق	ا	ي	ل	م	٢
ي	و	ن	ي	ر	ل	ع	ض	ك	٣
ن	ب	ا	ل	د	ت	ص	ب	ت	٤
ة	و	د	ن	م	ل	ر	ع	ر	٥
ر	ح	ل	و	ب	ح	ط	ث	ح	٦
ي	ض	ن	غ	ي	ل	ا	ة	م	٧
ز	ا	ة	س	ا	ر	د	ت	ا	٨
ع	و	ت	د	و	ي	ن	م	ع	٩

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كلن مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

ممثل مصري — عفاف شعيب

رسالة عمان الرياضية

المنتخب التونسي يعلن اسماء بعثته الى عمان

مسقط ـ «الشرق الاوسط» من فتحي سند :

تلقى الاتحاد العماني لكرة القدم اسماء بعثة المنتخب التونسي الذي سيصل مسقط يوم ٢٦ يناير (كانون الثاني) الجاري ويرأس البعثة شريف منصف وتضم امير هزيم مديرا فنيا ويوسف الزواوي مدربا ومجري حبيب مساعدا للمدرب وخير الدين طبيبا وساسي طاهر مدلكا و١٩ لاعبا. وسيلعب المنتخب التونسي مباراة واحدة باستاد الشرطة في السابع والعشرين من الشهر نفسه.

ومن ناحية اخرى يواصل منتخب عمان معسكره المغلق بمجمع السلطان قابوس الرياضي. وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاتحاد العماني اعتذر لمنطقة القاهرة عن عدم استضافة منتخبها في الاسبوع الاول من فبراير (شباط) المقبل.

● صعدت فرق اندية النصر والاتحاد وفنجا الى الدور الثاني للدوري الممتاز العماني لكرة القدم وسيكون الفريق الرابع ظفار او العروبة بعد ان ابتعد عمان عن المنافسة.

ومن الجدير بالذكر ان المرحلة النهائية للدوري العماني ستبدأ يوم ٢٤ فبراير (شباط) المقبل.

● يقيم المنتخب العماني لالعاب القوى معسكرا بمجمع السلطان قابوس استعدادا للمشاركة في بطولة مجلس التعاون بالدوحة في الاسبوع الاخير من فبراير (شباط). اما البطولة العربية لاختراق الضاحية التي ستقام ببغداد فلم تتاكد مشاركة المنتخب العماني فيها.

● وضعت لجنة اتحاد كرة القدم التي شكلها مجلس الادارة برنامج عام ١٩٨٦، على ضوء الموازنة المقررة وسيتم رفع البرنامج الى وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب بعد اعتماده من مجلس ادارة الاتحاد.

رسالة الجزائر الرياضية

لا تغييرات على القمة في الاسبوع الـ ٢٤

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

لم يطرأ أي تغيير على قمة الدوري الجزائري لكرة القدم في الجزائر بعد مباريات الاسبوع الـ ٢٤، إذ لايزال فريق نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو يحتفظ بالمركز الأول اثر فوزه خارج ملعبه على أمل عين مليلة ٢ ـ صفر. مبتعدا بفارق ٧ نقاط عن مطارده المباشر مولودية نفط وهران الذي انفرد بالمركز الثاني بعد فوزه بصعوبة على «جاره» سريع الكترونيك بلعباس ١ ـ صفر.

أما شباب ميكانيك بلكور ابرز فرق العاصمة، فقد مني بسادس هزيمة له، وكانت هذه المرة أمام جمعية اولمبيك الشلف بهدف مقابل لا شيء.

وهنا النتائج:

مولودية نفط وهران ١ ـ سريع الكترونيك بلعباس صفر.
أمل عين مليلة صفر ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو ٢.
نصر ملاحة حسين داي ٢ ـ اتحاد صحة عين البيضا صفر.
وفاق خشب القل ١ ـ وفاق نفط سطيف صفر.
غالي شباب ري معسكر ٢ ـ وداد بوفاريك ١.
وداد مؤسسة تلمسان ١ ـ اتحاد مناجم الحراش صفر.
وداد جيل برج متايل ٢ ـ شباب بلدية غليزان صفر.
جمعية اولمبيك الشلف ١ ـ شباب ميكانيك بلكور صفر.
ترجي ميكانيك قالمة ١ ـ جمعية كيمياء وهران ١.
وهكذا بات ترتيب المقدمة كما يلي:

١ ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو ٥٩ نقطة (٢٢ مباراة).
٢ ـ مولودية نفط وهران ٥٢ نقطة.
٣ ـ شباب ميكانيك بلكور ووفاق نفط سطيف ٥٠ نقطة.
٥ ـ وداد بوفاريك ووفاق خشب القل ووداد مؤسسة تلمسان ٤٩ نقطة.

● دخل المنتخب الجزائري لكرة القدم معسكرا تدريبيا استعدادا لمباراته الودية التي ستجمعه بفريق نادي بي. اس. في. ايندهوفن، متصدر الدوري الهولندي، يوم الاربعاء المقبل في مدينة سيدي بلعباس.

ويذكر أن المنتخب الجزائري كان قد خسر وديا مع فريق نادي ليل الفرنسي اخيرا بهدف للاشيء في الجزائر.

الكرة الأفريقية

المريخ السوداني في نهائي كأس شرق ووسط افريقيا

دار السلام ـ «الشرق الاوسط»:

وصل فريق نادي المريخ بطل السودان لكرة القدم الى المباراة النهائية لبطولة اندية شرق ووسط افريقيا لكرة القدم اثر فوزه في الدور نصف النهائي على فريق نادي ليباردز الكيني القوي.

المريخ الذي كان تأهل عن احدى المجموعتين التمهيديتين مع موفوليرا الزامبي هزم ليباردز بهدف وحيد احرزه لاعبه الدولي جمال ابوعنجه في الدقيقة السابعة من الشوط الاضافي الاول.

وبذلك تقدم المريخ للدور النهائي الذي يقام لقاؤه يوم السبت لمقابلة الفائز من مباراة موفوليرا ويانج افريكانز التانزاني.

رأي رياضي

«الكرة الذهبية» التي تمنحها سنويا المجلة الاسبوعية الرياضية «فرانس فوتبول» بالتعاون مع اذاعة فرنسا الدولية لاحسن لاعب كرة قدم بالقارة الافريقية كانت هذه المرة كما نعلم من نصيب النجم المغربي محمد التيمومي لاعب وسط الجيش الملكي والمنتخب المغربي.

ممثلو ٢٦ صحيفة افريقية من مجموع ٣٥ اختاروا محمد التيمومي الذي اتحف جمهور الكرة المغربي والافريقي بفنه ولعبه اينما حل والحق ان التيمومي الاجدر فعلا بالتتويج من أي لاعب افريقي آخر وهذا ما تأكد قبيل اعلان نتيجة الاستفتاء، الا ان اجماع اغلبية الصحفيين المعنيين على اختيار التيمومي متبوعا برابح ماجر وجمال مناد (الجزائر) وابراهيم يوسف (مصر) وبادو الزاكي (المغرب) ينطوي على عدة دلالات منها :

١ ـ تصدر اللاعبين العرب قائمة النجوم الافارقة.

٢ ـ ان كرة القدم في شمال غرب افريقيا قد خطفت الاضواء اكثر من غيرها سواء على مستوى اللاعبين او على مستوى المنتخبات المرشحة للمشاركة في مسابقة كأس العالم.

٣ ـ اختيار رابح ماجر ويوسف فوفانا وابيدي بيلي وجول بوكان، وروجيه ميلا ضمن قائمة الاوائل وكلهم يلعبون مع فرق اندية اوروبية محترفة يدل على ان استفتاء «الكرة الذهبية» لعام ٨٥ شمل المحترفين والهواة على السواء عكس التقليد المتبع في معظم السنوات الماضية وهذا ما يعطي لاختيار التيمومي الذي لم يحترف قط قيمته الكبيرة.

٤ ـ ان اختيار هؤلاء النجوم الافارقة وفي مقدمتهم التيمومي يقوم كدليل قاطع على قدرة التربة الافريقية انجاب القدرات والكفاءات الموهوبة بالفطرة، باستمرار، وان هذه التربة كانت ومازال حبلى بالطاقات والنجوم ولا ننسى ان «الكرة الذهبية» كانت في عام ١٩٧٥ ايضا لقلب هجوم شباب المحمدية والمنتخب المغربي احمد فرس..

التهامي بنعزوز ـ الرباط

الرياضة العربية

دراسات عربية في التدريب والتحكيم في رياضة رفع الاثقال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تلبية لرغبة عدد من اتحادات رفع الأثقال بالدول العربية، ينظم الاتحاد المصري لرفع الاثقال دورات دراسية تدريبية متقدمة وأساسية ودراسات صقل للمدربين ومعسكرات تدريبية للاعب الدول العربية في مصر خلال اشهر فبراير (شباط) وابريل (نيسان) واغسطس (آب) من العام الجاري وفق البرنامج التالي:

ـ دراسات متقدمة في التدريب في الفترة من ١٤ إلى ٢٨ فبراير (شباط) بالاكاديمية الأولمبية للقادة الرياضيين في مصر.

ـ دراسات أساسية للتدريب في الفترة من ٤ إلى ١٨ ابريل (نيسان) بالأكاديمية الدولية أيضا.

ـ دراسات صقل للحكام في الفترة من ٤ إلى ١٨ ابريل (نيسان) أيضا وتشمل الدراسات تأهيل الحكام الجدد.

ـ معسكرات اعداد الرباعين في الفترة من ٣ إلى ٢٢ اغسطس (آب) ويعقبها الاشتراك في بطولة سيد نصير الدولية التاسعة التي تقام في الفترة من ٢٣ إلى ٢٨ اغسطس (آب) المقبل.

المعسكر يقام وفق أحدث أساليب التدريب واشراف طبي متكامل ويشارك في المعسكر المنتخب المصري الأول الذي سيشترك في بطولة سيد نصير الدولية.

أعلن هذا جميل حنا مدير عام الاتحاد المصري لرفع الأثقال، وأضاف ان هناك اتحادات كثيرة لرفع الاثقال في الدول العربية ارسلت للاتحاد المصري تطلب منه تنظيم دراسات تدريبية وتحكيمية ومعسكرات تدريبية.



حكمة اليوم

[illegible]

تحية إلى المرونة المجمعية!

بقلم د/ حسام الخطيب

هناك ثوابت كثيرة في مجتمعنا لا تكاد تتغير على الرغم من زوال المعطيات التي على اساسها رسخت هذه الثوابت وتؤدي هذه الثوابت الى تصنيفية طاغية ربما عدت من ابرز سمات المجتمع الساكن .

تخطر في النفس مثل هذه الخواطر في مجالات عديدة يجد فيها الانسان الحكم العام غير مؤتلف مع حقيقة الممارسة العينية . واخر ما اتفق لي في هذا المجال انني كنت اقرأ لائحة القرارات اللغوية التي اقرها مجمع اللغة العربية في القاهرة فوجه نظري ما تتصف به هذه القرارات من مرونة في النظرة الى اللغة ، وحرص على احياء اللغة العربية والحفاظ عليها ، لا من خلال تجميدها وتقييدها ، بل من خلال (تأهيلها) لمواجهة تحديات حياة معاصرة متطورة لا ترحم من توان او تصلب او تجاهل .

تقول اللائحة : ان مؤتمر المجمع السنوي الذي عقد في القاهرة ، من ٢٥ فبراير (شباط) ـ ١١ مارس (اذار) ١٩٨٥ (٥ ـ ١٩ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ)، اقر بناء على توصيات لجنتي الاصول ، والالفاظ والاساليب ، جملة من القرارات . فيما يلي بعض امثلتها :

● اولا : التصرف المحدث من اساليب الاستفهام :

أ ـ إجازة حذف همزة الاستفهام .

يجري في الاستعمال المعاصر حذف همزة الاستفهام في مثل قولهم : كتبت الدرس ؟ محمد في الفصل ؟ اكتفاء بالنبر وطريقة الاداء او بوضع علامة الاستفهام (؟) عقب الجملة .

ب ـ خروج (ماذا) عن الصدر .

اي جواز عدم تصدير الجملة بماذا وتأخيرها بعد الفعل . كقولك فعلت ماذا ؟ قرأت ماذا ؟

ج ـ تسويغ اساليب في ظاهرها خروج ادوات الاستفهام عن صدارتها مثل : وانت من ؟ ـ منزلك اين ؟ ـ السفر متى ؟

● ثانيا : حذف تمييز (كم)

خلافا لما جرى عليه جمهرة النحاة من وجوب ذكر تمييز (كم) هناك شواهد تدل على الاستعمال الفصيح لجمل مثل : كم بقي من الشهر ؟ ـ كم نصحت لك .

● ثالثا : جواز دخول الالف واللام على (كل وبعض) :

ايضا خلافا لاصرار جمهرة النحاة على منع دخول الالف واللام على (كل وبعض) فقد اجاز مؤتمر المجمع دخولها في مثل قولك : الكل موافق او البعض غير موافق .

● رابعا : دخول (إذا) على الجملة الاسمية :

اعتاد النحويون ان يعربوا كل اسم مرفوع يأتي بعد (اذا) فاعلا لفعل محذوف يفسره ما بعده انطلاقا من ان (اذا) لا تدخل الا على الجملة الفعلية ، وقد راى المؤتمر ، على سبيل تيسير الإعراب ، ان الاسم المرفوع بعد (اذا) يكون مبتدأ .

● خامسا : اقر المؤتمر بناء على توجيه اللجنة المختصة صحة بعض الكلمات التي فاتت المعجمات مثل : رهيب ، بمعنى مرهوب . مشهود ، بمعنى ممزوج بالشهد (العسل) . عنوة ، بمعنى جهارا . عزة ، بمعنى صعبة . رجل انس ، بمعنى : ذو إيناس ، (هل هو مذكر آنسة ؟). وهل آن الأوان لترجمة كلمة ـ جنتلمان ـ الانجليزية بكلمة عربية فصيحة استعملها المرقش الاكبر قديما في قوله :

وقد ترى شمط الرجال عيالها
لها قيم سهل الخليقة انس

ـ معين : بمعنى أجير . وهي كلمة لطيفة تخفف من وقع كلمة أجير . وبالطبع يبقى معناها الاصلي : مساعد ، او معاون .

ـ اتنى ، انتنى على سبيل الادغام واستئناسا باللهجة المصرية الدارجة .

ـ تحذره : بمعنى أخذ حذره منه .

وتذكر المعاجم عادة فعلي حذر واحتذر .

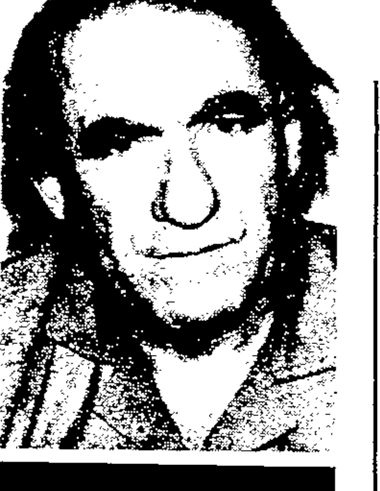
ـ ركز : بمعنى كثف وشدد ، مع سائر مشتقاته ، ومع إجازة تعديته بحرف الجر (على) ، كقولك : ركز فلان على اهمية الاخلاق .

● جواز استخدام كلمات مثل : (اللصق ، واللزق ، واللسق) ، الى جانب (الالصاق) . وبناء عليه فقد اصبح من الممكن القول :

شريط لاصق ، او لزاق (بكسر اللام) ، او لزاق (بتشديد الزاي) . وهناك ايضا اللصوق اي ما يوضع على الجرح لاصقا به .

وفي جميع الاحوال يجوز تعاقب الصاد والزاي والسين ، وان كانت الصاد اعلى وافصح ، والزاي قريبة منها ، وربما كانت السين لا تستاغ ، وفقا لما قرره المجمع .

● الحياد والتحييد : وقد اقر المجمع هذا الاستعمال ومختلف مشتقاته الدارجة ، ومنها فعل (حيد) . وهكذا اصبحت اخيرا كلمات مثل (الحياد الايجابي) ، و(تحييد الدولة) و(حيد الرأي العام) كلمات فصاحا مشروعة .



والى جانب هذه القرارات الايجابية ربما وجد المرء في بعض قرارات المجمع تعملا وجهدا ضائعا مثل اقرار كلمة (النواهد ـ جمع ناهدة) بمعنى الدواهي ، واقرار كلمة (آل) بمعنى سياسة ، مما يرد في الاستعمال اليومي ، بل الأدبي واللغوي في ايام الناس هذه .

●●●

ومن نافلة القول ان لجان المجمع تقدم تفسيرات لغوية ومستندات متينة من الشواهد العربية الصحيحة لتدعم هذه القرارات الجريئة التي تنتهي اليها .

والحق ان بعض هذه القرارات مثل جواز ادخال اللام على (كل) و(بعض) قد يثير اعتراضات كثيرة من قبل اللغويين والنحاة .

ولكن ، اذا كان من حق الكتاب ان يسمعوا صوتهم في هذا المجال فاننا نقول ان صفاء اللغة ونقاوتها وصحتها وفصاحتها امور تهم الكاتب بقدر ما تهم النحوي واللغوي .. ولكن الكاتب مضطر الى تجريب الصيغ المختلفة والافادة من المرونة اللغوية لانه يعبر عن عدد لا يحصى من الوقائع والأخبار والخواطر والمشاعر ، ويحتاج الى الدقة والى التنوع كذلك . ومن السهل ان يتحدث الانسان عن السمت الأعلى للفصاحة وان يتقيد به نظريا ، ولكن ما اشد ما يتغير الموقف عند ممارسة الكتابة .

وليس في هذه التحية لمجمع اللغة العربية في القاهرة اية شبهة لدعوة الى التحلل من قواعد اللغة او الخروج على اصولها ، انما هي تأكيد لما يشعر به الانسان ازاء خطة تبناها المجمع منذ سنوات هدفها تيسير تداول اللغة العربية الفصحى قراءة وكتابة واستعمالا يوميا ، والخروج من دائرة التشدد النحوي الى رحاب الاستعمال العربي القديم الحي المعاق المشحون بالتوتر والخصوبة والمفعم برائحة الحياة اليومية العامرة .

●●●

وبعد ، ففي مطلع عصر النهضة وطوال قرن من الزمان عبر ، كان صحيحا ان الحفاظ على لغتنا العربية الجميلة المقدسة الفنية يمكن ان يتم من خلال احاطتها بالأسوار والتمسك بكل ما يقرب الى الاصول والقواعد والنحو العربي المعترف به . اما اليوم ، وبعد ان طبعت ملايين الكلمات بالعربية ، واصبحت العربية لغة اثنتين وعشرين دولة عربية ، واعترفت بها هيئة الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية ، فان التحدي الحقيقي لا ياتي من تهديد الاندثار وانما يمكن ان ياتي من شبح التجمد والتقصير عن مواكبة مستلزمات الحياة ومستجداتها . ومن هنا كان كل جهد يبذل من اجل مواجهة هذا التحدي ، وفي اطار السلامة اللغوية الكاملة ، ومن خلال المؤسسات المتخصصة ، انما هو جهد يستحق التنويه والتشجيع ، وينبغي ان يجري تناوله بروية وتفتح .

واذا كانت من ملاحظات لغوية او علمية او اجتهادية من قبل اهل الراي والمعرفة حول هذه الامور التي ياتي بها المجمع فانه من المفروض ان يجري الاستماع اليها بمنتهى الحرص والعناية وبروح علمي منصف .

●●●

وسبحان مغير الاحوال .. كانت الناس قديما تتندر على جمود المجامع وتعصبها وحرفيتها . واليوم يسبق مجمع القاهرة كل دعاة المرونة ويحرجهم ، ربما مثلما احرجت كاتب هذه السطور موافقة المجمع على تحلية كلمتي (كل وبعض) باللام .

واذا قبلت هذه الامور قبولا عاما فانه يحسن ان تعقد دورات لمعلمي اللغة العربية الذين يقصون يد اي طالب يدخل اللام على (بعض وكل) او يعرب الاسم المرفوع بعد (اذا) مبتدأ .

ومهما يكن من امر ، فان باب الحوار الهادىء البعيد عن التعصب ينبغي ان يظل مفتوحا وان يكون من حق الجميع .

● دمشق

الفنُّ والحياةُ!

ب/ عبد الحليم رضوي

الفنون الجميلة ثقافة تبحث في جمال هذا الوجود ، وما يحتوي عليه من اسرار وغموض ، وفي تغير الاحداث ونتائج عطاءاتها التي تدنو من اعماق النفس كتعبير ، وانعكاس صادق لمدى التذوق والتعرف والادراك للماهيات الجوهرية لكل تفاعل او اداء ووجود ثمين في داخل الكتل والاشكال ، والتي لا تعرف كنهها او قيمتها الا النفوس المرهفة المتدربة الواعية ، والعقول التي تعيش في يقظة وتتابع مظاهر الحياة .

ان الينابيع التي تنساب على مسرح الحياة بكل ابداع جديد وممتع وجذاب للانفس التي تعي قدر هذا الابداع ، ومدى ضرورة الاقبال عليه للاستمرار في العطاء المتدفق الذي لا ينضب ، ويساعد على نسج كل ما هو رائع وصادق ، انما تساهم في بناء جسور المودة والانسجام ، بين الافراد والمجتمعات لدفع عجلة التطور الى الامام ، بحيث تصبح الاعمال الفنية والفكرية والثقافية عموما في مقدمة الاهداف النبيلة لبناء حضارة الانسان في كل مكان .

لهذا نجد اهتمام المفكرين والعلماء والفلاسفة والناس بالثقافة والفنون كعطاء انساني .

والاعمال الفنية ليست محاكاة الواقع المرئي كما هو معروف من قبل ، بل هي تجسيد وتحليل لمتطلبات العصر من قضايا وآراء في البحث عن مضمون وجوهر الماهيات .

فمثلا عندما ارسم رجلا ما رسما تفصيليا ، من الممكن لآلة التصوير ان تقوم بالعمل باداء احسن ودقة اكبر ووقت اسرع . والرجل هو رمز لجميع الناس في الفن الحديث ، ووحدة الكائنات الحية على مسرح الحياة . وكذلك في الزهور بما فيها من الوان جذابة مغرية ، اذ يمكننا استخدام الالوان التي تناسب ايحاء الزهرة بغض النظر عن تحديد معالمها الظاهرة .

ومن هنا جاءت نظرية الانسجام والشاعرية ، التي ولدت نظرية استخدام قيمة الالوان . ونلاحظ ذلك في استخدام الستائر والاثاث المنزلي ، والربط بينها بالانسجام المناسب مع عملية توزيع الضوء ، ودراسة المسطحات . كذلك الملابس المناسبة لكل سيدة وحسن اختيارها وتلاؤمها مع ذوقها بغير مبالغة .

وهكذا يبدو الفن مؤثرا في الادوار المختلفة للحياة ، يجعل الانسان حضاريا ، مستوعبا لقيمة الحياة ذاتها ، متفاعلا معها تعلما ودراسة واختيارا .

والفنون ليست الوانا وخطوطا مبعثرة على سطح اللوحة ، بقدر ما هي علم وحضارة وعطاء لتهذيب النفوس القلقة الحائرة ، يمنحها الاحساس بانها جزء من تيار عذب جميل !

● جدّة

تيرسياس الذي يتكلّم!

(١)

تسال شاعرا : «لماذا الشعر ؟» فيجيبك ، على الفور : «لانه خلاصي !» . نحن الذين نتداول هذه العملة الصعبة ، تغرينا هذه الاجابة ، فندجن وهمها الجميل . هكذا نقايض بفرحنا من اجل هذا الخلاص المزعوم : نشد حياتنا على قوس كلمة ، دون خوف ان تنقطع . تصير الكلمة بيتنا ، وسريرنا ، وكاس الماء ، وفنجان القهوة الذي نترشفه حين نفيق . هكذا ، كما ثمرة ، نعلق حياتنا على غصن كلمة . لا نسال انفسنا ، في هذه الحمى الجميلة ، هل الشعر حقا خلاص ؟! ايضا ، لا نسال : كيف يكون الخلاص بالشعر ؟! في الامر وهم ، غير انه الوهم الذي يلد العزاء في زمن قل العزاء فيه .

(٢)

اسمي الزمن ، واعني زمننا على وجه التحديد ، في كتابته عن «رامبو» يتكلم «هنري ميلر» عن «عصر القتلة» . ويسمي القرن التاسع عشر . وحين يصف الرعب المأساوي الذي كان يسكن ذلك القرن ، يقرر : انه القرن الاكثر فظاعة ووحشية في التاريخ . والحق ان القرن التاسع عشر ، على فظاعته ، ليس في رعب القرن العشرين . فما من عصر خوى من النعمة المباركة كهذا الذي نحيا . ارض بلا نعمة ولا محبة ! هذا هو الموضوع الاساسي في شعر سان جون بيرس كله ! وهي ذاتها «الارض اليباب» التي اسس عليها «اليوت» كونه الشعري ، مستعينا بكل قوى عقله الجبارة . يقيم انسان القرن العشرين هيكل موته الاكبر على هذه الارض ، وهو ، اذ ينهض بحضارة الموت ، فانما يؤسس على قتل الحياة . هو ، لذلك ، يحفر حتى القاع ، حيث ما تبقى من امن الانسان ، ليجتثه من الجذور . حربان كونيتان ، وبنات لهما بلا عدد ، واخت ثالثة لا يعلم احد متى تكون ... غير انها ، كل لحظة ، تنبثق من افق العالم ، وعلى جبهتها علامة الدمار العام : القنبلة !!

(٣)

من الحجر الى الفاس . من الفاس الى الخنجر . من الخنجر الى الرصاصة . من الرصاصة الى القنبلة . والانسان ـ على لغة سارتر ـ يذبح هكذا : مثل عنزة ، مثل ثور . ان لغز «طيبة» يعود مرة اخرى الى القرن العشرين . وها هو الغول يجثم على بوابة العالم !

اما اوديب فيجرجر خطيئته ويتدحرج في الظلام ، لقد جاء اوديب حقا ! انما من غير سر . وبدل ان يحل اللغز ، مضى مباشرة الى سرير جوكاست . اوديب ، في الاسطورة ، قتل الوحش . اوديب القرن العشرين يغذي وحشه ، ويعلمه كيف يفترس البشر . وحده تيرسياس الذي يرى . تيرسياس الأعمى الذي يعرف كل شيء ، ويشهد كل شيء ، عليه ان ينهض ويقول كلمته .

(٤)

من بين الجميع يخرج الشاعر ، ليتكلم : اقتلوا الوحش ! تيرسياس يعرف ان لا خلاص الا بقتل الغول . ان مصيره انفلت من يديه ، ودخل في مصير طيبة ، في نسيجها العام . ولا خلاص له خارج هذا النسيج . فمادام الغول يربض على بوابة العالم ، ويتلقى ضحيته كل يوم ، مادام اللغز قائما ، فان الخطر يتهدد طيبة كلها . هذا ما يعرفه تيرسياس . وهو ، اذ يتكلم ، فانما بصوت الخلاص العام . الارض جميلة ، وعلينا معا ان نمنع عنها الموت ، من هنا تبدأ لغة تيرسياس : الحياة جميلة ، ومباركة ، وجديرة بأن تعاش . وهي لا تعاش ، مادام الغول ، بأنيابه التي من ذرة ، يتهددها بالفناء ! اذن ، تعالوا نقتل الغول !

(٥)

تيرسياس ـ الشاعر صديق الحياة : هو ، لذلك ، عدو كل ما يهددها . هو ، بالتالي ، عدو الحرب . تيرسياس حرب على الحرب . والشاعر لن يكون شاعرا حقا حتى يدخل هذا الافق العام . انه شاعر الحب الاكبر ، تماما كما هو شاعر الغضب الاكبر . والشعر ، بهذا المعنى ، لا يكون عزاء ذاتيا ، او خلاصا لشخص ، بمقدار ما هو سؤال في الخلاص العام . والشاعر ، اذ يخاطب الجميع ، فانما ليؤكد ان المصير البشري واحد ، وان العالم اسرة واحدة .

فالشاعر ، على لغة جان انوي ، لم يكن جزيرة مستقلة قط . ولانه كذلك ، فليس في العالم الم لا يعنيه .

● دمشق

● محمد عمران

• رسالة الى كاتب مذكرات : الفنانُ.. داعيةٌ لبلادِه!

بقلم: محسن محمد

كان يقضي اجازة قصيرة في فيينا عندما وجد في الفندق رسالة قصيرة تستدعيه لمقابلة قنصل بلاده . قال له القنصل :

ـ وزارة الخارجية تريد منك السفر الى المكسيك في الاسبوع المقبل ، وستتكفل بنفقات السفر والاقامة .

اراد ان يعترض ولكن القنصل حسم الامر قائلا :

ـ يوجد مهرجان للتمثيل او السينما وقد وقع الاختيار عليك .

ـ قال بفرح : هل اختارني المؤتمر ؟

ـ قال القنصل بوقار : وزارة الخارجية قررت ذلك .

ـ قال : وما شأن الخارجية البريطانية بمهرجان سينمائي فتنتخب اعضاءه .

ـ قال القنصل : انهم يكرهوننا في المكسيك وفي امريكا الجنوبية كلها ، فنحن نمد الزعيم الكوبي باتستا بالسلاح . وربما يؤدي ظهورك في المهرجان الى بعض التحسين في سمعتنا السياسية .

ـ اجاب في دهشة : انا ؟

قال القنصل وهو ينهي المقابلة : ستدفع وزارة الخارجية نفقات السفر والاقامة .

وصل الى عاصمة المكسيك في الثانية صباحا فوجد سيدة من سفارة بريطانيا في انتظاره .

ـ قالت : تأخرت الطائرة كثيرا .

ـ قال : لم يكن ثمة ما يدعو لحضورك الى المطار .

ـ قالت بنفور : وماذا افعل هذه تعليمات السفير .

انهت الاجراءات بسرعة وقالت وهي تودعه عند باب الفندق : ينتظرك السفير في العاشرة صباحا فلا تتأخر .

حول مبنى السفارة وجد رجال الشرطة اقاموا الحواجز ، ووضعوا السلاسل ، وراجعوا اوراقه الشخصية ، وعند الباب ساله احد الضباط الكبار : ما اسمك ؟

ـ قال : اليك جينس .

ـ وصناعتك ؟

ـ ممثل .

وفحص الضابط اوراقه مرة اخرى قبل ان يسمح له بدخول مكتب السفير الذي قال له بجفاء : اجلس .

جلس !

ـ قال السفير : لعلك فهمت سوء وضعنا السياسي .

ـ اجاب باقتضاب : فهمت !

ـ هل تعرف الاسبانية ؟

ـ القيت خطبة في احد الافلام باللغة الاسبانية ولكنها كتبت لي .

ـ هل زرت المكسيك من قبل ؟

ـ لا .. ماذا تريدون مني ؟

ـ قال السفير وهو ينهي المقابلة : لا احد يحبنا هنا . ضع العلم البريطاني على بذلتك ليعرف الجميع انك بريطاني .

ـ تريدهم ان يقتلوني عند رؤية العلم ؟

ابدى السفير اشمئزازه من المزاح وقال : لسنا محبوبين . حاول ان تكون لطيفا . ابذل جهدك . حظ سعيد .

اعد خطابا صغيرا لالقائه في المهرجان وقامت ادارة الفندق بترجمته الى اللغة الاسبانية .

في حفل الافتتاح دعي ممثلو الدول لالقاء كلماتهم . تكلم ممثل الاتحاد السوفياتي فالقى خطبة باللغة الروسية لم يفهمها احد ، وتحدث الايطالي بلغة بلاده ، وممثلو الدول الاسكندينافية حذوا حذو الروسي والايطالي فتكلموا بلغات لا يعرفها الحاضرون . وعقب كل خطاب يصفق الحاضرون بأدب . وعندما جاء دور اليك جينس استقبلوه بالصفير ولكنه لم ييأس .. اخذ يلقي خطابه باللغة الاسبانية فتحدث عن عظمة المكسيك واهمية المهرجان وتمنى تكراره وقال :

ـ يعرض عليكم فيلمي «فم الحصان» واعتقد انه من اعظم رواياتي . وفي بلادي لم يقدروا هذا الفيلم كما ينبغي وارجو ان ينال تقديركم .

وجلس وسط تصفيق طويل ، بينما همس السفير في اذنه قائلا : استعراض مدهش ، تمثيل رائع !

وخلال ايام المهرجان استغلت السفارة البريطانية حماس الناس له فطلبت منه ان يرتدي الملابس الاسكوتلندية وان تلتقط صوره مع الآلات الزراعية البريطانية المستوردة ، وأن يتمادى في مصافحة الناس ، وأن يضع على رأسه قبعة مكسيكية وانه اصبح من مواطني المكسيك .

وعندما عاد الى لندن وجد ، بعد اشهر قليلة ، رسالة من القصر الملكي تقول : «رشحتك رئاسة الوزارة للحصول على لقب فارس ، فهل توافق» ؟

وافق بعد ان ادرك ان تمثيل اسبوع واحد امام الناس في المكسيك ، كان العامل الحاسم في قرار منحه اللقب فقد اثبت انه افضل داعية لبلاده .

وهكذا اصبح الممثل الذي قال ناظر المدرسة الابتدائية انه لن يكون فنانا في يوم من الايام «السير اليك جينس» !

●●●

في مذكراته التي نشرها تحت عنوان «الخير ياتي متنكرا» روى قصة حياته ، وهي لا تختلف كثيرا عن حياة معظم الفنانين .

عذبه زوج الام ، ولكنه احب المسرح . فمثل واخرج وهو تلميذ !

واقترض ليتلقى دروسا في فن التمثيل . واشتغل بالاعلان وحصل على منحة مدة عامين ليدرس الفن المسرحي ولكن مدخراته نفدت بعد سبعة اشهر فقبل ادوارا صامتة «كومبارس» حتى يستطيع استكمال دراسته .

وفي الحرب انضم للبحرية . وبعد تسريحه سئل :

ـ ماذا فعلت في الجيش ؟

ـ قال : كنت ممثلا .

ـ قيل له : كيف ؟

ـ قال : مثلت دور الضابط البحري .

ونجح لانه آمن بفنه وبأن قوة خفية تدفعه للتفوق ، وتنجيه من الخطر في اللحظة المناسبة . في احد الافلام طلبوا منه ان يستقل بالونا يطير به في الهواء لتصوير احدى اللقطات .

ـ قال : لن اطير الا اذا كان هناك تأمين على حياتي لصالح ارملتي وابني الصغير .

ـ وافقوا قائلين : هل تكفيهما عشرة الاف جنيه .

ـ قال : لن ارتفع بالبالون الى ١٥ قدما الا اذا ارتفعت قيمة التأمين الى ٥٠ الفا من الجنيهات . رفضوا ولكنهم جاؤوا بأكبر خبير بلجيكي في البالون ليظهر في المشهد متنكرا في زي سيدة .

سقط البالون ولكن الفنان نجا من الموت بينما فضحت الصحف امر الخبير البلجيكي المتنكر ، وطلبوا منه الظهور في فيلم آخر وهو يتسلق جدارا ارتفاعه ٥٠ قدما . فأصر على ان يربط جسمه بحبل رفيع لا يظهر في الصورة . وسقط من ارتفاع اربعة اقدام ، بلا اصابات ، ووقف مع فنانة على صخرة ارتفاعها ٦٠ قدما لينظرا الى بحيرة لا وجود لها . وفي اللحظة المناسبة اكتشف ان الصخرة من الخشب سقطت بهما ومرة ثالثة نجا من الموت ومن الجروح .

وفي افريقيا اصيب احد من فريق التصوير بأزمة قلبية وهو يعبر بحيرة ارتفاعها متر واحد فغرق اثناء العبور تطبيقا لمثل شعبي مصري يقول «يغرق في شبر ماء» او «متر ماء» !

وكاد مصوران اخران ان يغرقا . واستيقظ من نومه ليجد ـ او توهم انه وجد ـ رسما للقارة الافريقية على صدره فقال للمخرج :

ـ عجل بالتصوير . لو بقينا هنا ٢٤ ساعة اخرى سنموت . وتم التصوير طوال الليل ورحل الفريق كله .

ومنذ ثلاثين عاما طار من كوبنهاجن الى هوليوود في ١٦ ساعة فوصل مرهقا يريد النوم ودعته كاتبة السيناريو الى العشاء في اليوم التالي ولكن ثلاثة مطاعم كبرى رفضت السماح لهما بالدخول لأن الكاتبة ترتدي البنطلون .. ففي تلك الايام كانت المطاعم الغالية تصر على ان تلبس المرأة زي السهرة ليلا اوزيا نسائيا . بدا الضيق على وجه الكاتبة فقال لها : لا اريد مطعما فخما بل اريد اي طعام ، واريد النوم .

دخلا مطعما ايطاليا صغيرا ولكنهما لم يجدا مائدة خالية فخرجا آسفين . سمع وقع اقدام تسرع خلفهما ووجدا شابا يقول لهما بعد ان تعرف عليه :

ـ تستطيعان الجلوس الى مائدتي . اسمي جيمس دين .

تبعاه بامتنان فقال لهما مشيرا الى سيارة جديدة كبيرة مكشوفة :

ـ هذه سيارتي ، تسلمتها فورا ولم اركبها بعد .

ـ قال اليك جنيس متسائلا : كم سرعتها ؟

ـ قال : انها تصل الى ١٥٠ ميلا ـ اي حوالي ٢٦٤ كيلومترا ـ في الساعة .

ـ قال للنجم الصاعد : من فضلك اريد ان آكل .

ـ وبلا وعي قال له : لو انك ركبت هذه السيارة وقدتها بهذه السرعة فستكون ميتا في مثل هذا الموعد من الاسبوع المقبل .

ـ ضحك جيمس دين وقال : لا تكن شريرا متشائما .

اعتذر اليك جنيس لانه لم يأكل ولم ينم ، وشارك الفنان الشاب مائدته فوجده مضيفا ناجحا كريما ، وبعد ساعة انصرفا وهما يتبادلان التحية بينما نسي الجميع ذلك التوقع الغامض . وأثناء الطريق اخذ الفنان الكبير يلوم نفسه .

قبل النوم ، وبلا وعي ايضا ، نظر اليك جنيس الى الصحيفة ليجد ان اليوم ، الجمعة ٢٣ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٥٥ ، وفي الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة التالي قتل جيمس دين وهو يقود سيارته الجديدة . وأحس اليك جنيس انه القى بأمنية الموت في وجه الفنان .

●●●

وفي المذكرات قصص كثيرة عن مشاهير الكتاب والفنانين .

دعاه يوما الكاتب نويل كوارد الى بيته في جامايكا . فلما وصل اليها اشار نويل كوارد الى الغرفة التي سينام فيها :

ـ لن تجد هناك ثعبانا او حشرة سامة .

ولكن عين الفنان ابصرت عقربا فتبدلت غرفة النوم . وقاد كوارد السيارة وفي الطريق قتل عنزة فبكي وامتنع ـ منذ ذلك اليوم ـ عن القيادة ومنح صاحب العنزة تعويضا دولارا واحدا فقال احد الوطنيين :

ـ هذا تبذير ، نصف جنيه دفعة واحدة ، ان شعب جامايكا الفقير سيلقي بأولاده امام سيارتك لتقتل الجميع .

ورغب كوارد في ان يشاهد «اليك» لوحاته التي رسمها . لم تعجبه الرسوم ولكنه ابصر لوحة صغيرة في ركن ناء من البيت فقال :

ـ هذه لوحة رائعة ، ظننتك في البداية لا تحسن الرسم .

اومأ الكاتب برأسه الى الارض خجلا وقال : ليت هذه لوحتي ، لم ارسمها .

وتوترت العلاقة بين الرجلين الى الابد .

ودعته ممثلة عجوز للعشاء فاستمعا الى عزف لموسيقى بيتهوفن . قالت الفنانة التي لا تحب بيتهوفن : هذه الموسيقى مملة .

ـ قال الممثل الكبير : امتعني العزف هذه الليلة .

ـ قالت الفنانة العجوز : ولكن .. الا توافقني على انه ممل .

اصابته نوبة عارمة من الصراحة فقال : لا اعتقد ذلك ستظل موسيقى بيتهوفن تعزف بعد ان ينسى العلوم كل الجالسين حول هذه المائدة .

التزم الجميع الصمت باقي السهرة الا من كلمات تافهة ، ولم تخاطبه الممثلة بعد ذلك قط .

●●●

ولقد نجحت مذكرات هذا الفنان ـ ٧١ سنة ـ الذي مثل ٤٠ فيلما و٦٠ مسرحية ونال جائزة الاوسكار مرتين واصبحت هذه المذكرات من اكثر الكتب توزيعا في عام ١٩٨٥ .

ولو كتب الفنانون العرب مذكراتهم ـ بصدق ـ فستعرف جوانب خافية كثيرة من حياة اهل الفن والأدب والسياسة فان الفنان يلتقي بكل الناس .

وحياة الفنانين حافلة ممتعة في ادوارهم الفنية على الشاشة والمسرح وادوارهم الحقيقية .. على الورق !

● القاهرة

ضَراوةُ العُشب!

من يعرف الشاعر الفرنسي «لويس اراجون» ، فهو يعرف قطعا «إلزا» . ومن سمع «بإلزا ترييوليه» الكاتبة الفرنسية ، فقد تعرف على مجنون إلزا . اراجون/ نسخة اصلية اخرى ، ضارية عن الحب ، يعيدها لنا الزمن في قرننا الموغل في تمزيق العلاقات الانسانية بين البشر كي لا تيبس عروقنا بجليد العزلة .

نماذج اخرى عن ضراوة الحب صنعها الزمن قبلها ، ونماذج رافقتها ، ونماذج تولد كل يوم/ الحب ، وربما كان هو الرد الأعنف على قسوة الانسان ، ووحشيته وعزلته .

شيء ما ينبع من الداخل ، ينساب من الداخل ، يتفجر من الداخل كلما كان الصخر قاسيا وحابسا وسجانا/ الحب هو عملية التواصل في الطبيعة ، دورة الماء ، حياة الانسان التي لا بد لها ان تستمر في التاريخ .

التاريخ الذي هو سلسلة متواصلة من صراعات الانسان (يموت بالصراع ويستمر بالصراع ويولد بالصراع) ، هو سلسلة متواصلة ايضا من حب الانسان غير المنفصل عن الصراع . والرموز التاريخية جميعها التي ابتكرها الانسان في محاولات تغيير واقعه نحو الاجمل والاكثر عدالة رافقها الحب ، عايشها الحب ، وارخها الحب .

الحب الذي يتمتع ببساطة الرغيف ، وانسياب الماء وندى الوردة ، هو نفسه الحب الذي يدفع الانسان للصراع ، ويدفعه للتأزم ، ويدفعه ربما للقتل ـ «اصبحت قادرا على القتل» !؟/ من ينكر على الشاعر محمود درويش حبه لوطنه وحقه في هذا القول بعد مجازر الاسرائيليين لاخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان .

ما يقال عن الحب بأنه قمر يكتمل ، واغصان تتمايل ، ونسمات تشف الجسد . وما يحاول من «فن» لعزل الحبيبين (كما في معظم الاغاني العربية) في مكان قصي ليس فيه غيرهما ، ويسكنهما جفن غيمة او عش عصفور في اعلى شجرة في الكون ـ هو وهم وخداع . محاولة لعزل الانسان وتحييده ، تحويله الى الانانية والسلبية ، وذرائعية الشكوى دون الفعل .

الحب ماء صرف يتدفق في ساقيه/ نعم . والحب عشب ينمو في عيني المحبوبة/ نعم . غير ان الحب هو ايضا شراسة الماء ، وضراوة العشب .

اسألوا قصص الحب التي احتفظت بها ذاكرة الانسان ، وغذتها بالحلم لخلق المزيد من نماذجها . اسألوا عنترة وعبلة ماذا فعلا بتقاليد القبيلة ، واسألوا روميو وجولييت ماذا فعلا بتقاليد الاقطاع في اوروبا ، واسألوا اراجون وإلزا ماذا فعلا بتقاليد اباحة الانسان في القرن العشرين .

●●●

الحب ضار (من الضراوة) ، طالما ان الانسان يحلم ابدا بأن تنبت له اجنحة تغنيه عن جواز سفر لدخول بيته/ لأن الحب يعني البيت .

الحب ضار (من الضراوة) ، طالما ان ذاكرة الانسان مازالت تحتفظ بدفء رحم الام ، ويثير بها البحر كوا من الحنين/ لأن الحب رحم وبحر .

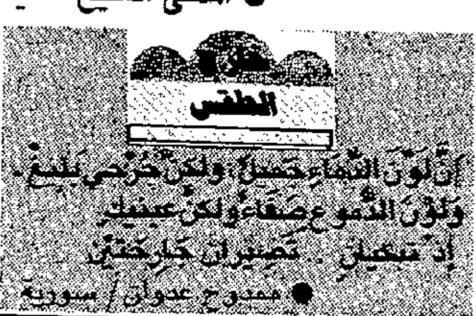
الحب ضار (من الضراوة) ، طالما ان الانسان مازال يحمل الغابة في دمه ، ويحمل بالتالي بيته على ظهره كما الحلزون/ لأن الحب سلام وطمأنينة .

الحب ضار (من الضراوة) ، طالما ان للانسان حبيبا عليه ان يحميه ، واطفالا عليه ان يؤمن لهم نموا سليما ، وحياة عليه ان يعيشها كما يريد لا كما يريد الآخرون/ لأن الحب حبيب وطفل وحياة .

الحب ضار (من الضراوة) ، طالما ان العالم اصبح قرية واحدة وان الانسان مهدد بالقصف حتى لو كانت امريكا هي اقصى نقطة تبعد عنه في هذا الكون الشاسع/ لأن الحب مبدأ وقضية ومقاومة .

الحب شرس وضار طالما ان البيت يكبر مع الانسان ويتحول الى وطن ، وطالما ان الوطن يصغر بالانسان ويتحول الى منفى . وطالما ان المنفى يشكل تراجيديا «الاوديسة» ، بشكل آخر ، نموذج آخر يصنع الانسان الآخر .

● المثنى الشيخ عطية



أرْبَعُ قَصَائِدَ!

محمد احمد القابسي

١ ـ مدن :

ثمّةَ مدنٌ
أبوابُها الحُلْم
وعلى القلبِ
تفتحُ شَبَابيكَهَا
... واشجارَهَا
تخرجُ مِنْ اصابِعِنَا
تَنْمو
وفي كلِّ صَبَاحْ :
نحنُ باعةُ الجريدةِ ..
والحليبِ
في حَوَارِيهَا
ونحنُ مَنْ يُشنَقُ بِضَفَائِرِهَا
ويموتُ فيها
ثمّةَ مدنٌ
حينَ نَشتهيها
تغادرُنا !

٢ ـ إمرأة :

ثمّةَ امرأةٌ
تحتلُّ صفحةَ الزمنْ
ويَهطلُ بلونِها مطرُ الغابةِ
احببْنَاهَا في أوّلِ القرنِ
عندما كانَ الدمُ غيمةً
والحربُ سَحَابةً !
وعندما كانَ اولُ القصيدةِ
بوحًا
وآخرُها صَبابةً !
وعندما كانَ الموتُ
فاكهةً
لم تدخلْ في دوائرِ الرتابةْ
ثمّةَ امرأةٌ :
كانت تكحّلُ عينيْها بالصَّبّار
وتكتبُ بريدًا لم يأتِ
وتأتيني «مَهبولة»
كقاربٍ ممشوقٍ في الأهوارْ
كالثلجِ .. كالغزالْ .
وذاتَ مساء
كانَ الشبّاكُ مُضاءً
القتْ عليْها رصاصةً تافهةً
تحيةَ الدّهْرِ
وبدأ البكاءْ !!

٣ ـ صباح :

هَذا الصّباح
متّسعٌ للبهجةِ ولكِ
ولبريدٍ سوفَ يحملُهُ البَريد
ولحكايةٍ قديمة
سأقولُها لكِ
وسَأعيد ..
......
فلماذا جاءَ
هذا الجنديُّ الذي لا يَذْكُرُ
لونَ خوذتِهِ
ولا يعرفُ ماذا يُريد !؟

٤ ـ القصيدة الأخيرة :

ثمّةَ مدنٌ
تقتلُ نِساءَها العاشقاتْ
ومدنٌ
تقتلُ النساءُ فيها عُشّاقَهُنّ
فاحترقي
أو استشهدي
أيتهَا الغَابةُ !

● تونس

ورقة منفية

صارت
الحديقة
مقصلة
والبستاني
جلادا
ما عاد
الصوت
يعني لي شيئا
ولا الحكاية
ولا
الذكريات !

● عدلي الحاج

من عيون الشعر

عَرَقٌ ودِمَاءٌ

شعر : محمد مهدي الجواهري

[illegible] طَرِيقُهَا ... وَعْرٌ بَعِيدٌ مُجْدِبُ
[illegible] عَلى الدِّمَاءِ فُوَيْقَهَا يَتَصَبَّبُ
[illegible] مَا يُعِيقُ الوَاهِنِينَ وَيُرْهِبُ
[illegible] الإبنُ يُنْجِزُ مَا تَرَسَّمَهُ الأَبُ
[illegible] مَعشَرٌ عَنْهَا وَشَرَّدَ مَرْكَبُ
[illegible] طَابَ مَرَاحُهَا وَالمَشْرَبُ
[illegible] لَهَا طَرِيقًا مَنْهَجًا لا يُنْصِبُ
[illegible] تَحْتَ ظِلِّ جِهَادِنَا وَالمَنْصِبُ

معاني الكلمات

● وعر : صعب المسلك .
● مجدب : قاحل .
● الواهنين : الضعفاء .
● المنهج : الطريق ـ المسلك .
● ينصب : يتعب .

رســـالـــة اليـــوم

من: فارس محمد عمر

اتهامات باطلة .... فمن هم الارهابيون؟

يكادون أن يقولوا إن كل عربي قد يكون ارهابيا!

في امريكا السلاح منتشر بين أيدي الناس عامتهم وخاصتهم. القتل الفردي والجماعي يتزايد عاما بعد عام، ولا يمر يوم واحد دونما اجساد تتساقط في بيوتهم او شوارعهم أو مطاعمهم. حتى رئيسهم وهو في وسط حرسه وعيونه أصابه شاب امريكي من شعبه نفسه، وكاد أن يسقطه جثة كغيرها في ذلك اليوم وكل يوم.

في بريطانيا المفقودون يتزايدون واكثرهم من الغلمان والصبايا.. تعذيب الأطفال الرضع وغير الرضع ـ هل تصدقون ـ بأيدي والديهم يزداد كل يوم، حتى وصل التعذيب والاهمال في التربية إلى درجة قتل الأطفال. فأي شيء أشد بشاعة ووحشية؟ أي شيء على الأرض يثير الغيظ والدمع والأسى مثل أن يعذب الوالدان أو أحدهما طفلا حتى الموت، او حتى تنتزعه السلطات المختصة بهذه الحالات قبل فوات الاوان؟ اي بشر اولئك، واين الفطرة ـ فضلا عن العقل ـ فيهم؟

والاقبح من كل ذلك أن المفسرين والعلماء عندهم يرجعون القتل والتعذيب والاهمال إلى «عوامل نفسية» او «اجتماعية» أو «التعبير عن الرأي»، ويضعون الدوافع وراء كل جريمة، كأن الانسان الغربي عندهم مكون من اجزاء إذا أجرم جزء كرهوا أن يؤاخذوا الانسان كله بفعلة ذلك الجزء. لأنهم يفكرون «بإنسانية» و«بواقعية».

وفي بريطانيا كم زرع الثوار الايرلنديون القنابل والرعب حتى في عاصمة الامبراطورية القديمة.. وكم ثارت حوادث شغب، راح ضحيتها الكثير؟

أما جرائم العرض.. لن أشك لو قيل إنها أكثر من الزيجات الموثقة في الغرب كله..

وبعد كل ما عندهم ـ وما ذكرنا منه إلا أدلة قليلة ـ يصيحون في كل اذن وأمام كل عين في الصحف وفي الاذاعات وعبر التلفزيون لترويج فكرة ان العرب ارهابيون، مع ان الغرب هو الذي أوجد الارهاب وصانه منذ بدأت الحروب الصليبية إلى أن استمرت مع الاسرائيليين اليوم.

من هم الارهابيون؟ من الذي بدأ بوعد بلفور من قبل، ومن الذي حفظه ماديا ومعنويا من بعد؟ ومن الذي زرع الفضاء أسلحة وعيونا؟

كل ما نحسه من الغرب من كراهية تزداد يوما بعد يوم، مكتوب في كل بيت من بيوتنا، في الكتاب الذي قال منزله العظيم «ما فرطنا في الكتاب من شيء». ففي دستورنا القرآني «إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط». وفيه أيضا «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» صدق الخالق العظيم.

اللهم زدهم رعبا وبلاء مما هم فيه، واجعل كيدهم في نحرهم وتدبيرهم على أنفسهم.

...في مقـهى المـديـنـة!

جلست في المقهى كالعادة مع شلة من الأصدقاء، والمقهى في عصرنا أصبحت ملتقى وصل لكل المناقشات والمسامرات.. بل إنها في حد ذاتها (أسواق عكاظ) العصر الحديث إن لم نقل أنها (راديو المدينة).. فكل خطأ ارتكبه شخص ما سواء في اللفظ أو التعبير والاشارة إلا وأصبح ـ مع إدخال تحسينات وتعديلات ـ نكتة متداولة بين الأصدقاء، ينقله راديو المدينة مباشرة إلى الجميع وتترسخ جذورها داخل المجتمع.

وخلال وجودي مع الأصدقاء، طرحت السؤال التالي كموضوع للمناقشة : «هل يحق للمحبين أن يسامروا القمر بعد أن وطأته قدم إنسان ؟».

قال صديقي : أجل، فالقمر هو هو نوره، ومازال يعطي ذلك النور.

أجبت : لكن القمر كان يعتبر شيئا خاما عند المحبين ولا يجب أن يداس.

رد قائلا : إن الذين وطأت ارجلهم أرض القمر ما فعلوا هذا إلا للوصول إلى الحقيقة.

قلت : ولهذا يجب ان يمنع منعا كليا من المحبين أن يصعدوا إلى القمر.

تساءل : ولماذا ؟!

رددت : لأن المحبين لم يطأوا بعد أرض (القمر)، وإن وطأوها فسوف يتنازعون، وينزلون بعدها إلى الأرض...

قال : إذن، أنت لا تؤمن بالحب ؟!

قلت : كلمة «حب» متركبة من حرفين (الحاء والباء)، أما الحاء فإن دل على شيء فإنما يدل على «حساب» والباء «بنكي». فالحب إذن يساوي «حساب بنكي».

اجاب : كلا.. فالحاء حنان وعطف.. والباء بنيان ومستقبل.. والحب ككل الفة زرع بذورها العشاق منذ القدم.

قلت : اختر واحداً منهم واذكر اسمه.

قال : قيس..

أجبت : لقد بحث المختصون في ميدان الحب ووجدوا أن قيسا لم يكن يحب ليلى، وإنما أحب اشعاره والم في شخص ليلى... فإن كان ـ كما تقول ـ من زارعي تلك البذور، فقد سقاها بدموعه حتى فسدت الجذور.

قال : لم أكن أظنك هكذا... لقد توفرت فيك كل الشروط واصبحت كما قال الشاعر :

إذا أنت لم تدر طريق الهوى
فليس لك قلب يحن ويرحم

يجب أن تحب يا صديقي.. والحب أنواع.. فإن أحببت امرأة على سبيل المثال فكأنك أحببت تحفة ـ لأن المرأة في حد ذاتها تحفة.

اجبت : وهل تشاطرك هي هذا الرأي ؟

قال : ولم لا ؟

قلت : التحفة في المفهوم الصحيح شيء نادر وغالي وثمين يجب الاحتفاظ به، وفتاة العصر لا تريد أن تكون هكذا.

سألني : لماذا كل هاته الهجمة العشواء على الحب ؟

رددت : لأن الحب بداخل ذاتي بركان متأجج بكل التيارات والعواصف الهوجاء.. لأن الحب في نظري شيء خاص.. بل برج عالي أراد أن يستعبدني، وللتخلص من عبوديتي تعمدت تقزيمه وتشويهه..

قال : يا لك من جميل ينقصك الجمال : (الحب).. !

ميمون يعقوبي ـ الرباط

من انتاج القراء

بريشة :
عبد الرحمن بن عبد الله الغنامي

تحت قطرات المطر

كنت طفلة
اركض في الحديقة
وقطرات المطر .. تداعب قبعتي

جريت حتى جرى..
العمر معي

الى ان كبرت
وتلفت حولي

فادركت زمني
وبدات اذهب الى الحديقة

لأعيد شريط الذكرى أمامي
فأتذكر الزهر والندى

المطر والهوى
كانت لعبتي ... ان اجري ليجري

عمري معي
الآن اتمنى ان اعود

لتبتل قبعتي
واخلط الماء بالتراب

لأبني قلعتي
واجعل لها نافذة
تشرف على اطياف ذاكرتي
وماء يجري مع جريان عمري !

سحر فهمي حسين سعادة

..وحبيبي يرفض

حبيبي يرفض يرفض
تحت هدير الموقف

يرفض.. رغم تلاشي
الحاضر والمستقبل.. يرفض

لا يقبل مسعى العشاق
بغير هوان يقتلعون

اماسي هوانا المنسية
حبيبي منتجعي..
سافرت أحيل الحاجز
اشرع مركبنا.. وأسد
منافذ كنت أخاف
عواصف تأتي تأسرنا
وتحطم صرح الحب

حبيبي حين سمعتك
ترفض.. قلت..

عرفت الآن عمق هواك
ليتك تعلم موقع

حبك داخل قلبي المتعب
بحكايات الحب المنسية

محمد عبد المطلب عثمان محمود

السودان المستقر مغنم للجميع

يجب على كل الدول العربية والأفريقية أن تتفهم وتدرك الدور الرائد والحيوي الذي يمكن ان يلعبه السودان الموحد المستقر على الساحتين العربية والافريقية. فهو دور متعدد ويمكن ان يشمل مجالات عديدة لما يتسم به السودان من مميزات قلما توجد في كثير من دول العالم. فالسودان الدولة القارة يمكن ان يكون سلة غذاء العالم اذا احسن استثمار موارده الطبيعية التي حباه الله بها، ويمكن ان يكون نقطة انطلاق لنشر الدين الاسلامي في جميع دول افريقيا السوداء لما يتميز به من موقع استراتيجي فريد وتعدد اللغات واللهجات فيه.

لهذا ولميزات اخرى جعلت من السودان محط انظار العالم فانني اناشد جميع دول العالمين العربي والافريقي وبالأخص المحيطة بالسودان ان تقوم بواجبها التاريخي من اجل استقرار السودان ووحدته حتى يتمكن هو الآخر من القيام بما هو مؤمل منه.

فرح حداد

لا دموع بعد اليوم

سأدع قلبي يخبط على كل الشطآن حتى يجد في الحب طريقة .. سأدع رمل الشاطىء يطمس نزفه الدامي .

هذا الجرح بقلبي أبدي ! هل مات حب البشرية ؟ هل نفدت آهات الوجع.

انا أصرخ يا أمي .. أمد يدي في الظلام ، تلاقيني رؤوس مدببة محمية ، مات الحب في صدري ، لم أجد من يبكيه ، وماتت شرايين القلب التي تنبض بكل العشق أصرخ في الليل وحدي ، ابكي حبي ، لا يجاوبني الا صدى بعيد ، يقتلني من جديد .. من جديد .

لا يؤنسني في وحشة ليلي .. الا تنهيدات محروقة .. عانت من السفر كثيرا .. جاءت من اعماق اعماقي .. لاهثة تقطع بحور الشوق .. وبنايات الحب مختلة الاركان .. جاءت تزف لي الحزن ، كعروس تزف لعريسها عنوة على صهوة جواد.. وعندما بلغت نفضت دمعا خالطه دم .. يمتص من النقمة شيئا قليلا .

لا يؤنسني احد اوشيء في وحشة دجى الليل ، وانا القي النظرة الأخيرة ، قبل أن يوارى حبي في جوف الأيام وتذوب آثاره بدمعي ودمي . وقبل ان يغيب عن عيني طفلي المدلل الى الأبد.. لا يؤنسني الا صوت ذئاب الغابة ، تنادي حبيبا ؟ تهدد عدوا! لا اعرف .. يكفي انها تقول لي : ان كنت من ابناء جنسك وحيدا ، ففي الأرض معذبون آخرون !

آن للقيد ان ينكسر .. ولجراح القلب ان تشفى .. ولنزف الحب ان يوقف ، ولعيون الشوق ان تتعافى . سأجمع اطراف قلبي المتناثرة .. سأوقظ قلبي الجريح الذي يئن في الليل لأزف اليه البشرى .

نم يا حبيبي فمع الصبح شفاؤك .. لن اتركك تترنح وتترقب سفائن الحب مع غروب الشمس على الشاطىء .. لن ادعك ترسل مع السفينة المغادرة دمعة .. ومع القادمة تنهيدة .. سأقتلع منك الترقب. نم يا حبيبي مع بزوغ الشمس ، مع تلك السفائن سيسافر، لم تعد تكفينا ان نرسل معها دمعة وتنهيدة .

انور فهد الطويقات

حزني عليها

حفظت الود في قلبي وطي مدامعي
فاذا به بين الضلوع سقام
فلكم يؤرقني النوى بمضاجعي
ولكم تزيد شقائيا الأيام
ولقد رضيت (بغربتي) وتوجعي
لولا لاكم بالنفس ما طاب المقام
اشغلت في عد السنين أصابعي
والنار في عمق الفؤاد ضرام
● ● ●
فامنني بجوار من سبقوك نعم
الدار ذياك... وبل نعم المقام

محمد فضل محمد صالح

الجامعة الامريكية العائمة تزور الاسكندرية في ابريل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تزور الجامعة الامريكية العائمة ميناء الاسكندرية في ابريل (نيسان) المقبل وهي كانت تتبع جامعات كلورادو وكاليفورنيا وهارفارد وحاليا بتسبرج ويرجع تاريخها الى حوالي عام ١٩٦٥ .

وتقول د. نادية عاطف الاستاذة بالجامعة العائمة الامريكية ان الجامعة تدرس البلاد التي تزور موانيها دراسة حقلية حتى توسع مدارك طلابها وتستمر الدراسة فيها ٤ سنوات

وتضم هذه الجامعة حوالي ٥٠٠ طالب من جميع الولايات الامريكية ويمكن لأي طالب في العالم ان يلتحق بها. وبالفعل فقد تخرج مع طلاب هذه الجامعة طالب من كلية تجارة الاسكندرية وطالب أخر من تونس .

ويدير هذه الجامعة المعهد الدولي للتعليم في نيويورك وجامعة بتسبرج ويتعهد المعهد بالقيام بالدراسة على الباخرة والنقل لأي جامعة امريكية أخرى بعد ٣ أشهر من الدراسة في الجامعة العائمة .

ويدرس الطلاب بها حوالي ٥ مقررات دراسية، ابرزها الكيمياء والجيولوجيا ويزورون حوالي ١٠ موانيء منها الاسكندرية واليونان واسبانيا واليابان والعميد التنفيذي لهذه الجامعة د. لاري سيجال، وعميد الدراسات د. تريباس .

كما يدرس فيها حوالي ٣٠ استاذا ومنهم د. نادية عاطف «مصرية» والوحيدة من دول الشرق الاوسط وتدرس العلوم الانسانية فيها وتأخذ الجامعة العائمة عينات من البلاد التي تزورها سواء من التربة والنباتات الطبية لدراستها واكتشاف المواد الجديدة بها .

مؤتمر عربي في دمشق لعلوم وقاية النبات

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:
برئاسة الدكتور يحيى بكور الامين العام لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب الذي يتخذ من دمشق مقرا له، عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي الثاني لعلوم وقاية النبات اجتماعاً في دمشق بحثت فيه الامور التنظيمية والتحضيرية والاستعدادات الجارية لانجاح المؤتمر المقرر عقده في العاصمة السورية خلال شهر مارس (اذار) المقبل .

وقد صرح الدكتور بكور الامين العام ان المؤتمر يهدف الى جمع شمل العلماء والباحثين العاملين في حقول وقاية النباتات واتاحة الفرصة لعرض اعمالهم وابحاثهم في هذا المجال وكذلك تبادل الاراء والخبرات للوقوف على ما يستجد من آفات وامراض زراعية في الوطن العربي. والتعرف على التقنيات الحديثة في تشخيصها ودراستها ومكافحتها .

وجدير بالذكر بان هذا المؤتمر سيكون المؤتمر الثاني لهذه الغاية حيث عكس المؤتمر الاول نتائج جيدة استفادت منها معظم الدول العربية المشاركة نظراً لتشابه ظروف النباتات في اغلب مناطق الوطن العربي، نتيجة تشابه المناخ والتربة والوسائل الفنية في معاملة النبات .

وقد درست اللجنة التحضيرية اوراق العمل المقدمة ووضعت تصورا لورقة عمل فنية يمكن اعتمادها بعد الدراسة نظراً لاهمية النباتات في الوطن العربي الذي باتت اقطار منه تعاني من مشكلة التصحر التي بدأت تغزو بعض المناطق العربية نتيجة للجفاف .

مجلة ضد التدخين في الكويت

الكويت ـ كونا: اصدرت الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان العدد الأول من مجلتها الشهرية (الصحة والتدخين).
وجاء في افتتاحية العدد الأول ان المجلة تهدف الى نقل المعلومات والأخبار والاحصاءات التي تجري في العالم فيما يتعلق بالتدخين والسرطان.
واكدت المجلة عن عزم الجمعية مواصلة جهودها في سبيل القضاء على كثير من الامراض عن طريق مساعدة الناس بالاقلاع عن التدخين.
وتضمنت المجلة العديد من المقالات والابحاث التي تهتم بالآثار السلبية للتدخين على المجتمع.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	١٦	٢٧	صاف	هلسنكي	ـ١٣	ـ١٧	صاف
المدينة المنورة	١١	٢٠	صاف	هونج كونج	١٧	٢٠	صاف
الرياض	٨	١٥	صاف	جاكرتا	٢٤	٢٩	ممطر
جدة	١٧	٢٧	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٤	ممطر
الظهران	٨	١٤	صاف	لشبونة	١٠	١٤	ممطر
ابها	١٠	١٩	غائم جزئيا	لندن	٧	٩	غائم
امستردام	٦	٨	غائم	مدريد	ـ٢	١١	غائم
اثينا	٦	١٤	صاف	مانيلا	٢١	٢٩	صاف
البحرين	١١	١٤	غائم	مونتريال	١	٢	ممطر
بانكوك	٢٤	٣٣	صاف	موسكو	ـ٢	١	مثلج
بيروت	١٠	١٤	صاف	نيودلهي	٧	٢٠	غائم
برلين	٤	٨	غائم	نيويورك	٣	٧	صاف
بروكسل	٢	٩	غائم	نيقوسيا	٨	٦	ممطر
بيونس ايرس	١٤	٢٨	صاف	باريس	٢	١٠	صاف
القاهرة	١٠	١٨	غائم	روما	١٠	١٣	غائم
كوبنهاجن	صفر	٣	غائم	سنجافورة	٢٢	٢٩	غائم
دبلن	٤	٧	غائم	استوكهولم	ـ٥	ـ١	مثلج
فرانكفورت	١	٨	غائم	سيدني	٢١	٢٦	صاف
جنيف	١	٩	صاف	طوكيو	٤	٨	غائم
				فيينا	٦	٩	غائم

مشاريع تعليمية في منطقة الباحة

الباحة ـ واس: بلغت التكاليف الاجمالية للمشاريع التي تنفذها حاليا منطقة الباحة التعليمية اكثر من مئتي واربعين مليون ريال.
وذكر مدير تعليم الباحة عبد العزيز عبد الرحمن البطين ان هذه المشاريع تشمل مبنى إدارة التعليم وثلاثة مبان ادارية اخرى ومبنى للمعسكر الكشفي ومبنى للوحدة الصحية المدرسية وثانويتين وست مدارس متوسطة و ٢٣ مدرسة ابتدائية موزعة على مختلف انحاء منطقة الباحة التعليمية.
واوضح مدير التعليم في الباحة ان عدد المدارس الابتدائية في المنطقة بلغ ١٦٧ مدرسة يدرس فيها ١٥٤٩١ طالبا كما بلغ عدد المدارس المتوسطة ٤٣٠ مدرسة ويدرس فيها ٥٢٣٠ طالبا وبلغ عدد المدارس الثانوية ١٨ مدرسة يدرس فيها ٢٤١٥ طالبا وبلغ مجموع مدارس محو الأمية ٢٩ مدرسة يدرس فيها ٢٧٥ طالبا وبلغ عدد المدارس المتوسطة الليلية ٣ مدارس يدرس فيها ٢٤٦ طالبا وثانويتين ليليتين يدرس فيهما ٢٠٧ طلاب.

مهرجان ثقافي دولي للأزياء والمنسوجات العربية في بغداد

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خيرة الشيباني:
يقام في العاصمة العراقية بغداد في الفترة من ٢٣ الى ٣٠ ابريل (نيسان) القادم تحت شعار «الزي العربي عنصر توحيد وتقارب» المهرجان الثقافي الدولي الاول للازياء المنسوجات والمشغولات اليدوية العربية الاصيلة.
وذكرت ذلك السيدة فريال الكليدار مدير عام الدار العراقية للازياء، إحدى مؤسسات وزارة الثقافة والاعلام العراقية، التي وصلت الى تونس في نطاق جولة تقوم بها في عدد من العواصم العربية لدعوة وزارات الثقافة للمشاركة في هذا المهرجان.

اهداف المهرجان

وقالت السيدة الكليدار: إن إقامة هذا المهرجان جاءت من الرغبة في التعرف الى التراث العربي وخصائصه الاصلية في مجال الزي العربي والحلي والمنسوجات، وتسجيل نقاط التشابه والتقارب في المظاهر التراثية للازياء العربية. ويهدف تدارس الوسائل الكفيلة بحفظ هذه المظاهر من النسخ والتقليد والسلب من قبل بعض دور الازياء العالمية وجهات اخرى.
واضافت: إن التعريف يجب ان يتم باعتبار الزي العربي واجهة حضارية ثقافية، وقد تم التفكير بدعوة الفنانين التشكيليين ومؤلفي الاغاني العربية لاستلهام افكار جديدة من هذا التراث الثقافي الهام.
وتحدثت عن فعاليات المهرجان فقالت: انه يتضمن عروضا للازياء التراثية او المستوحاة من التراث تقدمها الفرق الزائرة، ومعرضا للمنسوجات والملابس التقليدية العربية، ومعرضا للحلي والمصنوعات وادوات الزينة ولباس الرأس، ومعرضا للصناعات الجلدية، إضافة الى معارض للفنون التشكيلية، والصور الفوتوغرافية، والكتب والمطبوعات، وكلها عن الازياء العربية.

ندوة حول الزي العربي

كذلك تعقد ندوة حول الزي العربي وملامحه عبر عهود الحضارة العربية وارتباطه بالتقاليد الاجتماعية.
وقد وجهت دعوات لحضور هذا المهرجان الى منظمة اليونيسكو، ومنظمة الالكسو، ومعهد العالم العربي، والمعهد الثقافي الاسباني العربي.

«شهر الجزائر» في فرنسا: مهرجانات ثقافية وفنية منوعة

باريس ـ اف ب: يبدأ شهر الجزائر وهو مجموعة عروض تهدف الى توضيح الثقافة الجزائرية المعاصرة لشعب فرنسا بمهرجان ثنائي يقام اليوم في قصر ثقافة بوبيني (ضاحية باريس)
وقد اكد جان لانج وزير الثقافة ان «هذا البرنامج الضخم من الصداقة واللقاء» ناجم عن رغبة سياسية لدى الرئيس فرانسوا ميتران والرئيس الشاذلي بن جديد في المزيد من المزج بين الثقافتين الفرنسية والجزائرية.
واكد سفير الجزائر ان البرنامج سوف يعطي رؤية شاملة للثقافة الجزائرية. وسوف يقام بعد المهرجان معرض للرسامين الجزائريين المعاصرين في المركز القومي للفنون التشكيلية، ومن جانب آخر سوف يعرض جاليري «فيا» اعمال الجزائري عبدي عبد القادر من يوم ٢٠ الى ٢٥ فبراير (شباط).
وسوف يعرض قصر ثقافات العالم من ١٨ الى ٢٢ فبراير (شباط) مسرحية «الاجواد» وهي تصوير درامي للكاتب عبد القادر الولة. كما يقام حفل كبير للموسيقى يوم ١٧ فبراير (شباط) ويقدم فريق الروك حفلا يوم ٢٢ فبراير في نادي ريكس ويقيم صافي بوتيلا عازف الجاز حفلا مساء يوم ٢٠ فبراير (شباط) المقبل في «نيو مورنينج». كما يقيم خمسة من شعراء الجزائر المعاصرين امسية في الساعة التاسعة من مساء يوم ١٧ فبرير في مركز جورج بومبيدو الذي يستقبل ايضا من يوم ٥ الى ٢٤ فبراير معرضا للمخطوطات والكتيبات التي تعكس جوانب الحياة الثقافية والصحفية الجزائرية.
كما يعرض في المركز الوطني للسينما سلسلة من الافلام الطويلة وعشرة افلام قصيرة.

الزامية التعليم في دولة الامارات

ابوظبي ـ كونا: اعلن وكيل وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة السيد راشد عبد الله طه ان الوزارة اعدت مشروع قانون بالزامية التعليم حتى الشهادة الاعدادية تمهيدا لرفعه لمجلس الوزراء لاصداره.
وقال ان المشروع سيساعد في الحد من ظاهرة تسرب الطلاب من المدارس خاصة بعد ان قامت الوزارة بالتنسيق مع الجهات المعنية لتاكيد العمل بما جاء بقانون الخدمة الاجتماعية من اشتراط سن ١٨ سنة كحد ادنى للتعيين في الوظائف العامة.

جائزة القصة القصيرة في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تقدمت ٢٧ متسابقة سعودية للمسابقة الاولى للقصة القصيرة التي نظمتها جمعية النهضة النسائية الخيرية في الرياض والمتسابقات هن من مختلف مناطق المملكة.
وسوف تشكل لجنة من قبل النادي الادبي في الرياض لقراءة وتقييم هذه القصص واختيار الفائزات.

ندوة في الرياض عن «شيخوخة المرأة»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ينظم مركز الدراسات الجامعية للبنات في اقسام العلوم والدراسات الطبية في (الملز) بالرياض مساء الثلاثاء المقبل عند الساعة السادسة بقاعة الاحتفالات ندوة مفتوحة موضوعها «الشيخوخة المبكرة عند المرأة» تشارك فيها الدكتورة زينب ابراهيم استاذة فسيولوجي في كلية الطب والدكتورة صفاء الجمل استاذة الصيدلانيات بكلية الصيدلة والطبيبة سامية عبد الرحمن الطبيبة النفسية بمستشفى الملك خالد الجامعي..

«الخليج وموقف الدولتين العظميين» في محاضرة لامين عام مجلس التعاون

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
القى السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية محاضرة بعنوان «الخليج العربي وموقف القوتين العظميين» وذلك ضمن سلسلة المحاضرات التي تقدم في الحلقة الدراسية الثانية للدبلوماسيين من دول مجلس التعاون حول التعاون الخليجي التي تعقد في معهد الدراسات الدبلوماسية في وزارة الخارجية في الرياض وتهدف الى تأهيل الدبلوماسيين وتطوير ادائهم الدبلوماسي وتعميق الفهم والوعي لجذور حركة التعاون بين دول المجلس والتعرف الى اسس ومنطلقات ذلك التعاون.
وركز امين عام مجلس التعاون على المواقف والاتجاهات التي يتبناهما الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حول مجلس التعاون ودوره في دعم القضايا العربية والاسلامية وقرارته الذاتية لابعاد المنطقة من سياق النفوذ وصيانة امن الدولة. وتأتي وجهة نظر الكاتب في هذا الموضوع محصلة لممارسات طويلة في العمل السياسي في وزارة الخارجية الكويتية وكعضو فعال في جميع المؤتمرات العربية والاسلامية ومؤتمرات عدم الانحياز وكذلك المشاركة في الزيارات الرسمية التي قام بها وزير الخارجية الكويتي اضافة الى تمثيل بلاده في الخارج ومندوبا دائما للكويت في الامم المتحدة وتوليه رئاسة مجلس الامن الدولي وممثلا عن دول الخليج والجزيرة العربية في الحوار بين الشمال والجنوب واخيرا خبرة وممارسة فعلية طيلة السنوات الخمس الماضية كامين عام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، كل ذلك كان رافدا هاما لايضاح وجهة نظره حول مواقف الدولتين العظميين تجاه الخليج العربي واهميته اقتصاديا واستراتيجيا وسياسيا وجغرافيا.

حق تقرير الفيتو

حق تقرير المصير

عرب وعجم

● السيد محمد علي حافظ أحد ناشري «الشرق الاوسط» وشقيقاتها. مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق رزق وحرمه اسماء صلاح مطبقاني مولودا ذكرا سمياه «حامد» تيمنا باسم خاله الدكتور حامد مطبقاني وقد تمت الولادة في مستشفى جدة الوطني وأشرف على الولادة الدكتور مصطفى بدر الدين.
واسرة «الشرق الاوسط» تتقدم من الناشر ومن والده السيد علي حافظ وعموم آل حافظ بأحر التهاني بقدوم حامد راجية المولى عز وجل أن يحفظهم جميعا.

●●●

● علي مصطفى مصراتي الاديب والمؤرخ الليبي وصل الى صنعاء في زيارة يلتقي خلالها الادباء ورجال الفكر اليمنيين، ويلقي محاضرات وندوات ادبية وتاريخية في جامعة صنعاء.

●●●

● ماهر كيالي الامين العام المساعد لاتحاد الناشرين العرب، والمدير العام للمؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، وصل الى جدة في زيارة للمملكة تستغرق عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع الناشرين والموزعين السعوديين، ويلتقي مع عدد من الكتاب في جدة والرياض..

●●●

● وفد من اساتذة وطلاب جامعة الكويت وصل الى صنعاء في زيارة لجامعة صنعاء ضمن الزيارات الثقافية والعلمية المتبادلة بين الجامعتين، وقد قام الوفد بعدة زيارات لبعض المكتبات والمناطق الاثرية والسياحية ومنها محافظة مأرب.

●●●

● فارس النابلسي النجل الاكبر للكاتب الزميل شاكر النابلسي تماثل للشفاء اخيرا، بعد ان اجريت له عملية جراحية ناجحة في مستشفى بخش بجدة، مكث على اثرها في المستشفى اسبوعين..

● انتقل الى رحمة الله تعالى مساء الاحد الماضي الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة سابقا عن عمر يناهز السادسة والثمانين عاما وهو والد الشيخ عبد الملك بن دهيش نائب رئيس شؤون الحرمين الشريفين سابقا والدكتور عبد اللطيف بن دهيش الاستاذ بقسم الدراسات العليا بجامعة ام القرى والدكتور عمر بن دهيش الاستاذ بكلية الزراعة بجامعة الملك فيصل والسيد خالد بن دهيش بديوان الخدمة المدنية .
وقد تم تشييع جثمانه في موكب حاشد بمكة المكرمة بعد الصلاة عليه عقب صلاة العصر ليوم الاثنين الماضي حيث ووري الى مثواه الاخير .
وقد تقلد الفقيد عدة مناصب قضائية وشرعية هامة منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز منها رئاسة محاكم الاحساء وحائل والرياض ومكة المكرمة وكان عضوا بالهيئة القضائية وله عدة مؤلفات قيمة في الفقه والفرائض والدعوة والقضاء .
ويتقبل (آل بن دهيش) العزاء في فقيدهم بدار الشيخ عبد الملك بن دهيش بالعزيزية في العاصمة المقدسة .
رحم الله الفقيد وادخله فسيح جناته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون .

● انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الاثنين الماضي في الهند جعفر سالم داغستاني نجل سالم داغستاني من اعيان المدينة المنورة وذلك إثر نوبة قلبية حادة وقد امر الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بنقل الجثمان على طائرة سعودية خاصة الى المدينة المنورة حيث ووري جثمانه بمقبرة (البقيع) بعد الصلاة عليه عقب صلاة فجر يوم امس الاربعاء في المسجد النبوي الشريف .
رحم الله الفقيد وادخله فسيح جناته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون .

● الامير الحسن بن طلال ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية يصل الى لندن اليوم في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام، يرافقه فيها نجله الامير راشد وكريمته الاميرة سمية.

●●●

● الدكتور رضا محمد سعيد عبيد مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة، يرعى في التاسعة من صباح يوم الاثنين الثالث من شهر فبراير (شباط) القادم (يوم الشجرة) الثاني هذا العام في الموقع المخصص حول سور الجامعة الناحية الغربية من موقع المطار القديم، ويشارك في هذه المناسبة بالاضافة الى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة ومنسوبيها عدد كبير من المسؤولين واعيان مدينة جدة.

●●●

● المهندس غازي محمد موصلي رزق وحرمه مولودا سمياه محمد .

●●●

● عبد الله محمد القحطاني رجل الاعمال السعودي وصاحب مؤسسات (القحطاني) للتجارة والمقاولات عاد الى جدة بعد رحلة عمل في روما انجز خلالها بعض المشاريع المتعلقة بمؤسساته.

●●●

● الزميل محمد مأمون المعتصم، مدير الاعلانات بصحيفة الاخبار القاهرية وصل الى المملكة لاداء مناسك العمرة ضمن وفد مؤسسة «اخبار اليوم» الصحفية.

●●●

● معرض المخطوطات العربية الذي تنظمه ادارة جاليري كونوارسور بدأ في مركز الجاليري ١٤ ـ ١٥ ها لكن اركايد بلجرافيا في لندن، وهو يستقبل الزوار اعتبارا من يوم الاثنين حتى يوم الجمعة من كل اسبوع بين الساعة العاشرة والثانية عشرة ظهرا والثانية والنصف الى السادسة مساء.

●●●

● «صورة الانسان العربي في الخارج لماذا؟» هو عنوان الندوة التي دعا نادي الجامعات العربي في الاردن، عددا من رجال الفكر في مجمع النقابات المهنية في عمان مساء اول فبراير (شباط) المقبل. ويشارك في الندوة ليلى شرف وزيرة الاعلام السابقة وعلي غندور رئيس ادارة مؤسسة عالية والدكتور مازن العرموطي عميد كلية الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك.

●●●

● روي برايس مدير عام شركة دليل (اوينز) التجاري، يصل الى جدة، قادما من سويسرا لبحث سبل تطوير الدليل.
والمعروف ان دليل اوينز التجاري يصدر في سويسرا منذ عام ١٩٥٤م كمرجع يستعين به المصدرون في الدول الصناعية للتعرف على جميع الانشطة العامة في منطقة الشرق الاوسط بقصد زيادة اوجه التعاون التجاري والصناعي معها.
ويوزع من الدليل ٦ الاف نسخة في الدول الصناعية (٤٢ جنيه استرليني للنسخة) و٤ الاف نسخة توزع مجانا في منطقة الشرق الاوسط على المعلنين وفروعهم والهيئات والمصالح الحيوية..

مثل اليوم

مبحلق العينين خائب الرجاء

مركز بترومين الطبي في جدة

جدة ـ واس: تم انشاء مركز بترومين الطبي في جدة لتقديم الخدمات الطبية لمنسوبي المؤسسة العامة للبترول والمعادن.
ويشرف على المركز فريق طبي متكامل ويحتوي على اقسام للباطنية والقلب والنساء والولادة والأطفال والرعاية الطبية الأولية والتطعيمات وعيادات للجراحة العامة والاسنان والأنف والأذن والحنجرة والعلاج الطبيعي والعمليات الصغرى والطب الوقائي بالاضافة الى الاقسام المساندة.

ابيض واسود

والسبب راجني

اذا مررت في أي بقعة مأهولة في الهند ـ وهل هناك بقعة غير مأهولة في شبه القارة ـ فمن المستحسن ان تهيء نفسك لاحتمال درجة عالية من الزعيق والازعاج والصراخ والنقاش الحامي وصرخات الاطفال والنساء ومعارك الرجال. وهذا ما اعتدت عليه منذ اعوام الدراسة في احدى مدنها الكبرى وخلال زياراتي المتعددة لها بعد ذلك.

الآن الوضع تغير بالكامل في الآونة الاخيرة سيما بعد ظهر ايام الاحد كما لاحظت في آخر زيارة لي.

ففي تلك الفترة خلت الشوارع نسبيا من المارة والسيارات الخصوصية وسيارات الأجرة الا من تجمعات مكثفة في بعض الاركان وعلى الشواطيء وفي القهوات. ووجدت بعد التقصي ان السبب اسمه «راجني» وهو مسلسل تلفزيوني يعالج مئات من المشكلات الاجتماعية والسلوكية احكم اعداده كتابة وتمثيلا وتصويرا واخراجا بحيث اجتذب اليه ملايين الناس من مختلف الطبقات والدرجات العلمية وملايين غيرهم من الأميين المسحوقين وابناء الذوات وذوي الحرف من رئيس الوزراء راجيف غاندي وزوجته سونيا الى ماسح الاحذية وبائع الحلوى على قارعة الطريق. لماذا راجني؟

راجني اسم بطلة المسلسل التي نصبت من نفسها محاميا ضد كل انواع الظلم والتعسف والفساد الاداري والرشوة وشراسة سائقي التاكسي وبائع الحليب المخاتل الذي يخلطه بالماء .

راجني ست بيت لا تقبل الضيم وزوجة تملك لسانا لا يقف عند حد وقدرة واستعدادا على محاربة كل ما تراه شاذا وظالما. احدى الحلقات ضمت هجوما شنيعا على سائقي التاكسي في المدن الهندية ومغالطاتهم واستبدادهم بالزبائن خصوصا في ايام الامطار الموسمية التي تنهال على المدن كافواه القرب. وقد مرت بي عدة تجارب من هذا النوع في بعض البلدان حينما استوقفت سيارة اجرة فجادلني صاحبها حول السعر الاضافي الذي يفوق ما يسجله العداد بخمسين بالمئة. والا فالمشي الى البيت اوالفندق ارخص ثمنا. وبعد عرض المسلسل ثار مالكوا التاكسي وساروا في مظاهرة من خمسمائة سيارة الى دار التلفزيون احتجاجا على تلويث سمعتهم وطعن كرامة مهنتهم على الشاشة الصغيرة وحملوا راجني المسؤولية ولما كانت الممثلة اشهر من السيدة سونيا ويشاهدها الملايين الذين لا يعرفون سونيا شكلا او صوتا كان عليها ان تتوقع الا تجد تاكسيا يقبل نقلها عند خروجها من بيتها في اليوم التالي للذهاب الى الاستوديو. وفي الوقت نفسه تلقى الاستوديو سيلا من الرسائل من المشاهدين يؤيدون راجني ويدعمون ادعاءاتها باثباتات نابعة من تجاربهم.

وقس على ذلك ما حدث لبائعي اسطوانات الغاز الماكرين. ولما شرح لي الاصدقاء اهمية الاسطوانة في حياة الشعب الهندي ادركت قيمة وخطورة المسلسل الخاص بها . فالشعب الهندي يعتبر استخدام الاسطوانة تقدما اقتصاديا ملحوظا بعد آلاف السنين من استعمال الوقود الخشبية ثم موقد الكيروسين الذي تستخدمه الحموات لاحراق الكنائن اللاتي لا يسددن ما تبقى عليهن من مهور الابناء. في الهند البنت تدفع للولد مهرا للزواج منه. وكأن ربات البيوت تنبهن لظاهرة نقصان كمية الغاز في الاسطوانة فقمن بحملة شعواء لمحاربة السرقة حتى صلح الحال لصالحهن. والسبب راجني.

كما حاربت راجني ظاهرة الهواتف الطرشاء الصماء في البيوت بسبب تعقيدات الروتين او فساد الموظفين الذين يصرون على تلقي رشاوى تساوي راتب شهرين قبل إعادة الحرارة ـ فتحسن الوضع. والسبب راجني.

ثم تناول احد المسلسلات مسألة تأمين مقاعد في المدارس حيث يفوق عدد الراغبين عدد المقاعد ـ وهذه قاعدة في الهند حيث الناس في كل مجال اكثر عددا من عدد التسهيلات والخدمات المتوفرة الا بالنسبة لحبات الأرز فهي حتى الآن اكثر عددا من المواطنين. وخفت حمى الرشوة في المدارس واصبح للفقير بعض الأمل في الحصول على مقعد طبعا. والسبب راجني.

وحكايات راجني مع الهند كثيرة ومتعددة الوجوه ولكن رسالتها واحدة: خدمة اجتماعية بغير حدود. شجاعة ادبية لا تعرف الاستحياء وشيك على بياض لمحاربة كل اوجه الفساد والظلم والابتزاز اينما وجدت. فهي تكافح ضد المهور القاتلة ـ لأن العروس التي لا تدفع مهرها بالكامل تموت بعد الزفاف بقليل بموقد الكيروسين. وتنافح ضد الفساد في صفوف الشرطة والوزراء واعضاء المجالس النيابية وتقدم خدمة يقوم اليوم خبراء الاجتماع بتحليلها على انها من الظواهر الهائلة في حياة الشعب الهندي كالامطار الموسمية.

فاروق لقمان ـ جدة



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Thursday, 23 January 1986 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2613
الخميس ١٣ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ - ٢٣/١/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦١٣



في عصر "ايدز"

العض والخدش والبصق أخطر من السلاح الحربي

باريس - ا.ف.ب: بات العض والخدش والبصق من «الاسلحة» التي تزايد انتشارها عقب ظهور فيروس «الايدز» بعد ان كان المجرمون يؤثرون عليها المسدسات والشحنات الناسفة.

وتفشت هذه الظاهرة على المستوى الدولي حيث اصبح المخالفون واللصوص والكائدون ينتهزون فزع رجال البوليس ورجال القضاء وموظفي البنوك من هذا الفيروس الفتاك للنيل منهم «بنفقات اقل».

لم يعد هناك حاجة لاستخدام الاسلحة البيضاء او النارية فيكفي ان يصيح شخص «اني مصاب بالايدز» ويظهر قليلا من لعابه ليثير الفزع بين عدد كبير من خصومه.

وراود مسجونان في ايطاليا من حاملي الفيروس فكرة استخدام هذا «السلاح» في سبتمبر (ايلول) الماضي فعضا عروقهما وامتصا بعض دمائهما قبل بصقها على وجه حراسهما خلال معركة في السجن.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي انقض مجرم في برلين ادعى اصابته بالايدز على رجل شرطة وعضه في فخذه وفي الشهر الماضي بصق مواطن امريكي يحمل الفيروس على وجه اربعة من رجال البوليس اعترضوا طريقه بعد ان ارتكب مخالفة مرور.

وتتعاقب الجرائم من هذا النوع وتختلف مسارحها ففي المانيا الاتحادية هدد عاطل بوضع دماء ملوثة بفيروس الايدز في السلع التي اشتراها من متجر اغذية كبير املا في سلب ٣,٥ مليون مارك من المتجر. ومن الطرائف كذلك ان محكمة في بروكسل قضت باخلاء سبيل متهم بعد أن اثار الذعر بين هيئة المحكمة باعلانه اصابته بالايدز حتى ان رئيسة المحكمة رفضت تماما دخول القاعة.

ولقد تجلت هذه الظاهرة وبلغت ذروتها مع جارنيت ويلسون الذي نجح على مدى اشهر قليلة في سرقة عشرة بنوك في الولايات المتحدة بمجرد استخدام كارت كتب عليه «مريض بالايدز ولن اعيش اكثر من ثلاثين يوما».

ولو علم الناس حقيقة الامر لزالت مخاوفهم فلم يصب اولا اي من «ضحايا» هذه الاعتداءات بالمرض ولا يفتأ الباحثون ثانيا يؤكدون ان فيروس الايدز لا ينتقل الا بالمخالطة الجنسية او بنقل الدم.

من ناحية اخرى امرت سلطات مدينة لوس انجيليس امس باغلاق مستشفى كان قد قرر اجراء اختبارات لاكتشاف الايدز مقابل مئة دولار وتقديم شهادات الى اشخاص لم يصبهم هذا الفيروس.

وكان مجلس البلدية قد طلب التحقيق حول هذا المستشفى الذي يحمل اسم «الرابطة القومية لليقظة في مواجهة الايدز» بعد ان اتهم بالرغبة في الكسب باستغلال الهوس الذي أوجده هذا المرض.

اعتراف بريطاني بقتل مصري بروما

روما - كونا: قررت سلطات القضاء هنا امس احالة الطالب البريطاني ستيفن غلوفر الى محكمة الجنايات بتهمة القتل المتعمد وارتكاب اعمال بشعة في جثة القتيل.

وكان غلوفر الطالب في كلية علم النفس هنا قد اعترف الليلة قبل الماضية بانه المسؤول عن قتل المواطن المصري فايز سعد سلام يوم ١٢ الشهر الجاري والقاء جثته في صندوق للقمامة لاستحالة القائها في نهر التايبر كما قال.

واعترف البريطاني المجرم بانه قتل فايز لخلاف على شراء كمية من الهيروين من المصري ثبت انها فاسدة مما حدا به لقتله.

٣٠ الفا يصابون بالعمى كل عام ببنجلاديش

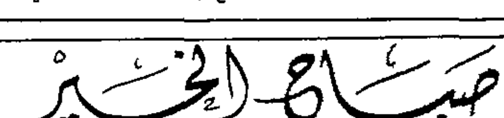
داكا - ر: اعلن الرئيس حسين محمد ارشاد امس ان ٣٠,٠٠٠ شخص في بنجلاديش كثير منهم اطفال يفقدون حاسة الابصار كل عام بسبب سوء التغذية والمرض.

وقال الرئيس ارشاد في اجتماع للجمعية البنجالية للبصريات ان في بنجلاديش الان مليون اعمى وان العدد يزداد بمعدل ينذر بالخطر.



دمشق - «الشرق الاوسط»:

«خوف ان تحرق جارتها قلبها، قامت بحرق منزلها» هذا ما افادت به المتهمة (ع) ادلبي من إدلب عندما قبض عليها بجريمة حرق بيت جيرانها، وتابعت تقول: انا احب زوجي ولي منه خمسة اولاد، وخشية عليه من إغراء جارتي الجميلة التي يباهي باعجابه بجمالها امامي، قمت بحرق بيتهم، انقاذا لقلبي..!!



صباح الخير

من وراء الستار

... والستار المقصود ليس خمارا او نقابا، بل الستار الحديدي اياه فمنذ ايام وانا اقرا اخبارا ونكاتا من المانيا الشرقية او عنها، ومع انني آخر من يدعي خبرة في ذلك البلد فانني اعرف بالتجربة ان النكات عادة ما تكون متنفس الشعب عندما يشتد به الضيق.

وكنت قد سمعت ونسيت النكتة الاولى الثانية والثالثة، ولكن عندما وجدت ان الموضوع مستمر بدات اسجل ما اسمع، وكان من نوع: اي بلد اسمه كذبة؟ والجواب: جمهورية المانيا الديمقراطية.

طبعا نستطيع ان نطبق السؤال على بلدان كثيرة اخرى غير انني ارفض مجرد التلميح اليها لا التصريح، فانا «خواف» مزمن، لذلك اكمل بالالماني الشرقي.

سمعت ان المانية شرقية عجوز كانت تدلي بصوتها في الانتخابات. وسلمها المسؤول الشيوعي مغلفا مغلقا لتضعه في صندوق الاقتراع. وحاولت العجوز ان تفتح المغلف لتعرف المرشح الذي «اختارته» فوبخها المسؤول وهو يقول: الا تعرفين ان الانتخابات في بلادنا تتم بطريقة الاقتراع السري.

وكان يفترض ان تجلب الشيوعية الرخاء والسعادة الا انها افقرت البلد حتى انهم بنوا سورا حوله ليمنعوا الناس من الفرار الى المانيا الغربية، وتبع ذلك نكتة عن اريك هونيكر زعيم الحزب الشيوعي الالماني الشرقي وهو يعد الشعب قائلا: ايها الرفاق، ان الرخاء والسعادة والسلام اصبحت وراء الافق. وساله مستمع: ماذا تعني كلمة الافق؟ ورد هونيكر: فتش عنها في القاموس. وفتش الرفيق فوجد ان القاموس يعرف الافق بانه حد وهمي بين الارض والسماء يبعد عنك كلما اعتقدت انك اقتربت منه.

ونظرة واحدة الى المانيا الشرقية او اي بلد شيوعي آخر تكفي لاثبات سقوط الفكرة الشيوعية، ومع ذلك فهم يتشبثون بها في وجه الوقائع مما ترك لنا ذلك الالماني الشرقي الفقير الذي يرى ابناء وطنه «الرجعيين» في الغرب ينعمون بمستوى عيش عال يقول: ان الاشتراكية هي انتصار فكرة غامضة على المنطق الواضح.

والاشتراكية جعلت اقصى طموح الالماني الشرقي ان يملك شقة، مما جعلنا نسمع ذلك الذي قال لزميله: لقد انتهيت لتوي من قراءة قصة رجل وامراة يلتقيان ويقعان في الحب. ويقول الزميل: انها قصة غرامية اذن. ويكمل الاول: ثم يتزوجان ويسكنان شقة. ويعلق الثاني: اه لقد قرات قصة خيالية.

وطبعا الالماني الشرقي ما كان ليختار الشيوعية لو اعطي الخيار فالاتحاد السوفياتي فرضها عليه بالحديد والنار، ومع ذلك فقد سمعنا العامل الالماني الشرقي الذي يقول انه مستعد ان يعمل ليل نهار للاتحاد السوفياتي. وسئل ماذا يعمل فقال: حفار قبور.

واخيرا فالالمان الشرقيون لا يزالون يفرون رغم «نعيم» الشيوعية والسور الرهيب. وقد سمعت عن الموضوع ذلك الذي سال ماذا يعني عازف منفرد على الكمان؟ وجاءه الرد: يعني الفرقة السمفونية الالمانية الشرقية بعد عودتها من جولة في المانيا الغربية.

جهاد الخازن

جيل جديد من كونكورد

تصميم لجيل جديد من طائرات كونكورد الاسرع من الصوت. ويقول المهندسون ان الطائرة الجديدة تطير بسرعة تفوق ضعفي سرعة الصوت وتستطيع حمل ٢٠٠ راكب.

فرنسا:

بدء محاكمة قتلة الشاب الجزائري

منتوبان (فرنسا) - ر: بدأت امس في مدينة منتوبان الفرنسية محاكمة ثلاثة رجال بتهمة قتل شاب جزائري وهو الحادث الذي اصبح قضية سياسية في فرنسا ودفع الحكومة الفرنسية الى تحذير الشعب الفرنسي من وبال التعصب العنصري.

وكان الاشخاص الثلاثة وجميعهم كانوا مرشحين للانضمام لفيلق العمليات الخارجية الفرنسي في طريقهم الى ثكنة عسكرية لاجراء اختبارات في عام ١٩٨٣ حينما وقع حادث القتل. وقد ادانت الحكومة الفرنسية الحادث ووصفته بانه «عمل وحشي».

وقد وجهت تهمة القتل الى الاشخاص الثلاثة في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٣ بعد العثور على جثة الشاب الجزائري حبيب جريمزي (٢٦ عاما) على قضبان حديد بالقرب من مدينة منتوبان الواقعة في جنوب غرب فرنسا.

وقد لقي جريمزي مصرعه بعد ان دفع الى اسفل قطار سريع كان قادما من بوردو بسرعة ٩٢ كيلومترا في الساعة.

وقد عالج روجيه جانين زوج ابنة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الحادث في فيلم سينمائي اطلق عليه اسم «قطار الى الجحيم».

وقد اصبحت الهجرة قضية رئيسية في الاعداد للانتخابات التشريعية التي ستجري في فرنسا في ١٦ اذار (مارس) القادم حيث يقترح جان ماري لوبان زعيم الجبهة الوطنية اجراء اختبارات اكثر صرامة قبل منح الجنسية الفرنسية للاجانب.

زي للاجواء ..

مصمم الازياء الايطالي ريناتو باليسترا اقترح هذا الزي لمضيفات شركة الطيران الايطالية. وقد لقي الترحيب، وخاصة من جانب المضيفات اللواتي قمن بعرضه في حفل خاص اقيم لهذه الغاية.

حادث الاختطاف

نيويورك: المحكمة تستمع الى تسجيل لحديث هاتفي بين سفير الامارات وزين

نيويورك - ر: امرت محكمة امريكية باعتقال شخص يشتبه في تورطه في حادث اختطاف شقيق سفير دولة الامارات العربية المتحدة في لندن بعد ان وجهت اليه تهمة الاختطاف.

وكان موظفون لمكتب التحقيقات الاتحادي يعملون لحساب الشرطة البريطانية قد القوا القبض يوم السبت الماضي على هذا الشخص ويدعى مصطفى زين (٤٣ عاما) وهو لبناني الجنسية ويعمل في تجارة التحف الاثرية في حي ملنهاتن في نيويورك.

وقد وجهت المحكمة اليه تهمة التورط في حادث الاختطاف بالنيابة عن المختطفين في ترتيب دفع فدية مقدارها ثلاثة ملايين دولار لاطلاق سراح السيد محمد صادق التاجر شقيق السيد محمد مهدي التاجر سفير دولة الامارات في لندن.

وكانت الشرطة البريطانية قد اطلقت على زين الذي يعيش في شقة فاخرة في مانهاتن اسم «السيد اكس».

وقد استمعت المحكمة الى شريط مسجل عليه مكالمة هاتفية اجراها زين من نيويورك مع السفير في السابع من الشهر الحالي وقال خلالها انه ينوب عن المختطفين.

وجاء في شهادة مكتوبة للشرطة ان زين اجرى مكالمات هاتفية مع السفير يومي الثامن والتاسع من الشهر الحالي بشأن الفدية التي تم تخفيضها من ٧١ مليون دولار الى ثلاثة ملايين دولار.

وقد رفضت المحكمة اطلاق سراح زين مقابل كفالة وقررت عقد جلسة اخرى اليوم.

وكان السيد طارق (٤٤ عاما) قد اختطف في السادس من الشهر الحالي وظل في الاسر ١١ يوما الى ان افرج مختطفوه عنه بعد دفع الفدية.

وذكر هيرق جوريجي المدعي الفيدرالي ان المتهم بالخطف بمقتضى احد قوانين مكافحة الارهاب قد يتعرض لعقوبة السجن مدى الحياة. ولم يوضح ما اذا كانت السلطات الامريكية ترغب في محاكمته في الولايات المتحدة او ستوافق على تسليمه لبريطانيا.

وصرح المحامي هاري باتشيلدير ان موكله ولد في صور في لبنان وهو يعيش في الولايات المتحدة منذ عدة سنوات.

عواصف تهب على الخليج العربي

المنامة - واخ: تتعرض منطقة الخليج العربي منذ يومين لجبهة هوائية باردة وعواصف شديدة محملة بالاتربة.

وقالت مصادر ملاحية ان العواصف الشديدة التي هبت على الخليج لم تسمح بدخول او خروج معظم السفن صباح امس.

وقد امتنع صيادو الاسماك في عموم منطقة الخليج عن نزول البحر للصيد بينما لم تتاثر الخطوط الجوية في المطارات رغم العواصف الرملية التي ادت الى انخفاض الرؤية.

كما انخفضت درجات الحرارة بشكل حاد خلال اليومين الماضيين الى ادناها وهطلت امطار خفيفة على بعض مناطق دولة الامارات العربية المتحدة.

تركت قلبي في سان فرانسسكو

حاملة قلب صديقها دونا اشكوك عند مغادرتها المستشفى في سان فرانسسكو حاملة لعبها المفضلة، وقد ارتدت قميصا كتب عليه: «تركت قلبي في سان فرانسسكو».

حول العالم سيرا على الاقدام

ابوظبي - ق.ن.ا: وصل الى هنا صباح امس سيراً على الاقدام اربعة شبان من جمهورية الصين الوطنية ضمن جولة لهم حول العالم بدأت في شهر اكتوبر الماضي.

وتهدف الرحلة التي تستمر مدة عامين التعرف على شباب الدول التي يزورونها والاطلاع على ظروفها وحياة شعوبها.

وتبلغ طول جولة الشبان الاربعة ١٧ الف كيلومتر وتشمل ٣٣ دولة.

منافق افندي

مفكري الفكر

انا ما بفكر.. اذن انا موجود!

عودة الى نظرية قديمة: السرطان مرض فيروسي!

الجزر الثلاث (جزر المارتينيك) - خاص بـ «الشرق الاوسط»:
قبل عشرة اعوام تخلى كثير من الباحثين عن نظريتهم القائلة آنذاك بان السرطان مرض فيروسي - اي تنقله الفيروسات وكانت هذه النظرية خلال الستينات موضع جذب لمئات العلماء الذين اندفعوا في اجراء البحوث على نطاق واسع املا في العثور على الفيروس السرطاني، لكن آمالهم خابت مع اوائل السبعينات حين فشل جميعهم في الخروج بحالة واحدة قاطعة للشك تؤكد ان السرطان البشري مرض ينقله فيروس.

لكن يبدو ان الحال سينعكس مرة اخرى وسيعود اهتمام الباحثين الى نظريتهم القديمة اي النظرية القائلة ان الفيروس هو المسبب للمرض.

والسبب في هذا التطور الجديد هو ما القي من بحوث وتقارير على المؤتمر الدولي لبحوث السرطان الذي انعقد قبل اسبوع في «الجزر الثلاث» بجزر المارتينيك. فقد اوضحت عشرات التقارير ان اربعة انواع على الاقل من السرطان البشري تسببها الفيروسات وهي: سرطان الرحم وعنق الرحم، وسرطان الكبد، ونوع نادر من اللوكيميا لدى الكبار وسرطان الانف والحنجرة، وهذا النوع الاخير نادر الظهور لدى دول العالم المتقدم، لكنه يحتل مكانا بارزا بين مسببات الموت في الصين وافريقيا.

وتؤكد التقارير ان وجود الفيروسات امر ضروري لحدوث الاصابة بأي من هذه الحالات السرطانية، لكن هناك ايضا الدليل على ان الفيروسات لا تتصرف وحدها فلا بد من وجود عوامل اخرى تمكنها من احداث الاصابة. هذه العوامل قد تأخذ هيئة اصابات مرضية اخرى تهيء للفيروس فرصة التمكن، وقد تأخذ هيئة الاستعداد الوراثي الذي يلعب الدور ذاته في تمكين الفيروس من الضحية.

ويقدر الخبراء نسبة اصابات السرطان الفيروسية في الولايات المتحدة بنحو ٤ بالمئة من جملة الاصابات بهذا الداء الخبيث.

جراح الماني: لا سرطان بعد اليوم

بون - ا.ف.ب: اكد جوليوس هاكتال وهو جراح الماني غربي (٦٤ عاما) يعيش على هامش عالم الطب بسبب اتهامه في قضية قتل المرضى شفقة بهم انه وجد وسيلة لمعالجة جميع انواع السرطان باستثناء سرطان الاطفال.

والترياق الذي يستخدمه منذ خمسة عشر شهرا هو مادة تجمد الهورمونات الجنسية وبالتالي حسبما يرى تجمد نمو وتكاثر الخلايا السرطانية. وقد خلطت هذه المادة بخلاصة عضوية للغدة الصماء والطحال.

وقد اعدت معامل ادوية بهرينج (فرع شركة هوكست العملاقة) هذه المادة «سوبريفاكت» التي اعترف بها المكتب الاتحادي للصحة رسميا كدواء يمكن استخدامه في معالجة سرطان البروستاتا والصدر.

وقد توسع الدكتور هاكتال في عيادته في فيلدن برنو في بافاريا في استخدام هذا الدواء لمعالجة جميع انواع السرطان ولكن بجرعات اكبر عن تلك التي وصفتها شركة بهرينج. وذكر الدكتور هاكتال ان اعطاء سوبريفاكت بجرعات كبيرة يؤدي الى الاختفاء الكامل للاورام السرطانية وذلك ايا كان حجم هذا الورم.

نكتة اليوم

من المسؤول

- الام: من كسر زجاج النافذة ؟
- الطفل: اختي.. لانني عندما رميتها بالحجر ازاحت رأسها من امام النافذة..

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

٣ رسائل

لا اعتقد ان صورتي الحزينة صالحة للتعليق في اي بيت، او لوضعها على اي مكتب.. والافضل ارسال هذه الطلبات الى شريهان او ليلى علوي او محمد عبده.. اما شرب فنجان قهوة الصباح مع صورتي، فستفسد مذاق القهوة.. وتعكنن مزاج الشارب..

ان نشر صورة الكاتب تعطي صورة تقريبية لشخصيته.. وقد يهم القارىء ان يرى هذه الصورة لتقريب المسافة بينه وبين الكاتب لمرة واحدة.. اما ان يطلب القارىء صورة الكاتب ليحتفظ بها فمسالة عليها الف تحفظ بالنسبة لي على الاقل..

السطور السابقة لبعض الأعزاء القراء الذين يحسنون الظن بشكل الكاتب ولهؤلاء اقول ان الكاتب هو قلمه.. وليس صورته..

والسطور القادمة لبعض القراء الأعزاء جدا الذين يطلبون مراسلتي بصفة شخصية.. اي ان نتبادل الرسائل سرا.. عن طريق البريد والبرق والهاتف..

اعلن اعتذاري تماما عن تبادل الرسائل الشخصية ثانيا لأن هذه ليست مهمتي.. وأولا لأنني افرغ من كتابة هذه الزاوية «بالعافية» ولا اكاد افرغ منها حتى احتاج لدخول غرفة الانعاش.. فكيف اكتب عشر زوايا شخصية كل يوم لمن يطلبون مراسلتي سرا!!

الرسالة الثالثة الى الأعزاء جدا الذين يطلبون ما اصدرت من كتب لأنهم لأسباب مختلفة لا يستطيعون شراءها.. حاضر!!

اما الذين يطلبون ان ارسل لهم كتبا لمؤلفين آخرين اعتقد ان الأصح ان ترسلوا الى المؤلفين انفسهم.. هذه الرسائل الثلاث رد على رسائل كثيرة وصلتني واخص بالذكر الأصدقاء والصديقات علي الزهراني.. ومحمد خضير.. وصالح الخطيب.. ومايسة هنداوي.. وسنية بغدادي.. والزهراء بوعلم.. وغيرهم وغيرهن.. مع كل الشكر والعرفان.

عبد الله باجبير